غازي عبد الرحمن القصيبي

في خيمة شاعر

أبيات مختارة
من الشعر القديم والحديث

RIAD EL-RAYYES
BOOKS
رياض الريس للكتب والنشر

56 Knightsbridge, London SW1X 7NJ

INSIDE A POET'S TENT

by

GHAZI AL-QUSAIBI

First Published in Great Britain in 1988
Copyright © Riad El-Rayyes Books Ltd
56 Knightsbridge, London Sw1x 7NJ

British Library Cataloguing in Publication Data

Inside a Poet's Tent
1. Poetry in Arabic
I. Al-Qusaibi, Ghazi.
892.71'008

ISBN 1 - 869844 - 84 - X

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

Photosetting by: Riad El-Rayyes Books Ltd., London

محتويات الكتاب

قصة هذه المجموعة ٩
خيمة العباس بن الأحنف ١١
خيمة عروة بن الورد ١٦
خيمة سحيم عبد بني الحسحاس ١٨
خيمة صلاح عبد الصبور ٢٠
خيمة كثيّر عزّة ٢٣
خيمة ابن رشيق القيرواني ٢٦
خيمة يزيد بن مفرغ الحميري ٢٩
خيمة أبي تمّام ٣٢
خيمة محمود درويش ٣٥
خيمة ابن المعتز ٣٧
خيمة صفي الدين الحلي ٤٠
خيمة ابن سهل الأندلسي ٤٢
خيمة عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٥
خيمة حافظ ابراهيم ٤٨
خيمة أبي نواس ٥١
خيمة حاتم الطائي ٥٦
خيمة ديك الجن الحمصي ٥٩
خيمة بدوي الجبل ٦٢
خيمة ابن الدمينة ٦٥
خيمة دعبل ٦٨
خيمة الأحوص ٧١
خيمة بن خفاجة الأندلسي ٧٤
خيمة عبد الرحمن رفيع ٧٧
خيمة كشاجم ٨٠

في خيمة شاعر

في خيمة أبي فراس الحمداني ٨٣
في خيمة دريد بن الصمة ٨٨
في خيمة شفيق معلوف ٩٠
في خيمة السلامي ٩٢
في خيمة الإمام الشافعي ٩٥
في خيمة جميل بثينة ٩٧
في خيمة الإماء الشواعر ١٠٠
في خيمة أحمد عبد المعطي حجازي ١٠٣
في خيمة الحلّاج ١٠٦
في خيمة ابن سناء الملك ١٠٨
في خيمة الأخطل الصغير ١١٤
في خيمة ابن سكّرة الهاشمي ١١٧
في خيمة عليّ بن الجهم ١١٩
في خيمة الفرزدق ١٢٢
في خيمة أمين نخلة ١٢٧
في خيمة شاعرات العرب ١٣٠
في خيمة عبد المحسن الصوري ١٣٧
في خيمة عبد الباسط الصوفي ١٤٠
في خيمة بشّار بن بُرد ١٤٢
في خيمة القاضي الجرجاني ١٤٩
في خيمة حسين سرحان ١٥١
في خيمة مهيار الديلمي ١٥٤
في خيمة ابن الحجاج ١٥٧
في خيمة ابن الرومي ١٥٩
في خيمة محمد مهدي الجواهري ١٦٤
في خيمة الحطيئة ١٦٧
في خيمة السريّ الرفاء ١٦٩
في خيمة جرير ١٧٢
في خيمة أحمد محمد آل خليفة ١٧٦

الإهداء

إلى الشعراء الذين زرت خيامهم
بضاعتهم ردت إليهم

مع الإعجاب والمحبة

قصة هذه المجموعة

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة.

ولا «ديوان شعر عربي» جديد.

انها أقل شانا من ذلك.. بكثير.

هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا «بطبقات الشعراء».

من عادتي عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير الى الأبيات التي تعجبني في بعض الدواوين هناك مائة بيت وفي اكثر الدواوين بيت او بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القارىء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً، لا لشيء إلا لأن الجولة العشوائية لم تصل اليهم ـ بعد.

لم اعجبتني هذه الابيات دون غيرها؟!

لا ادري! ـ هل للاعجاب اسباب موضوعيه؟

هل للحب تبريرات منطقية؟

كل ما أدري انها استوقفتني وشدتني. وهذا يكفي.

الا يجب ان نستكمل الجولة في اجزاء قادمة؟

ربّما ،

علم هذا عند ربي، ثم لدى القراء.

وبعد

فانا اكره المقدمات بانواعها واشكالها وأحجامها. وأنا اكتب هذه المقدمة على مضض، تحت ضغط من الزميل الكريم ناشر المجموعة.

ومن الذوق ألّا نسمح للنشر ان يأخذ اكثر من هذا الحيّز في كتاب مخصص للشعر !

غازي عبد الرحمن القصيبي

«١»

يا ليت

يا ليَت من نتـمـنّى عنـد خَلوتـنـا
إذا خلا خلوةً يومـاً تمـنّـانـا

الناس

ومـا النـاسُ إلاّ العـاشقون ذوو الهوى
ولا خير في من لا يُحبُ ويعـشـقُ

النهار

حدِّثـوني عن الـنهـار حديثـاً
وصِفـوه. . . فقـد نسيتُ النهـارا

لوم. . ولوم

من يلُمني على الـنسـاء ألُـمـه
أنـا ـ والـله!ـ للنسـاء وَدودُ

بعدنا

إذا مات عبّـاسٌ وفـوزٌ فإنّـه
يمـوت الهـوى واللهـوُ من كلّ معشرِ

الذبالة

أحـرمُ منـكـم بما أقـول وقـدْ
نال به الـعـاشـقـونَ من عَشِقـوا
صرتُ كأنّي ذُبـالـةٌ نُصـبـتْ
تضـيىء للنـاسِ وهـي تحترِقُ

وفاء

فأقـسـمُ ما خانـتـكِ عيني بنـظرةٍ
إليها.. ولا كفّي.. ولا خانكِ القلبُ

وقوف الهوى

طاف الهـوى بعـبـادِ الـلّه كلهـم
حتى إذا مرَّ بي من بينهـمْ... وقفـا

شكوى جماعية

أيهـا الـعـاشـقـونَ! قومـوا جميعـاً
نشـتـكـي ما بنـا الى الـرحمـنِ

«٢»

جاهلة تُعلّم

وجـاهـلةٍ بالحـبّ لم تدْرِ طعـمـه
وقـد تركـتـني أعـلمَ الـنـاس بالحُبّ

القلب المحترق

كان لي قلبٌ أعـيشُ به
فاصـطلى بالحـبّ... فاحـترقـا

بَعْدَكِ

إذا ما دعـوتُ الصـبرَ بعـدكِ والبكـا
أجاب البُكا طوعاً... ولم يجبِ الصبرُ

الأحدوثة

قلبـي وقـلبـك بِدعـةٌ خُلِقـا
يتـجـاذبـانِ بصـادق الحـبّ
يتـجـاذبـان هوىً.. سيتركـنـا
احـدوثـةً في الشرقِ والـغـربِ

الذنب

إن عددتُـم هوايَ ذنـبـاً... فإنّي
أشـهـدُ الـله أن ذنـبـي عظيمُ

قبلي.. وقبلك

أمـا كان الـنـسـاء عرفـن قبـلي
وقبلكِ... كيف تعـذيبُ الـرجـال؟
بلى! لكـنـهـنَّ رأين رأياً
تريْن خلافـه في كلِّ حالِ

المسير

يوم ساروا وسرتُ حيث أراهـمْ
فتـمـنّـيتُ ان يطولَ المـسـيرُ

الإعتراف

يا بني آدمٍ! تعـالـوا ننـادي:ـ
«إنـما نحـن للنـسـاء عبـيد!»

في خيمة | عُروة بن الورد

الولاء

فلا أتــركُ الإخــوان ما عشتُ للردى
كما إنّــه لا يتركُ المــاء شارِبُــهْ

قرى الحديث

فراشي فراشُ الـضيف والـبيتُ بيتــهُ
ولم يُلهــني عنــه غَزالٌ مُقــنَّــعُ
أحــدّثــه إن الحــديث من الـقِــرى
وتــعــلم نفسي أنــه سوف يهجــعُ

بعض البشر

وقــد عيّروني المــالَ حين جمعــتــه
وقــد عيّروني الـفـقــر إذ أنــا مقــترُ

بعد السلامة

أليس ورائـي أن أدبّ على الـعصــا
فيشمتُ أعـدائي . . ويسـأمني أهلي؟

القسمة

أقسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ
وأحسو قُراح الماء. . والماءُ باردُ

عن البخل

وإني لا يريني البخلَ رأيٌ
سواءٌ إن عطشت وإن رويتُ

الوقائع

فما شاب رأسي عن سنينٍ تتابعت
طوالٍ ولكن شيَّبته الوقائعُ

العجب

فيا للناس! كيف غلبتُ نفسي
على شيءٍ. . . ويكرهه ضميري

الجارة

وإن جارتي ألوت رياحٌ ببيتها
تغافلت. . حتّى يسترَ البيت جانبه

في خيمة | سُحيم عبد بني الحسحاس

الشاعر والعاشقتان

بكـت هذه.. وارفضّ مدمـع هذه
وأذريتُ دمعي من خلال بكـاهمـا
تمنّـيتُ أن ألـقـاهمـا... وتمـنّـتـا
فلما الـتـقـينـا استحييا من منـاهمـا

حبسٌ.. وجلدْ

ومـا الحبسُ إلا ظلّ بيت سكـنـتـهُ
ومـا الجَـلدُ إلا جِلدةٌ قاربـت جِلدا

حبيبٌ.. وبغيضْ

رأيتُ الحـبـيبَ لا يُمـلُّ حديثـه
ولا ينـفـعُ المـشـنـوء أن يتـودّدا

عطر مدّته سنة !

فما زال بردي طيبـاً من ثيابهـا
الى الحـول.. حتى أنهج الثـوب باليا

المرض والحسناء

ماذا يريد الـسـقـام في قمـرٍ
كلّ جمالٍ لوجـهـه تَبَـعُ؟
ما يبـتـغـي؟ جال في محاسـنهـا
أمـا له في الـقِـبـاحِ مُتّـسـعُ؟!

بعد الهجوع

كأنّ على أنـيابهـا بعـد هجـعـةٍ
من الـليل نامتهـا . . . سُلافـاً مُبرّدا

في خيمة | صلاح عبد الصبور

الالفاظ

يا سيّدتي!
يا بنت الصحراء الجرداءْ
فلتقتصدي في الألفاظِ. . .
الألفاظ الجوفاءْ

عيناك

عيناك عُشَيَ الأخيرْ
أرقد فيهما. . . ولا أطيرْ

أنا!

فلتفتحْ لي الأبوابُ! . . .
أنا الشادي الفارسْ
اشعاري ورد البستانْ
سمر الركبانِ على الوديانْ

الحب

الحب في هذا الزمان يا رفيقتي
كالحزن، لا يعيش إلّا لحظة البكاءْ
أو لحظة الشبَقْ

العباقرة

الله! ما أعظمكم، وما أرقكم، وما أنبلكم، وما أشجعكم، وما أخبركم بالخيلِ والطعان والضراب والكمائن. والفتحِ والتعميرِ والتدميرِ والتحبيرِ والتسطيرِ والتفكيرِ والتخريبِ والتجريبِ والتدريبِ والألحانِ والأوزانِ والألوانِ والبناءِ والغَناءِ والنساءِ والشراءِ والكِراءِ والعلومِ والفنونِ واللغاتِ والسِمَاتْ.

التافهون

في عالمٍ كالعالم الذي نعيش فيهْ
تعمى عيون التافهينَ
عن وساخةِ الطعامِ والشرابْ

سادتي!

كنت أحسّ سادتي الفرسانْ
أنكمُ اكفانْ
وكان هذا سرّ حَزَني

الشيء الحزين

لا تسأل الشيء الحزين أن يقرْ
لأنّه كطائر البحار. . لا مقرْ

المعلّمة

لو أن الـبـاخـلين - وأنـتِ منهـمْ -
رأوك... تعـلّمـوا منـكِ المِـطالا

عبير

تأرج الحـيُّ إذ مرّتْ بظعـنهـم
ليلى... ونـمَّ عليهـا الـعنـبرُ العَبِقُ

مباراة

لو أن عزّة خاصـمتْ شَمس الضحى
في الحـسنِ عنـد مُوفّقٍ لقـضى لها

ظالمة

ومـا أنـصفتْ أمّـا النسـاء فبغّضتْ
اليَّ... وأمّـا بالـنـوالِ فضـنّـتِ

بشعري!

ويدركُ غيري عنـد غيرك حظّه
بشـعـري ـ ويعـييني به ما أحـاولُـهْ

البيت المهجور

تزور بيوتـاً حولـه.. ما تحبّـهـا
وتهجـرهُ... سُقياً لمن أنتَ هاجـرُ!

المتردّدة

تنـيلُ قليلاً في تنـاءٍ وهـجـرةٍ
كما مسَّ ظهـر الحـيّةِ المـتـخـوفُ

انفصام

ومـا ذكـرتـكِ الـنفسُ إلّا تفـرّقتْ
فريقـيْن منهـا عاذرٌ لي ولائِـمُ

التغيير

وقـد زعـمتْ أنّي تغـيّرتُ بعـدهـا
ومـن ذا الـذي يا عزُّ لا يتـغـيّرُ؟!

الحياء

هممـتُ وهمّتْ. . . ثم هابتْ وهبتُهـا
حياءً. . ومـثـلي بالحـياءِ حقـيقُ

بعد موتها

وقـد كنـت أبـكـي من فراقـك حيّة
وأنت ـ لعمـري! ـ اليوم أنـأى وأنزحُ

من طرف واحد!

فكـيف يودّ الـقـلب من لا يودّه؟
بلى! قد تريد الـنفسُ من لا يريدهـا

في خيمة	ابن رشيق القيرواني

طيب

وضممتُه للصدر حتى استوهبتْ
منّي ثيابي بعض طيب ثيابِه

سيف

سبق الدماء الى النفوس ففاتها
ومضى وليس بشفرتيه دِماءُ

غزلان وذيب

أيام تصحبني الغزلان آمنةً
(هذا على أنني أعدى من الذيبِ!)

خمس . . وأربعون

إذا ما خففتُ كعهد الصبا
أبت ذلك الخمسُ والأربعونا
وما ثَقلتْ كِبَراً وطأتي
ولكن أجرّ ورائي السنينا

الهوى الضيف

هواكِ أتـاني وهـو ضيفٌ أُعـزّهُ
فأطعمتـه لحمي . . وأسقيتُـه دمي

هجاء البغل

وكيف يجيء البغـلُ يومـاً بحـاجـةٍ
تسرّ . . وفـيه للحـمارِ نصـيبُ؟!

نحو

بِـكَ شـغـلي واشـتـغـالي
ومـضـى زيـدٌ وعـمـرُ

سحابة . . وسحابة

بينـما نرتجـي سحـابـة حزْنٍ
غشـيتـنـا سحـابـةٌ من جَرادِ

لولا المشقّة!

ومـا خفيت طُرق المعـالي على امـرىء
ولـكـن هذاك الـطريق مخوفُ

ابتسامة ما!

وربّ تقـطّبٍ من غير بغضٍ
وبـغضٍ كامـنٍ تحت ابـتـسـامِ

إلى ملّاح

ما أنـتَ نوحٌ فتـنـجـيني سفـينـتـهُ
ولا المـسـيحُ أنـا أمشي على المـاءِ

الحب الخالد

أحبُّكِ. . . ما دامتْ بنجدٍ وشيجةٌ
ومـا رُفعتْ يومـاً الى الـله إصبعُ

شيبٌ ولهو

يقولون :- «هل بعد الثلاثينَ ملعبٌ؟»
فقلتُ :- «وهل قبل الثلاثين مَلعبُ؟!»
لقـد جل قدر الـشيب إن كان كُلّما
بدتْ شيبةٌ يعرى من اللهو مركبُ!

المنايا والطغاة

ان المـنـايا إذا ما زرن طاغـيةً
هتـكـنَ أستـار حُجّـابٍ وأبـوابِ

مديح البغلة

فيا بغـلةً شمّاءَ! لو كنـتُ مادحـاً
مدحتـك. . . إنّي للكـرام صديقُ!

عاشق المكارم

عَشِــق المكــارم فهــو مشـغــولٌ بها
والمــكــرمــاتُ قليلة الــعــشّــاقِ

في السجن

أفــإنسٌ؟ ما هكــذا صبرُ إنسٍ
ام من الجــنِّ؟ ام خُلِقــتَ حديدا؟

الغزال

أين مني نجــائــبــي وجــيادي؟
وغــزالي؟ سقــى الإلــهُ غزالي!

لئام

الــســارقــون إذا جاعــوا نزيلهــمُ
والأخــبــثــون بطونــاً كُلّما شبِعــوا

نعيم

كم من نعـيمٍ أصـبـنــا من لذاذتــه
قلنــا له إذ تولّى ليتــه خلدا

بخيل . . وسائل

تلقّــاه بوجــهٍ مُكــفــهــرٍ
كأنّ عليه أرزاقُ الــعــبــادِ

في خيمة	أبي تمّام

الماضي

ثم انقضتْ تلك السنون وأهلها
فكأنّها.. وكأنّهم.. أحلامُ

الضرير

لست أبكي ذهاب عيني لعيني
غير أني أبكي لأن لا أراكا

المحتضر

للّه مقلته.. والموتُ يكسرها
كأن أجفانه سكرى من الوَسَن
يردّ أنفاسه كرهاً.. وتعطفها
يدُ المنيّة عطف الريح للغُصنِ

لقاء

دِمَنٌ طالما التقت أدمُع المزن
عليها.... وأدمع العشّاق

الفظيعان

كلُّ داءٍ يرجـى الـدواء له..
الاّ الفـظيعـين: موتـةً.. ومشيبـا

موسم اللذات

يا موسـم الـلذات! غالتـك النـوى
بعـدي.. فربعُـك للصبـابـةِ موسمُ

درّ.. ودرّ

أحـاديثـهـا درٌ وَدرٌّ كلامـهـا
ولم أر دُرّاً قبـله ينـظم الـدُرّا

مقتل الفارس

أأصـاب منـك المـوتُ فرصـة ساعـةٍ
فعـدا عليك... وأنتـما أخَـوانِ؟!

النقاب

أدنت نقـابـاً على الخـدّين وانتسبتْ
للنـاظـرين... بقـدٍ ليس ينـتقبُ

نعومة

ذهبيُّ الخدِّ . . تثنيه من الريح الجنوبُ
ما لمسناه ولكن . . . كاد من لحظٍ يذوبُ

الغيمة

لما بدت للأرض من قريبِ
تشوّقتُ لو بلّها المسكوبِ
تشوقَ المريض للطبيبِ
وطرب المُحبّ للحبيبِ

حُبّ

أُحبّك حُبّ القوافل واحة عشبٍ وماءْ
وحُبّ الفقير الرغيفْ

مع الزوابع

وفوق سطوح الزوابع . . .
كُلّ كلامٍ جميلٌ . . .
وكُلّ لقاءٍ وداعْ !

وطن

وتنتشرين أمامي
صفوفاً من الكائناتِ التي لا تُسمّى
وما وطني غير هذي العيون
التي تجعلُ الأرضَ جسما

جميلة

رأيتكِ ملء ملح البحر . . والرملِ
وكنت جميلة . . كالأرضِ . .
كالأطفال . . . كالفلِّ

المدفن

إذا متُ حُبّاً فلا تدفنيني
وخلّي ضريحي رموش الرياحْ
لأزرعَ صوتكِ في كلّ طينٍ
واشهرُ سيفكِ في كلّ ساحْ

الآخرون

وأكتبُ عنكِ بلاداً
ويحتلّها الآخرونْ
وأرسمُ فيكِ جواداً
ويسرقه الآخرونْ

المسافة

تكونين أقربَ من شفتيّ
وابعدَ من قبلةٍ لا تصِل

على القبر

فإن ســـقــطتُ وكـفّــي رافــعٌ علماً
سيكتبُ النــاسُ فوق القــبر: «لَمْ يَمُتِ!»

ظما

ألا ليت فاهـا مشربٌ لي. . . وليتني
أقـيم عليه. . لا أنـحّى. . ولا أروَى

رجل النفاق

كأنّـما صاغـه الـنـفـاقُ فما
يخلصُ منـه صِدقٌ. . . ولا كَذِبُ

متى؟

وقـائـلة: « متـى يفـنـى هواه ؟»
فقـلت لها: «إذا فَنِيَ المِـلاحُ !»

كهولة المعاصي

أراك تزيد حِذقـاً بالمـعـاصي
إذا ما زاد في الـدنـيا مداكـا

غيرة

أغــارُ عليكِ من قلبــي إذا ما
رآكِ، وقــد نأيتِ، ومــا أراكِ

شماتة

وســألــتَ لما جئــتَ عن خبري
كم سائــلٍ ليجــيبــه الــنــاعــي!

زهرة

أمــالهــا الــغــيثُ فهــي باهــتــةٌ
تنــظرُ فعــل الــســماءِ بالأرضِ

المشيب

تبــدّلتُ شيبــاً بالشبــاب فإن تقــعْ
شياطــينُ لذاتي يقــعــنَ على قُربِ

برق

الــبرقُ يلمــعُ من خِلال سحــابهــا
خطفَ الــفــؤادِ لموعــدٍ من زائــرِ

السلطة

سُكـرُ الـولايةِ طيبٌ
وخمـــارُهـا صعـــبٌ شـــــديد

توبة

رددتُ الى الـتُـقـى نفسي.. فقـرّتْ
كما رُدّ الحـسـامُ إلى الـقِـرابِ

خضاب

خضـبـتْ رأسي.. فقـلتُ لها:ـ
«اخـضـبي قلبي... فقـد شابـا!»

الوداع

سلامٌ على اللذاتِ.. واللهو.. والصبا
سلامَ وداعٍ... لا سلام قدومِ!

في خيمة | صفي الدين الحلي

مُجرد سؤال

أنــتَ تدري ما كان بعــدك حالي
فتُرى كيف كان حالُــكَ بعــدي؟

الضعيفان

لا تُحاربْ بنــاظــريكَ فؤادي
فضــعــيفــانِ يغــلبــانِ قويّا

المسافر

كأني بأحشــاء الســبــاسب خاطــرٌ
فما وُجَــدتْ إلّا وشخصي ضمــيرهــا

شوقان

وكنتُ اظنّ الشــوقَ في البعــدِ وحــده
ولم أدرِ ان الشوقَ في البعــدِ والقــربِ

فرس

إذا ما سابـقـتـهـا الـريح فرّتْ
وألـقـتْ في يد الـريحِ الـترابـا

الهوى الشامل

أسـير ومن فوقي . . وتحتي . . ووجهتي
وخلفي ويمنـايَ الهـوى . . وشـماليا

الساقي

كأنـهُ والـكـأس في كفِّـهِ
بدر الـدجى يحمـل شمسَ الصبـاحْ

جنون

ينـقضي الـعـام.. ويمضي آخـرٌ
والنـوى لا تنقضي... هذا جُنـونُ!

منتهى الإعتذار

إنّي له عن دمـي الـسـفـوكِ مُعتـذرٌ
أقـول: حمّلتـهُ في سفـكِـه تعبـا!

دعاء

وعـذّب بالي ـ نعّـم الـله بالـه! ـ
وسهّـدني ـ لا ذاق بلوى التسهُّـدِ! ـ

محاسن تعشق

بعض المحاسن يهوى بعضها عجباً
تأملوا... كيف هام الغنـجُ بالحَـوَرِ

قبلة

وقـبّـلتُ وجـنـتـه في الـدمـوعِ
كما الـتُـقِـطتْ وردةٌ من غديرِ

موت... وموت

مِتُّ قبـل الـلقـاءِ شوقـاً فلمّا
جاد لي بالـلقـاءِ... متُّ سرورا

ساعة

ولـو أنّ عمـري عمـر نوحٍ وبعتـهُ
بسـاعـة وصْلٍ منكَ قلتُ: «كفاني!»

قلب مسروق

حسـبـتُ يوم الـوداع انّ معـي
قلبـي... ولم أدر أنـه سُرِقـا

بعد الموت

نظرتَ بتـلكَ الـعـين نظرةَ قاتـلٍ
فهـل بعـدهـا، ان مِتُّ، نظرةُ مُشفقِ

قرى الخيال

ويا أرَقَ الهــجــرانِ! بالــلهِ خلِّ لي
من النــوم ما أُقــري الخيالَ المُع

شك

واحــســبُ كلَّ ذي نظرٍ رقــيبــاً
وازعــمُ كلّ ذي نُطقٍ خع

الأعجوبة

ألــيس من الــعــجــائــب حالُ صبٍّ
له شغــفٌ.. ولــيس له ف

الطالب

لا بارك الـله في الـغـواني! فما
يصـبـحـن إلاّ لهنَّ مُطَّلبُ

صحبه

ما لذا الهـمّ لا يريم فؤادي
مثـلما يلزم الـغـريم الـغـريما

ضيافة الشر

بغـيض إليَّ الشَّر. . . حتـى إذا أتـى
فحـلَّ بداري قلتُ للشر: «مـرحبـا!»

كذلك!

بدتْ ليَ في أتـرابهـا . . . فقـتـلنـني
كذلـك يقتلن الـرجـالَ . . . كذلكـا

الساحرة

لم تسلبيني عقلي ـ وجدّكِ! ـ عن
ضعفٍ .... ولكن بالنفخ في العُقَدِ

كالشمس

وبدتْ لنا من تحتِ كلّتها
كالشمسِ ... أو كغمامة البرقِ

شم العين

لا أشمُّ الريحانَ إلّا بعيني
كرماً ... إنّما تشمُّ الكِلابُ!

الخيار

أنجزيني الذي وعدتِ ... وإلّا
فأذنيني برحلةٍ وإنصرافِ

أرق

تقولُ سلمى:ـ «ألا تنامُ إذا
نِمنا؟» .. فقلتُ:ـ «الهمومُ .. والأرقُ»

وعد

عدينـــا في غدٍ ما شئـــتِ إنّـــا
نُحبّ ـ وان مطلْتِ! ـ الـــواعـــدينـــا

في خيمة	حافظ إبراهيم

الشاعر

يقــول . . ويطربُ اتــرابــه
ويقــنــع منهــمْ بذاك الــطَربْ

أمَّة النيل (والعرب!)

أمَّــة الــنيل . . أكــبرتْ ان تعــادي
من رمــاهــا . . . وأشفقت أن تعادى
ليس فيهــا الا الــكــلامُ . . وإلّا
حسرةٌ بعــد حسرة تتــهــادى

بيت الصبا

كم مرَّ بي فيكَ عيشٌ لســت أذكــرهُ
ومــرَّ بي فيكَ عيشٌ لســتُ أنــســاهُ

البديل

فليس وراءكــم غير الــتــجــني
ولــيس أمــامــنــا غير الجــهــادِ

آخر العهد

نبـذتَ مودّتي . . فاهـنـأ ببُـعـدي
فآخـرُ عهـدنـا . . . هذا الكتـابُ!

تهذيب الظلم

لقد كان فينا الظلم فوضى . . فهذّبتْ
حواشـيه . . حتـى صار ظُلماً مُنـظّما

سيف

سله ربـه زمـانـاً . . . فأبـلى
ثم ناداه ربُّـهُ . . . فأجـابـا

ثورة الشعر

آن يا شعـر ان نفـكّ قيوداً
قيدتـنـا بها دعـاة المُـحـالِ
فارفـعـوا هذه الـكـمائـم عنّـا
ودعـونـا نشـمّ ريح الـشـمالِ

التعصب

أوَ كُلّما باح الحـزين بأنّـةٍ
أمـسـتْ إلى معنى التعصب تنسبُ؟!

قبل... وبعد

لقـد كنتُ أخشى عاديَ المـوت قبله
فأصـبـحـت أخشى أن تطول حياتي!

حوّاء

أسـلمـتـنـا الى صروفِ زمـانٍ
ثُمّ لم توصـهـا بحـفظ الـودادِ

«١»

تيه الذنوب

أصبني منكَ يا أملي بذنبٍ
تتيه على الذنوبِ به ذنوبي

ورد

فاحمرَّ... حتى كدتُ أن لا أرى
وجنته... من كثرة الوردِ

استعطاف

من ذا يكونُ أبو نواسكِ.. إن
قتلتَ أبا نواسِكْ؟!

المريض

أنحلتْ جسمَه الحوادثُ حتّى
كاد عن أعين الحوادثِ يخفى

شيء من البغض

فلا ـ والــله! ـ اذخُــركــم هجــاءً
وشــتــماً، ما بقــيتُ، ولا عقــوقــا

إلى من يهمه الأمر!

يا معشر الناس! فاسمعوه وعُوا:ـ
«إن جنــانــاً صديقــة الحــســن!»

فرسان الكأس

نغــلبــهــا أولاً... وتــغــلبــنــا
فنــحــن فرســانها... وصرعــاهــا!

أمان

تغــطّيتُ من دهــري بظلّ جنــاحــهِ
فعــيني ترى دهــري... وليس يراني

كفاني

كفــاني أن جُنــحَ الــليل..
يغــشــاني... ويغــشــاهُ

التوبة

أفـرُّ الـيكَ مِنـكَ... واين إلاّ
الـيكَ يفـرُّ منـكَ المـسـتـجـيرُ

«٢»

رجاء

قف! إذا جئـتَ الـينـا
ثم سلّمْ يا حبـيبـي!

مطرب

فقـال:ـ «اقـترحْ بعض ما تشتهي»
فقلتُ:ـ «اقـترحتُ عليكَ السكـوتا!»

المأمون... والأمين

لئـن عمـرتْ دورٌ بمـن لا أحـبّـهُ
فقـد عمـرتْ ممن أحـبُّ المـقـابـرُ

شوق

ما يرجع الطرف عنها حين يبصرها
حتّى يعود اليها الطرف مشتاقا

يا عبدها!

أصم إذا نوديتُ باسمي . . وانني
إذا قيل لي «يا عبدها!» لسميعُ

ريحان

فتنفستْ في البيت إذْ مُزجتْ
كتنفّس الريحانِ في الأنفِ

الفضيحة

إنما يفتضح العاشقُ
في وقتِ الرحيلِ

الإنذار

فاحذروا صولتي وموقع شعري
وأحذروا ان يزوركم شيطاني

شروق

لقـد هم وجـه الصبح ان يُضحِك الدجى
وهـمّ قمـيصُ الـليل أن يتـمـزّقـــا

بعد الموت

أحـقّـاً منـكَ . . . انَّـك لن تراني
على حالٍ . . . واني لن أراكـا؟!

في خيمة | حاتم الطائي

القرى

وانْ لم أجـدْ لنـزيلي قِرىً
قطعـتُ له بعضَ أطـرافـيهْ

مشاورة

أشـاورُ نفسَ الجـود حتـى تطيعـني
وأتـرك نفسَ البخـلِ . . لا أستشيرها

عبد الضيف

واتّي لعـبـدُ الـضـيفِ ما زال ثاوياً
ومـا فيَّ إلّا تلك من شِيم الـعـبـدِ

الجارة

إذا ما بِتُّ اختـلُ عُرسَ جاري
ليخـفـيني الـظلام . . . فلا خفيتُ!

الخزي

وانّي لأخْـزى أن ترى بيَ بطنـةٌ
وجـاراتُ بيتي طاوياتٌ ونـحـفُ

تعليمات!

إذا ما صنعـتِ الـزاد . . فالتمسي له
أكـيلاً . . فإني لستُ آكـله وحـدي

بئس الصعاليك

وبئسَ الصعـاليك الـذي همّ نفسـهِ
حديثُ الغـواني . . وإتبّـاعُ المـآربِ

المكان الأقرع

وإني لاسـتـحـيي صِحـابيَ أن يروا
مكـان يدي في جانب الـزاد أقـرعـا

يقالُ

لقـد كنتُ اطوي البطن والزاد يُشتهى
مخافـة يومـاً ان يقـالَ :ـ «لئـيمُ!»

مالٌ مُعبّد

إذا كان بعض المـال ربّـاً لأهـله
فإني، بحـمـد الـله، ما لي مُعبَّـدُ

بأبي!

بأبي أنتِ! في الحياة.. وفي الموتِ..
وتحت الثرى.. ويَوم النشورِ

نصيحة

ذهب الناس، فاطلب الرزق بالسيف،
وإلاّ فمُتْ شديدَ الهُزالِ

شرير

أنا لا أسلمُ من نفسي..
فمن يَسلَمُ مني؟!

الحبيبة.. القتيلة

روّيتُ من دمها الثرى.. ولطالما
روّى الهوى شفتيّ من شفتيها

جود القبر

ويا قبره! جُد كل قبرٍ بجـــودهِ
ففـــيك سماءٌ ثرّةٌ. . . وســـحـــائـــبُ

اللجة

فوق خدي لُجَّةٌ من دمـــوعٍ
يغـــرق الـــوجـــد بينهـــا والـــســـلامُ

أوّل. . وآخر

فكـــان أوّل عهـــد الـــعـــينِ يومَ نأتْ
بالـدمـعِ . . آخـر عهدِ القلب بالجَلدِ

من الشمس

فقـــام تكـــادُ الـــكـــأسُ تحرق كفـــه
من الشمس أو من وجنتيه استعـارهـا

صديق الدنيا

وأظـلـمـتْ الـــدنيا التي كنتَ جارهـــا
كأنـــكَ للدنـــيا أخٌ ونـــســـيبُ

حادي القلب

ظلَّ حاديهـمُ يسـوق بقـلبـي
ويرى أنـه يسـوق الـركـابـا

في خيمة	بدوي الجبل

سراب

بكـيتُ من السراب فحـين ولّى
وأوحـدني. . . بكـيتُ على السرابِ

الحفيد

يزفّ لنـا الأعـياد. . عيداً إذا خطا
وعـيدا إذا ناغى. . . وعيداً إذا حبـا

ضيافة الهم

كأن الهـم ضيفـكَ. . فهـو يلقـى
على الـقـسـماتِ بشراً وارتـياحـا

عار النصر

وإذا الـنصر كان عاراً فأرضـى
للمـروءاتِ انـك المـخـذولُ

شيء من الجنون

مجنـونـة . . والحـسـن لم تكـتـمـلْ
فتـنـتـه . . . إلاّ ببـعضِ الجـنـون

مُدلّه . . مُولّه

مُدلّـهٌ فيك . . . ما فجرٌ ونجمتـه؟!
مُولّـهٌ فيك . . . ما قيس ولـيلاهُ؟!

الشعر المقيّد

أنـا أبـكـي لكـلّ قيدٍ . . . فأبـكـي
لقـريضي . . تغـلُّه الأوزانُ

العبقرية

الـدهـر مُلكُ العبقـرية وحـدهـا
لا مِلك جبّـارٍ . . ولا سفّـاحِ

كرم الحرمان

أعـطي بذلـة محرومٍ . . . فوا لهفـي
لسـائـلٍ يغـدقُ النعـماء . . مقهـورِ

هموم جميلة

من همومي ما يغمر الكون بالعطرِ. . .
ومـــنهـــاَ مزاهـــرٌ وقـــيانُ

عن الخمسين

لا تســـأليني عن الخمســـين ما فعلتْ
يبـلى الشبـابُ. . . ولا تبـلى سجـاياهُ

مضلّ البعير

وجـدتُ بها وَجـد المـضـلِّ بعـيرَه
بمكـة . . . والحُجّـاجُ غادٍ ورائـحُ

غيرها

تسـلّى بأخـرى غيرهـا . . فاذا الـتي
تسـلّى بها . . تُغـري بليلى ولا تُسلي

لا تخزى

من البيض لا تخزى إذا الـريحُ الزقتْ
بها مرطهـا . . . او زايل الحـلي جيدُها

نبات الجيران

وإن الجـار ينـبـتُ في ثرانـا
ونـعـجـل بالـقـرى للنـازلـينـا

مثل الغمامة

وفي الـظعـائن سلمى وهي وادعـةٌ
مثـل الـغـمامـة يعـشى دونها البصرُ

مراقبة

أحقّـاً ـ عبـاد الله! ـ أن لستُ صادراً
ولا وارداً إلّا عليَّ رقـيبُ؟!.

يمين.. وشمال

أبـيني! أفي يُمـنـى يديك جعـلتـني
فأفـرحُ... أم صيّرتني في شمالِـك؟

بريد الجنّ

أخـا الجنِّ! بلِّغهـا السـلامَ.. فإنني
من الإنس مُزوّرُ الجـنـاحِ كتـومُ

من أجلها

فمـن حبّـهـا أحـببـتُ من لا يحبـني
وصـانعت من قد كنتُ أبعـدَهُ جهدي

القلب

يبــقـى على حَدثِ الــزمــان وريبــه
وعــلى جفــائِــكِ. . . إنّـه لكـريمُ!

في خيمة | دعبل

عمر الشعر

يقــولـون إن ذاقَ الـردى ماتَ شِعـرُه
وهيهـاتَ! عُمـر الشعـر طالتْ طوائلُهْ
سأقضي ببيتٍ يحمــد النــاسُ أمــرَهُ
ويكــثــر من أهــلِ الــروايةِ قائــلُهْ

اللئيم

يحنّ الى جاراتــه بعــد شبــعــه
وجــاراتــه غرثــى تحنُّ إلى الخــبــزِ

كرامة

وظــنــنــتَ أرض الــله ضيّقــةً
عني... فأرضُ الــلهِ لم تَضــقِ
ما أطــولَ الــدنيا... وأعــرضهــا
وادلــنيَّ بمــســالــكِ الــطُرُقِ

نحور.. وخصور

نظرتَ إلى النحــورِ.. فكـدتَ تقضي
فأولى لو نظرتَ إلى الخــصــورِ

عن الحُجّاب

له حاجبٌ دونه حاجب
وحاجب حاجبه محتجب

هجاء الزوجة

في كل عضوٍ لها قرن تصك به
جنب الضجيع فيضحي واهَي الجَلَدِ

وداع

فاذهبْ، كما ذهب الشباب، فإنّه
قد كان خير مجاورٍ وعشيرِ

عمرو وضيفه

وضيف عمروٍ . . وعمروٌ يسهران معاً
عمروٌ لبطنته . . والضيف للجوعِ

الشيب ضيفاً

أحُبُّ الشيبَ لما قيل «ضيفٌ!»
كحبّي للضيوف النازلينا

شفاعة

جئـنـا به يشـفـع في حاجـةٍ
فاحـتـاج في الإذن إلى شافـعِ

عليك السلام!

عليك الـسـلامُ! فإني امـرؤٌ
إذا ضاق بي بلدٌ... راحـلُ

الجماد

إذا أنتْ لم تعشقْ ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جَلمَدا

الممنوع المحبوب

وزادني كَلفاً في الحبّ أنْ مُنِعتْ
وُحّب شيءٍ الى الإنسان ما منعا

الصدود العاشق

أصبحتُ امنحُكَ الصدود. . وإنني
ـ قسماً! ـ اليكَ مع الصدودِ لأمْيلُ

خيار

هبيني امرأً إمّا بريئاً ظلمتِه
وإمّا مُسيئاً مذنباً. . . فيتوبُ

الميعاد

إذا رمــتُ عنهــا سلوةً قال شافــعٌ
من الحب:ـ «ميعـادُ السّلوِ المقـابـرُ!»

غرور

فإنْ تصــلي أصــلكِ.. وان تبــيني
بصرمــكِ قبـل وصلكِ... لا أبـالي

الحبيبة

سخنــةٌ في الشتــاء، باردةُ الصيفِ،
سراجٌ في الــليلةِ الــظلماءِ

الماضي

إذ أنــتِ فينــا لمن ينهــاك عاصــيةٌ
وإذ اجــرُّ إلــيكــم سادراً رسَــني

اللقاء

اذا قلت إني مشــتــفٍ بلقــائــهــا
فحُـمّ الـتــلاقـي بيننــا زادني سقــما

كالشمس

إني، إذا خفيَ الـرجـال، وجـدتني
كالـشـمس لا تخفـى بكـلِّ مكـانِ

الشباب

فبـان مني شبـابي بعـد لذّتـهِ
كأنّـما كان ضيفـاً نازلاً رَحـلا

الوصيّة

كفّـنـاني إن متُّ في درع أروى
وامـتـحـا لي من بئـر عُروةَ مائـي

في خيمة

بن خفاجة الأندلسي

دعاء

فرحمـاك! يا من عليه الحسـاب
وزلـفـاكَ! يا من إلـيه المـآبْ

أوجع الوداع

واوجـعُ توديعُ الاحـبّـة فرقـةٌ
شبـابٌ على رغـم الاحـبـةَ ودعـا

خمسون

فقـلتُ وقـد خلّفتُ خمسـين حجـةً
ورائي :ـ «لقد أعجلتَ طيَّ المراحل!»

سلام

سلّم الـغـصـنُ والـكـثيبُ علينـا
فعـلى الـغـصـن والكثيبِ السـلامُ!

ليلة وصل

ورُبَّ ليلة وصْـلٍ قد نعِـمـتُ بها
مغـازِلاً فَلَقـا . . أو شاربـاً شَفـقـا

يا ليتني

ويا ليتـني كنـتُ ابـن عشرٍ وأربـعٍ
فلم أدعـهـا بنتـاً . . ولم تدعُني عما!

رجال

لهم هِمَمٌ كما شمـخـتْ جبـالُ
وأخـلاقٌ كما دَمـثـتْ بِطاحُ

شارب مشروب

وأكـبَّ يشربهـا . . وتشرب ذهـنـه
فرأيتُ منـه شاربـاً مشروبـا

الجمال الدائم

طرأتْ عليَّ مع المـشـيب تشـوقـني
شيخـاً . . كما كانت تشـوق غلامـا

الموت الميلاد

لم يدرْ إلّا يوم موتِـكَ ما الأسـى
فكـان موتُـكَ للأسـى ميلادُ

ظلّ الشباب

فيا ظلّ الـشبـابِ! ـ وكنتَ تنـدى ـ
على أفـياء سرحـتـكَ الـسـلامُ

صحراوية

صديقتي. . . .
نمتْ من الرمالْ!

أنا

ويسألني: «من أنت؟» قلت «خرافةٌ
أنام وأصحو لستُ أعرف من نفسي»!

الشعراء

نحن عشاق الدياجي
حزننا حُزنٌ عميقْ
حزننا هذا ورثناه
من الماضي السحيقْ

محنة المدرّس

رحماك يا ربي. . فإني هنا
يلهو بي (المفعول والفاعل)!

بعض الشذى

أغـثـني! قبـيل فواتِ الأوانْ
ببـعض الـشـذى من ربـيع الحنـانْ

يا شوق

فيا شوق! ملء الكونَ قلبي فلا تخفْ
وزدني! وأحـرقـني بنـارِكَ! يا شوق!

صيد الكواكب

«أفي الأمـرِ ما يعنيك؟ أم أنت هكـذا
خُلِقتَ حليف الهمِّ خـدن المصائب؟»
فقـلتُ له: «لا شيء.. لكن يطيب لي
احـايين.. أن اصطاد بين الكواكب»

العود

إذا لَعبتْ فيه الأنـامـلُ قلتُ: «مَنْ؟
أإنْسٌ على أوتـاره تلك.. أم جِنُّ؟!»

البحث

يا أيها الانسانُ!
أين أنت؟
باللهِ أين أنت؟!

في خيمة	كشاجم

القصيدة

تودّ كل فتـاةٍ حين تسـمـعـهـا
أني بها دون خلق الـلـه أعـنـيهـا

صراع

تنـشّـطني أخـريـاتُ الـشـبـاب
وتـقـتـادني اولـيـاتُ الـكِـبَرْ

قبر الأم

سترضـعُ عيني قبرهـا من دمـوعهـا
بما كلفتـهُ من رضـاعي . . ومن حملي

هجو الزمان

فلإيثـاره الحـمـير على الـنـاس
عَلمـنـا أَن الـزمـانَ حِمارُ!

عروس دائمة

ما شَهِـدتُ والـنـسـاءَ عرسـاً
فشُـكَّ في أنها الـعـروسُ

أرق

تركـتُ الـنـوم للنـوام...
إشـفـاقـاً على عُمـري

لو!

لو اكـونُ الـتراب.. ما كنـت أُبـلي
ـ حين يُهدي اليّ ـ وجـهـاً مليحـا

سؤال.. وسؤال

لو قيل: «مَـنْ أحـسـنُ الأنـامُ؟ ومَنْ
أعشقهم؟».. قلتُ «هذه!».. و«أنـا!»

المغني

ومـغـنٍ بارد الـنـغـمـة..
مختـلّ الـيدينِ
ما رآه أحـدٌ في
دارِ قومٍ مرّتـينِ

في المأتم

حضرتْ مأتمـاً.. ولـو نادت
المـيّتَ فيه بأن يعـودَ.. لعـادا!

«١»

غربة الأهل

غريبٌ.. وأهلي حيثُ ما كان ناظري
غريبٌ... وحولي من رجالي عصائبُ

أحبّ البلاد

أحَبُّ بلادِ الله أرضٌ تحلُّها
إليّ.. ودارٌ تحتويك ربوعها

جوار

فلا نَزلتْ بيَ الجيرانُ إن لَمْ
أجاورها مجاوَرةَ البحارِ

الأيام

تدافعني الأيام عمّا أريده
كما دَفَعَ الدينَ الغريمُ المماطلُ

الفراق

لم أبـح بالـوداعِ جهـراً . . ولـكـنْ
كان جفـني فمـي . . . ودمعي كلامي

حسد

رمـتني عيون النـاس . . حتى اظنّهـا
ستحسـدني في الحـاسـدين الكـواكبُ

شهادة

قد كنـتُ ذا صبرٍ . وذا سلوةٍ
فاسـتـشـهـدا في طاعـة الحُـبِّ

عفة

ولمـا خلونـا، يعـلم الـله وحـده،
لقـد كرُمَتْ نجـوى . . وعفّتْ ضمائـرُ
وبِـتُّ يظنُّ الـنـاس فيّ ظنـونهم
وثـوبيَ مما يرجـم الـنـاس طاهـرُ

دعاء

فلا بَرحـتْ بالحـاسـدين كآبـةٌ!
ولا هجـعـتْ للشـامـتـين عيونُ!

السيف

ولا تتَـقـلّدْ ما يزينـك حليةً
تقـلّدْ إذا حاربـتْ ما كان أقـطعـا

فديتك

فديتُـكَ! طال ظلمـك واحـتـمالي
كما كثـرتْ ذنـوبـك.. وإغتفـاري

ملل

تطولُ بيَ الـسـاعـاتُ وهـي قصـيرةٌ
وفي كل دهـرٍ لا يسرُّكَ طولُ

«٢»

بعض الظالمين

وبـعض الـظالمـين، وإن تنـاهـى،
شهيُّ الـظُلمِ، مُغتفَـر الـذنـوبِ..

فخر

لنـا الـدنـيا.. فما شئـنـا حلالٌ
لسـاكـنهـا.. ومـا شئـنـا حرامُ!

الضيف

ولستُ بجهمِ الـوجه في وجه صاحبي
ولا قائلٍ للضيف: «هل أنتَ
ولـكـن قِراه ما تشـهّـى ورفـده
ولـو سأل الأعـمار ما هـ

الرحم

فيا ليت داني الـرحـم منّـا ومـنـكـم
إذا لم يقـرّب بينـنـا. . لم

ليل. . وصبح

فيا ليل! قد فارقـتَ غيرَ مُذمّـمٍ
ويا صبـح! قد أقـبـلتَ غ

في العين والقلب

فإنـكَ في عيني لأبهـى من الـغـنـى
وإنّـك في قلبـي لأحـلى م

صدود ووصال

وذقـنـا مرارة كأس الـصـدود
فأين حلاوة كأس الـوصـالِ؟

مسافر

فأيّ بلاد الـله لم انـتـقـل بها
ولا وطئتهـا من بعـيري منـاسمُـهْ؟

لولا أنت!

ألا يا هذِهِ! هل من مقـيلٍ
لضـيفـان الـصـبـابـة.. أو مَرَاحِ
فلولا أنـتِ... ما قَلِقـت ركـابي
ولا هبّـتْ الى نجـدٍ رياحـي

في النهاية

زينُ الـشـبـابِ ـ أبـو فراسٍ! ـ..
لم يُمـتّـعْ بالـشـبـابِ

في خيمة | دريد بن الصمة

شطرا الدهر

يُغــارُ علينــا واتــرين فيشــتــفــى
بنــا إن أصبنــا . . أو نغــيرُ على وِتْـرِ
بذاكَ قسمنــا الــدهـر شطرين بيننـا
فما ينــقضي إلاّ ونــحــنُ على شِطر

فخر

ويبــقـى بعــد حلم الـقــوم حلمـي
ويفــنــى قبــل زاد الــقــوم زادي

الشيخوخة

يمضــون أمـرهُم دوني . . ومـا فقـدوا
منّي عزيمــة أمــرٍ . . . ما خلا كِبَري

وقالت!

وقــالــت : «إنــه شيخٌ كبــيرٌ!»
وهــل خبّرتهــا أني ابــن آمسِ ؟!

يومان

فيومـاً تراني قتـيلَ المـدامِ
بين الـرياحـين أمسي جديلا
ويومـاً تراني كماةُ الـطعـانِ
أردُّ الـطعـانَ وأشـفـي الـغـليلا

بعد رحيله

وهـوّن وجـدي أنـني لم أقـلْ له :ـ
«كـذبتَ!» ولم أبخـل بما ملكت يدي

صنفان

والنـاس صنفـان : هذا قلبـه خَزَفٌ
عنـد اللقـاءِ . . . وهـذا قُدَّ من حَجَرِ

زين المدائح

اذا المـدحُ زان فتـى معشرٍ
فإن يزيدَ يزين المَـدحْ

في خيمة	شفيق معلوف

العجوز

تفلّتتْ الذكرى من الجفن . . واكتستْ
تجاعيد ذاك الوجه . . . واختبأتْ عَني

الفلاح

ضنت عليه بالدموع عيونه . . .
فبكى جبينهُ

حمامة

لَوتْ بالجناحين مذعورةً
تخال غدائرك السودَ فخّا
وراحتْ تشقُّ الفضاء . . وأبقتْ
على كل جنبٍ من الصدر فرخا

الباب

لنُغلقْ في وجوه الناس باباً
ونوصده عليهم . . . لا علينا

الشاعر

شارداً انـشـدُ النجـوم . . وفي جفنيَّ
مائـي . . . وبـين جنـبـيَّ زادي

موت

وصِرتُ متـى يَمُـتْ خلٌّ وفيٌّ
أحسُّ كأنـما بعضي يمـوتُ

دمع الشواطىء

اطـلّوا بوجـهٍ من كوى السَفْن واجمٍ
كأنّي بهم دمـعٌ بكـتـه الـشـواطىء

عازف الناي

كأنّـما الجـرحُ . . جرح مهـجـتـهِ
كان على نايه له ثُقُـبُ
فالـنـاي لا يأتـلي على فمـه
يعـبُّ من قلبـه . . . وينـتـحـبُ

في خيمة	السلامي

طبيب

مرّ يوماً إلى عليلٍ . . فقلنا :ـ
«قَرَّ عيناً . . فقد رُزِقتَ الشهاده»

قائدان

أروح . . وأغدو . . ولي قائدانِ
عزُّ الإباء . . وذُلّ العَدَمْ

الدار في المطر

بناتي كالضفادع في ثراها
وأهلي في الروازنِ كالحمامِ !

ثمر الذنوب

تبسّطنا على الآثامِ . . لمّا
رأينا العفو من ثمرِ الذنوبِ

عرى الليل

والـــليل عريان فيه من ملابـــســه
نشوان . . قد شق أثواب الدجى طربا

أيتام الروض

بتنـــا نكفكف في الكـــاســات أدمعنـا
كأنـــنـــا في جحـــور الـــروض أيتـــامُ

أقبح النداء

فســمـعتُ أقبـحَ ما سمعتُ نداءهـــا
«مـــا بال هذا الأشـيبِ المتصـــابي؟!»

بوّاب

ان بوّابـــك القصـــيرَ . طويل البـاع
في ســـوء عشـــرتي . . واهـتـضـــامـي

كلّ الناس

أنـــا لا أبـالي من فقـدتُ من الـورى
إمّـــا حضرتَ . . فأنـت كُلُّ النـــاسِ

شباب

إذ الشبيبـــة سيفي . . والهـــوى فرَسي
ورايتي الـلهـــو . . . واللذّات لي شِيَعُ

أصدقاء

فأمّـــا حينَ يصـــلح بعض حالي
فإنّ الـــنـــاسَ كلهـــم صديقـــي

حبٌ . . وجهد

ليس حبّ النساء جهداً . . ولكن
قرب من لا تحبُّ جهدُ البلاءِ

التقوى

ولولا خشيةُ الرحمنِ ربّي
حسبتُ الناس كلُهمُ عبيدي!

سعاد

كيف السبيل إلى سعاد . . ودونها
قُلل الجبالِ . . ودونهنّ حُتوفُ ؟!

بعض الناس

وإن رأوني بخيرٍ . . ساءهم فرحي
وان رأوني بشرٍ سرّهم نَكَدي!

المغترب

فإن تلفــتْ نفسي . . . فلله دُرهــا!
وإن سلمتْ. . . كان الـرجـوع قريبا

رفاق

فلم أرَ فيما ساءني غير شامــتٍ
ولم أر فيما سرّني غير حاســدِ

جنون الجنون

جنــونــك مجنــونٌ. . ولستَ بواجـدٍ
طبـيبــاً يداوي من جنــونِ جنــونِ!

الوداع

تســلوا بالــتــعــزّي عن أخــيكــم
وخــوضــوا في الـدعـاء. . . وودّعوني!
فلم أدَع الأنــين لقــلّ سقــمــي
ولــكــني ضعــفــتُ عن الأنــينِ

أمنية

وددتُ ـ ولا تغـني الـودادة ! ـ أنّها
نصـيبي من الـدنيا . . وإنّي نصيبُهـا

نفاق

يقـولون لي: «أهلاً وسهلاً . . ومرحباً!
ولـو ظفـروا بي خاليـاً . . . قتلوني!

من قبل

تعـلّق روحـي روحهـا قبـل خلقنـا
ومن بعد أن كُنّا نطافا . . . وفي المهدِ!

الواشون

ومـاذا عسى الـواشـون أن يتحـدثـوا
سوى ان يقـولـوا أنّني لكِ عاشقُ؟!

الجود

تجود علينـا بالحـديث. . . وتـارةً
تجود علينـا بالـرضـاب من الـثغـرِ

السعادة

ألا ليت شعـري هل أبـيتـنّ ليلةً
بوادي القـرى. . . . إني إذن لسعيدُ!

المعجزة

ولـو ان داعٍ منـك يدعـو جنـازتي
وكنتُ على أيدي الرجالِ. . . حييتُ!

أخوها

وقـالـوا: «يا جميل! أتى أخـوهـا!»
فقلت: «أتى الحبيب. . أخو الحبيب!»

الهجران

لا تحسـبـي أنّي هجـرتـكِ طائـعـاً
حَدثٌ، لعمـركِ!، رائـعٌ أنْ تُهجَري

قتيل

ومـا بكـتِ الـنـسـاء على قتـيلٍ
بأشرف من قتـيل الـغـانـياتِ

بعد الموت

ألا ليتنـا نحيا جميعـاً . . . فإن نَمُتْ
يجاورُ في المـوت ضريحـي ضريحـهـا

في خيمة | الامناء الشواعر

دمع . . ودم

ويبكي فأبكي رحمةً لبكائهِ
إذا ما بكى دمعاً بكيتُ له دما

«فضل»

يا فؤادي

يا فؤادي ! فازدجرْ عنه! ويا
عبثَ الحبِّ! بهِ فاقعدْ وقُمْ!

«دنانير»

الشكوى

أشكوكَ؟ أم أشكو اليكَ؟ فإنّه
لا يستطيعُ سواهما المجهودُ

«فضل»

هذا . . وذاكَ . . وأنت!

ولكنني أبدي لهذا مودةً
وذاكَ . . . وأخلو فيكَ بالبثّ والوجدِ

«فضل»

بحار

أحـاط بي الحـبُّ.. فخـلفـي له
بحـر.. وقُـدّامـي له أبـحُـرُ

«حنان»

أنت الزمان!

ما للزمـان يقـالُ فيه؟ وإنـما
أنـتَ الـزمـان! فسرنـا بتـلاق

«غصن»

خداع

كنـت بذاك الـلسـان تخلبنـي
دهـراً.. ولم أدرِ أنّـه مَلَقُ

«عامل»

نظر

فهـل لنـا فيك حظٌ من مواصـلةٍ؟
أو لا؟.. فإنّي راضٍ منـكَ بالنـظرِ

«نبت»

طلاق

ظنّ بنـانٌ أنـني خنـتـهُ
روحـي إذاً من جسـدي طالـقُ!

«فضل»

الأطلال

لم أبـكِ أطـلالـكَ.. لكـنّـما
بكـيتُ عيشي فيك إذْ ولّى

«متيّم»

صبر

كفى حزنـاً إن قيل «حُمّ!» فلم أمتْ
من الحـزن.. إني بعـد هذا لذو صبرِ

«عريب»

بإختصار

يا جارتي!
عيناكِ أمّي وأبي!

حلم

كأنّني شُجيرةٌ من الشَجرْ
مرّتْ بها الأمطارْ
فسار في أعماقها حُلُم المَطرْ

هؤلاء

لو أنّني ـ لا قدّر الله ؛ ـ سُجِنتُ
ثم عدتُ جائعاً
يمنعني من السؤال الكبرياءْ
فلن يردّ جوعي واحدٌ من هؤلاءْ

طفلة لاجئة

من أنتِ؟ من أنتِ؟
يا طفلةً في البرد والصمتِ

لو كنتِ ذات اسمٍ
لكنتِ هذا الوقت في البيتِ

شتاء

يا ويله . . من لم يُحب
كُلّ الزمان حول قلبه شتاءْ!

اسم

الأرض أصبح اسمها «يهوذا»
فكيف أصبحت تُسمّى يا قمرْ؟!

إنذار

إنّهم يأكلون لحوم الصغار. .
ويخترعون مشانق للروح تَستلّـها
ويظلُّ القتيلُ يعيش،
ويغشى المقاهي،
ويعشق زوجته . . وينامْ

الى زعيم

أخاف أن يكون حُبي لك خوفاً
عالقاً بي من قرونٍ غابراتْ
فمرْ رئيس الجند ان يخفض سيفه الصقيلْ
لأن هذا الشعر يأبى
ان يمرّ تحت ظلّه الطويلْ

المكان

مكـــانـــك من قلبـي هو الـقلب كُلّه
فليس لشيءٍ فيه غيركَ موضِـــعُ

حُبّ

حســبـــي من الحـــبّ.. إنيّ
لّـــا تُحـــبّ.. أحـــبُ

شمس القلوب

ان شمس النهـــار تغـرب في الليل..
وشـــمس الـــقـــلوب ليس تغـــيبُ

براءة

أرجـــو لنـــفسي براءً من محبّـتـكـمْ؟!
إذن تبرأتُ من سمـعـي ومـن بصري

نداء

كفــى حَزنــاً أني انــاديكَ دائــبــاً
كأنّي بعــيدٌ. . . أو كأنّــك غائــبُ

نظر

تراهــم ينــظرون الــيك جهــراً
وهــم لا يبصرون من الــعَــماءِ

معرفة

لم يبق في القلب والاحشــاءِ جارحــةٌ
إلاّ وأعــرفــه فيهــا. . . ويعــرفــني

في خيمة	ابن سناء الملك

«١»

الحصان

كم غصـةٍ للبرق من أجـلهِ
فليتَ شعـري كيف حالُ السحابْ؟!

الأعادي

أنـني أرحـم الأعـادي.. فيا رِقَّـة
قلبـي من رحمـتي للأعـادي
وهـمُ يطفئـون ناري ويأبـى
الـلهُ.. إلّا خمودهـم... واتّقـادي!

لقاء

سافـر القلبُ... فالـدمـوعُ بحـارٌ
لتـلقّـيكَ.... والـضـلوعُ سفـينُ

اعتراف بالجميل

رمـاني إليكَ الـدهرُ... حتى لو أنني
ظفِـرتُ بكفّ الـدهـر قبلتهـا عشرا

فقــدها

ومــا ذُقــتُ أوجــع من فقــرهــا
على أنــني قد فقــدها الــشــبــابــا

حبٌّ أعمى

في الــورى مثــله كثــيرٌ . ولــكــنَ
كَلَفــي أبــلهٌ . . . وعــشــقــي بليدُ

حيرة . . وغيرة

قد جعــلتِ الــبــدور منــكِ حيارى
حســداً . . . والــنــجــوم مني غيارى

عينها

وعينهــا، وهي لا تدري، وإن رقــدتْ
أعــزُّ عنــدي من طرفي وان سَهَــدا

سرّ السعادة

كُلّ من ابصرتــه عينــاك في الخــلق
سعــيداً . . . فإنّــه مجنــونُ!

«٢»

قصة الدمع

أظـنّ نومـي مذ غدا ناحـلاً
جاءت دمـوع الـعـينِ.. كالـعُـوّدِ
أو مُسـخَ الـنـومُ دمـوعـاً جرتْ
فالـطرف لم يرقـأ.... ولم يرقُـدِ

الداء القديم

داءٌ قديمٌ في بني آدمٍ
أن يعـشـق الإنـسـانُ إنـسـانـا

ليلة

رقَّتْ فكادتْ رِقّة ان تجري
كأنّها مخلوقةٌ من شعري

لهو

لا تخشَ في ليلِ لهوٍ من تقـاصـره
أمـا تراني شربتُ الصُبحَ في القدحِ ؟!

الشكوى

ويشـكـو فؤادي الى طرفـه
كشـكـوى الجـريح الى المنـصـلِ

الاعداء

وما كلّمونـــي باللســـان . . وإنّما
تكـلّم منهـم في وجـوهـهـم الحِقـدُ

مغيب

وما وجهه الوجه الذي غاب في الثرى
ولكنـه البـدر الـذي غاب في الغـربِ

أثقاله الحسن

تمشي الهـوينـا . . وهـي مُتـعـبـةٌ
حسرى . . لأن الحـسـن أثـقـلهـا

«٣»

يوم الرحيل

أجـوسُ خلال ديار الحـبـيب
فأعـثـر في ذيلِ دمـعٍ طويلِ

وقــد كنــتُ أجــزعُ يوم الــلقــاءِ
فكــيف تراني يومَ الــرحــيلِ؟!

المدفن

أزور فؤادي كلّما اشــتــقــت قبرهــا
غرامــاً لأنّي في فؤادي دفــنــتُــهــا!

نخوض.. ونلعب

أخــوضُ دمــوعي.. وهي تلعب غفلةً
فإنّي واياهــا.. نخــوضُ ونــلعــبُ!

آكل الورد

أكــلتُ وردَ الخــدِّ لثــماً له
ولــيس كل الــورد للشّــمِ

وصل.. وصد

إن أرتنــا بوجههــا ساعــة الــوصــل..
أرتــنــا بفــرعــهــا ليلة الــصّــدْ

صبوة المشيب

فإن وقــفــتْ بي بعــد شيبـيَ صبــوةً
فما وقــفــتْ إلاّ لأني أطــلالُ!

إلى الناهي

أقــول لنــاهٍ قد أشــار بتركــه:ـ
«لـقــد زدتنــا فيما أشرت به زُهــدا!
فلم لا نهيتَ الثغر أن يعذب اللمى؟!
ولم لا أمرتَ الصدر أن يكتم النهدا؟!

في خيمة | الأخطل الصغير

أرقّ الحسن

ما للأقـاحية السـمـراء قد صرفتْ
عنا هواها؟ . . أرقّ الحسن ما سمحا!

أنانية

أنـا إن قضيتُ هوىً . . فلا طلعتْ
شمسُ الـضحى بعـدي على أحـدِ!

بعد السكوت

سـكـتنـا فما غرّد العنـدليـبُ
وتُبـنـا . . فما صفّق الجـدولُ

مولد . . ووفاة

وُلِـدَ الهـوى والخمـر ليلة مولـدي
وسـيُحـمَـلان معي على ألـواحي

أبلغ الشعر

أبـلغُ الـشـعـر دمـعـةٌ تتـلظى
فوق خدٍ. . . لا دمـعـةٌ في كتـابِ

مات قلبي!

فيا ذكـرى الأحـبـة! مات قلبـي!
فإني لا أحـــس له حراكـــا

فرسان

الحـاملينَ الشمس. . فوق وجـوههم
والحـاملين الـشُـهْبَ. . في الأغـمادِ

لباس الصحراء

ضجّتْ الـصـحـراءُ تشكـو عريهـا
فكسـونـاهـا زئـيراً. . . ودخـانـا

الهمّ

أحـالـني الهـمُّ الى ليلةٍ
ماطـرةٍ. . . تعـصفُ فيهـا الـرياحْ

مواهب

والصـــوت موهبـــة الســـماءِ . . فطائـرٌ
يشـــدو على غصنٍ . . . وآخـــر ينعُبُ

مع الحبيبة

فأنـــا بصـــدر حبـــيبـــتي
كفـــراشـــةٍ في صدر ورده

عطش

ما للشـــفـــاهِ الـــكـــســـالى لا تزوّدنـــا
فقـــد حملنـــا على أفـواهنـا القِـرَبـا؟!

الخلاصة

جُملة أمـري.. أنـني مُفـلِسٌ
ولـيس للمـفـلس إخـوانُ!

بخيل

دخـلت أعـوده.. فازورّ عني
كأنّي جئـتـهُ لأدقَّ راسَـهْ

صورة

ترى الـثُـريّا ـ والـغـرب يجذبهـا
والبـدر يهوي.. والفجـر ينفجـرُ ـ
كفَّ عروسٍ لاحـت خواتمـهـا
أو عقـد درٍ في الجـوّ ينـتـثـرُ

حبيبة.. سابقاً!

لا تعـذلـيني على ما كان من مللٍ
من ذا يراكِ فلا يصبـو إلى المَـلَلِ؟!

سوق

أقـمـنـا فيه للّذات سوقـاً
نبـيعُ الـعـقـل فيهـا بالـعـقـارِ!

نهب

لي حبـيبٌ كُلّه حَسَـنُ
فعـيونُ الـنـاس تنهـبُـه

حيلة

تجشـأتُ في وجـه بوابـهِ
ليعـرف شـبعـي.. فلا أُمنَـعُ!

نيران

دنـوتُ منـه كيما أُقـبِّـلهُ
فلم تدعـني نيرانُ وجـنـتـهِ!

زمن الورد

فقـلتُ لها:- «كُفّي المـلام... فإنني
بطيء عن العـذّال في زمن الـوردِ!»

صديق

بطيءٌ عنكَ ما استغنيتَ عنه
وطلاّعٌ عليكَ مع الخطوبِ

العناق

فبتنا جميعاً.. لو تُراق زجاجةٌ
من الراحِ فيما بيننا.. لَمْ تسَّربِ

يوم.. وليلة

هل العيش إلاّ ليلةٌ طرحتْ بها
أواخرها.. في يوم لهوٍ مُعجَّلِ

لستُ شاعراً!

فقلتُ: «أسأتِ الظنَّ بي، لستُ شاعراً!
وإن كان ـ أحياناً ـ يجيش به صدري»

مَنْ أحبّ . . ولا أحبّ

ويحـزنـني ألاّ أرى من أحـبّـه
وأنّ معـي من لا احـبُ مُقـيمُ

يا قلب!

يا قلب! لم عرّضتَ نفسك للهوى؟
أو ما رأيتَ مصـارعَ الـعـشـاقِ؟

رق الهوى

أنـفسٌ حُرّةٌ . . . ونـحـنُ عبـيدُ
إن رقّ الهـوى - لرقٌ شديدُ!

كيف اذكرهُ؟

الـلـه يعلم أنّي لسـتُ أذكـرهُ
وكيف أذكـرهُ . . إذ لسـتُ أنسـاهُ؟!

ملازمة

أآخـرُ شيءٍ أنـتِ في كل هجـعـة؟
وأوّل شيءٍ أنـتِ عنـد هبـوبي؟

جديد . . وقديم

خليليَّ! ما للحــبّ يزداد جِدّةً
على الدهر . . . والأيامُ يبلى جديدها؟!

في خيمة الفرزدق

«١»

دعوة

دعتني إليها الشمس تحت خمارها
وجعدٌ تثنّى في الكثيب غدائرهْ

ظلم

وما أنصفتنا أن يكون نوالها
لغيري . . وان يعتاد جسمي خيالُها

فخر

ولو رفع السحاب اليه قوماً
علونا في السماءِ الى السحابِ

رفيق السيوف

لقد صبر الجرّاح حتى مشت به
الى رحمة الله . . . السيوف الصوارمُ

عماية

ثلاثــين عامــاً ما أرى من عماية
إذا برقتْ. . . إلاّ شدّدتُ لها رحــلي!

نوار

وكــانــت جنّــتي فخــرجــتُ منهــا
كآدمَ حين لجّ بهِ الضِرارُ
وكــنــتُ كفــاقــىءِ عينــيه عمــداً
فأصــبــح ما يضيءُ له الــنهــارُ

معركة خاسرة

إذا نازل الــشيبُ الشبــاب فأَصْلتــا
بسيفيهــما. . . فالشيبُ لا بُدّ غالبُــهْ

«يا عمّ !»

إذا ما الــعــذارى قلن «عمّ !» فليتني
إذا كان لي اســماً كنتُ تحت الصفائحِ

الأبناء

ولــو كانــوا بني جبــلٍ فماتــوا
لأمــسى وهــو مختشــعُ الـصخــورِ

شيخوخة

فما أنا بالباقي . . ولا الدهر ـ فاعلمي ! ـ
براضٍ بما قد كان أذهــب من عقــلي

«٢»

النخلة

ومــا أنــتِ إلاّ نخــلةٌ . . . غير أنــني
أراكِ لغــيري ظِلُّهــا . . وصرامــهــا

الشباب

فلم أر كالــشــبــابِ متــاعَ دُنــيا
ولم أر مثــل كســوتــه ثيابــا

صلاح وفساد

أمــا تُصلِحُ الــدنيا لنــا بعض ليلةٍ
من الـدهر . . إلاّ عاد شيءٌ فأفسدا؟!

ارتداء . . . واعتمام

وغـير لون راحـلتي. . . ولـونـي
تردي الهـواجـر. . . واعـتـمامـي

أخي!

أخـي! ما أخي؟ ما من أخٍ كان مثله
ليلة ريحٍ ، للقِـرى، ونـصـيرِ

بعدي

أروني من يقـوم لكـم مقـامـي
إذا ما الأمـرُ جلَّ عن الـعِـتـابِ
إلى من تفـزعـون إذا حثـوتـمْ
بأيديكـم عليَّ من الـتُراب؟!

الشيب

والـشيب شرّ جديدٍ أنـت لابسـهُ
ولـن ترى خلِقـاً شراً من الهَـرمِ

في النوم

وتمنـع عيني وهي يقـظى شفـاءهـا
فيبـذل لي عنـد المـنـامِ حرامَـهـا

ضجر

أانْ روى بيت شعــرٍ او تمثّــله
هجـوتمـوه؟! لقـد أسرعتُم الضجـرا!

الغاية

قد بلغنا لُجَجَ الحُبِّ إلى
حيث لم تبلغ ضلوعٌ وقلوبُ

بعدنا

وجدَ الأحبابُ من يبكي لهم
وغداً نمضي.. فمن يبكي لنا؟!

الجمال الأسود

ستِ! نحن العبيدُ في مجدكِ
الأسود أهل البياض نشقى ونَسعدْ

حب

نعيمٌ حبنا... فانظر بعيني
وعرس للمنى.. فاسمعْ بإذني

في الترب

فيا وردةً في الـتُربِ وُسِّـد حسنهـا
عليك حديث في الـرياض يدارُ
بدت زهـراتٌ عنـد قبركِ وازدهَـتْ
فهـل فيكِ قربٌ جادهـا وجَـوارٌ؟

شفة

وكـأنّـما بخـلتْ عليّ بلفـظةٍ
وهنـاك . . في كتب العبـير قرأتُهـا

وردة

كأنّ وردتـكِ الحمـراء . . قد قُطفتْ
من موسم الصدرِ . . أو من جنة العُنُقِ

من الماضي

فتـح المـاضي لعـيني كُوّةً
فأطـلّي . . . أعـذبُ الحّب العتيق!

الراحل

ويا حبـيبَ الـنـفس! بـي خجـلةٌ
ان أمـنـح الـدنيا . . . وأن أمنَعـكْ

وداع

أدنُ مني! فإنـني مزمـعُ الـبـعـدِ
الى حيث لا تدقُ الـقـلوبُ

في خيمة | شاعرات العرب

«١»

إليه!

وإن أُنـاسـاً زوّجـوك فتـاتهـم
لجدّ حراصٍ أن يكـون لها بَعـلُ!

«ام ظبية»

الخيار

وأقـسـمُ لو خُيرتُ بين فراقـه
وبـين أبي.. اخـترتُ أن لا أبـا ليا!

«شاعرة مجهولة»

بردان

وبتنـا يقينـا ساقطَ الـطلِّ والنـدى
من الـليل.. بردا يمـنـةٍ عَطِرانِ

«خيرة البلوية»

مصرع القمر

كُنـا كأنـجـم ليلٍ بينهـا قمـرٌ
يجلو الـدجى . . فهوى من بيننا القمرُ

«صفية الباهلية»

طفل

كان ثديي سقـاءه حين يضـحـي
ثم حجـري فنـاءه بالأصـيلِ

«زوجة أبي الاسود الدؤلي»

أعد!

فقُلتُ له «كُـرَّ الحـديثَ الذي مضى»
وذِكـرَكَ من بين الحـديث أريدُ

«علية بنت المهدي»

وفاء

لنـا صاحـبٌ لا ينـبغي أن نخـونـه
وأنـتَ لأُخـرى صاحـبٌ وخـليلُ

«ليلى الاخيلية»

أخي

يُسرّكَ مظلوماً ويرضيكَ ظالماً
وكلّ الذي حمَّلته فهو حاملهْ

«زينب بنت الطثريه»

خليل الدهر

لو أن الدهر متّخذٌ خليلاً
لكان خليله صخرُ بن عمرو

«الخنساء»

«٢»

نحر.. وعقود

أُزيَّنُ بالعقودِ.. وإن نحري
لأزين للعقود من العقودِ

«سلمى بنت القراطيسي»

زوجة الأبن

ولو رأتنيَ في نارٍ مُسعَّرةٍ
ثم إستطاعت.. لزادت فوقها حطبا

«عشرقة المحاربية»

بعد موته

فأمّـا وقـد أصبحت في قبضـة الـردى
فشـــأن المنـــايا! فلتصب من بدا لها!

«حليمة الحضرية»

الخلوة

فواشـــوقـــي إلى بلدٍ خليٍّ
لعـــلّي باســـم من أهـــوى انـــادي

«علية بنت المهدي»

قاتل الجوع

لقـــد علم الجـــوعُ الـــذي بات سارياً
على الـضيف والجـــيران أنـــكَ قاتلُه!

«ليلى الاخيلية»

الفراق

فلو كنـــتُ أدري انـــه آخـــر الـلقـــا
لكـنّـــا وقـفنـــا للوداع . . . وودّعنـــا!

«خولة بنت الأزور»

بعد نجد

لقــد تبــدّلتُ من نجــدٍ وســاكنــهِ
أرضــاً بها الــديك يزقــو. . . والسنانيرُ

«رامة بنت الحصين»

الى الرجال!

وإنْ أنــتــم لم تغـضـبــوا بعــد هذهِ
فكـونـوا نِسـاءً لا تعـابُ من الكُحلِ
ودونــكــم طيبُ الــعــروس. . فإنّــما
خلقتم لأثواب العروس. . . وللنسلِ !

«عفيرة بنت عباد»

«٣»

الوجد

ما عالــجَ النــاسُ من وجــدٍ تضمَّنهمْ
إلّا ووجدي؟ به. . فوق الذي وجدوا

«زينب بنت نروة المريّة»

عجب

ويا عجبـاً! أشتـاقُ خلوةَ من غدا
ومـثـواه ما بين الحـشـى والـترائـبِ

«ام الكرام بنت المعتصم»

منحر

ومـا كرّ إلّا كان أول طاعـنٍ
ولا أبصرتـه الخـيلُ إلّا اقـشـعـرتِ

«الخنساء»

ثقيل

كأن الـدار يوم تكـون فيهـا
علينـا حفـرةٌ مُلئـتْ دُخـانـا

«ام الصريخ الكندية»

استثارة

فإن لم تنـالـوا حقـكـم بسـيوفـكـم
فكـونـوا نسـاءً في المـلأ المُـحـلّق

«ابنة حكيم ابن عمرو»

رائدة الحب

فما لبس الـعـشّـاقُ من حُلَل الهـوى
ولا خلعـوا. . . إلّا الثيابَ التي أُبـلي
ولا شربـوا كأسـاً من الحـبّ مُرَةً
ولا حُلوةً. . . إلّا شرابهُـم فضـلي

«عشرقة المحاربية»

توبه

وتَـوْبُـهُ أحـيا من فتـاةٍ حييةٍ
وأجـرأُ من ليثٍ بخـفّـان خادرِ
ونـعـم الـفـتى إن كان توبُـهُ فاجـراً
وفوق الفتى . . . إن كان ليس بفاجرِ

«ليلى الاخيلية»

يداً . . بيد

ما بعتكم مهجتي إلّا بوصلكمُ
ولا أسلمها . . إلّا يداً بيدِ

لذة الماء

لكِ ـ والله! ـ في صميم فؤادي
لذّة الماء في فم العطشان

اكثر . . وأقلّ

ما كان اكثرهم وأنتَ جليسُهمْ
وأقلّهم إذ شيّعوكَ . . وكبّروا

حوار

ريمُ إذا رمتُ أن اكلمه
كلمني من جفونه خنجرا!

عدو الغيرة

فلا تُلزمــوني غيرةً ما عرفـتُــهــا
فإنّ حبــيبــي من أحــبَّ حبــيبي!

مجرد سؤال

ما الــذي قالــتــه عينــاكِ
لقــلبــي . . . فأجــابــا؟!

نظرةٌ سكرةٌ

ما نَظرةٌ إلاَّ لها سكـرةٌ
كأنّــما طرفُــكَ خمّارُ!

حسنات . . للاعداء

ومـن أين لي صبرٌ . وفي كلِّ ساعــةٍ
أرى حَسَنــاتي في موازين أعـدائي؟!

دعاء

يود أنــاسٌ لو عمــيتُ عن الـصبــا
إذاً فأراني الــله أَعــينهــم عُمــيا!

الى ميّت

اتُــراني نســيتُ عهــدكَ يومــاً؟!
صَدقــوا! ما لميِّتٍ من صديقِ

نفوس قصار

ومــذ صارتْ نفــوس الــنــاس حولي
قصــاراً . . عدتُ بالأمــل الـقصــيرِ

في خيمة	عبد الباسط الصوفي

إفريقيا

في لحظاتِ العالم الأولى. . . بلا حدودْ
افريقيا طفولة الحياة والوجودْ

سوطا الشتاء

لو تسمعين! تئنُّ نافذةٌ
سوطا الشتاءِ: الريحُ والمطرُ

الشاعر

أنا فرحُ الارض. . إنسانُها. . شوقُها السرمديْ
أنا في تدافع عشبٍ
وفي خفقِ صبحٍ نديّ
أنا قد غمست حروفي بكل عروق الحياة

شيخوخة المرآة

مرآتك العجوزُ بعضُ كذبةٍ
شمطاء. . كرَّ في ظلالها الزَمنْ

رعشة الموقد

المـوقـد المـقـرور ليس يعـي
ما ضحـكـة الـنـيرانِ والحـطبِ

شهرزاد السوداء

أفتشُ عن شهرزاد برونزيةٍ
طوقتها كنوز البحارْ
مضمَّخةً جسداً حُرَّ كالصيفِ . .
جمَّ الحنايا، لفيفَ الثِمارْ

آذار

لا تسـألي أين زهـور الـربـى
جمعـتُ كُلّ الـزهـر في بيتي
شددتُ أوتـاري . . وضـمـختـهـا
وعـاد آذارُ . . ومـا عُدتِ

سأم

إذا جُبل الصبحُ من ألف طيبٍ
ومن ألف مرج وعشب رطيب
ومن خفق روحٍ
تَململتُ مختنقاً بالسأمْ

في خيمة بشّار بن بُرد

«١»

المصباح

في نســاءٍ إذا أردن ضياءً
لظلامٍ.. جعــلْنهــا مصــبــاحــا

امنية

ليت داءَ الــصــداع أمــسى برأسي
ثم باتــتْ سعــادُ من عوّادي!

شوق

ما تشــوّقــتُ مثــل شوقــي الــيكــم
لا الى والــدٍ... ولا مولــودِ

المتردده

فلا غيمــهــا يُجلى.. فييأس طامــعٌ
ولا غيثــهــا يأتي.. فيروي عطاشُهــا

إذا مشت

ويشـكُ فيهـا النـاظـرون إذا مشتْ
أتـسـيل؟ أم تمشي لهم تأويدا؟

جوار

جاورتـنـا كالمـاء حينـاً فلّما
فارقـتْ... لم يكُـنْ لحرّانَ ماءُ

كفاح

وحـسبُـكَ انّي منـذ ستـين حجّـةً
أكـيد عفـاريتَ الـعِـدا.. وأُكـادُ!

الماضي

وقـد يذكـر المشتـاق بعض زمـانـه
فيبـكـي... ولا يبكي لفقـد حبيبِ

الكمين

إذا جئـتـه في حاجـةٍ سدَّ بابـه
فلم تلقـه إلّا وأنـتَ كمـينُ!

الحب الشامل

أبيت والحبُّ في سمعي . . وفي بصري
وفي لســاني . . وأطـرافي . . وآثـاري!

طال الصفاء

ومـا سمتُهـا هونـاً فتـأبى قبـولـه
ولـكـنّـما طالَ الـصفـاءُ . . . فملَّتِ

الليل

ووّد الــليلَ زيدٌ إلــيه ليلٌ
ولم يُخلقْ له أبــداً نهارُ

«٢»

الآن؟!

وقــائــلٍ «خـلِّهـا!» وقــد عُقــدتْ
نفسي الى نفــسـهــا . . . فلا هَرَبُ
الآن؟! إذْ قامــتْ الــرواة بنــا؟
وإذْ تغـنّــتْ بحـبّـنـا الــعــربُ؟

حسد

ولقــد حســدتُ على عُبـيْدة عينهــا
عجبــاً! خُلِقــتُ لمن احبُّ حســودا

خليفة الشمس

خليفةُ الشمس.. تكفي الحيّ غيبتها
كأنــما صاغــهــا الخــلّاقُ من نور

الهم شخصاً

وكــأنّ الهــمَّ شخصٌ ماثــلٌ
كلّما أبصره الــنــومُ... نَفــرْ

العلاقة

لم يكــن بينهــا وبــيني.. إلّا
كتــبُ العــاشقــين... والأحــلامُ!

المِلاح

إن شهــدتَ الــوفــاة يا عون مني
في مقــامٍ.. وكنت تنــوي صلاحــا

فادع سرب الحسانِ يشهدْن موتي
بحُنوطٍ. . . إنّي احبُّ المِلاحا!

يقولون

يقولون: «لو عزّيتَ قلبك. . لارعوى»
فقلتُ: «وهل للعاشقين قلوب؟!»

حيرة

يا ليت شعري! ماتتْ؟ فأندبها؟
أم أحدثت صاحباً؟ فانتحرُ؟!

«٣»

وشاية الطيب

وتوّقَ الطيبُ. . ليلتنا
إنّه واشٍ. . إذا سطعا

حتى القيامة

حدّثْ! فقد رقد الوشاة. . وليتهمْ
حتى القيامة يلبثون رقودا!

بغيض . . وحبيب

دون وجـهِ الـبـغـيض وحشـةُ هولٍ
وعـلى وجـه من تحبُّ الـبـهـاءُ

الحساد

فدامَ لي ولهـم . . ما بي ومـا بهمُ!
ومـات اكـثـرنَـا غيظاً بما يَجدُ!

الحديث

وإنّـا ليجـري بيننـا حيـن نلتقي
حديثٌ له وشـيٌ كوشـي المـطارف

العيب

لا عَيب فيهـا . . غير تأخـيرهـا
كلّ صبـاحٍ وعـدنـا في غدِ

الحسناء . . والشاعر

وإذا رُفـعـتِ الى مخيلتـهِ
مَطَرَتْ عليكِ سماؤه ذهـبـا

الفضيحة

كيف بأمّـي إذا رأتْ شفـتي؟
وكـيف إنْ شاعَ منـك ذا الخَـبرُ؟!

صبوة.. وصدود

تصـدُّ حياءً.. ثم يقتـادهـا الهـوى
إلـينـا.. وفـيهـا صبـوةٌ وصـدودُ

المساواة

ليتـهـا تاق قلبـهـا.. فاستـويْنـا
أو رُزِقـنـا كقـلب عبـدة قلبـا

الدهر

ان دهـراً يضـمّ شمـلي بسـلمـى
لزمـان قد همَّ بالإحـسـانِ

الطاقة

لا أحمـلُ اللومَ فيهـا.. والغـرام بها
ما كلّف الـلـه نفسـاً فوق ما تسـعُ

قرب . . وبعد

فليس قريباً من يخاف بعادهُ
ولا من يُرجّى قربه . . ببعيدِ

خلسة السارق

ما خلق الرحمنُ تفاحتيْ
خديكِ . . الاّ لغم العاشق
لكنني أُمنع منها . . . فما
حظيَّ إلاّ خِلسة السارقِ

أدنى النعيم

يا طيبها ليلةً نعِمتُ بها
غرَّاءَ . . ادنى نعيمُها القُبَلُ

سكر الجود

تجنّبت نشواتِ الخمر همتُه
وأعلمتنا العطايا أنَّه ثمِلُ

أحلام

رُبّ عيـــــش صـــحبته فيك غضٍ
وجـفـــونُ الخَـحـطوبِ عنّـا نِيـامُ
في ليالٍ كأنّهنَ أمـــانٍ
من زمـــانٍ كأنّـــه أحـــلامُ

منحة

فإن يكن الصـدود رضـاك . . فاذهبْ
فإني قد منـحـتـكَ للصـــدودِ

القصيدة

ولـكـنـني أرمـي بكـلّ بديعـةٍ
يبـتـن بألـبـاب الـرجـال لواعـبـا
ترى النـاس إمّـا مستهـامـاً بذكـرهـا
وَلـوعـاً . . وامـا مستعـيراً وغـاصبـا

أحلام الشوك

لا تصدقُ النائمَ أحلامهُ
إذا احسَّ الشوك في المرقدِ

طفلة الشاعر

أقبلها بين نوم وصحوٍ
كأنّي أقبلُ حُلماً جميلا

لا شلّت يداه!

كأنّي سوف أُبصرُ عن قريبٍ
يداً للموتِ.. لا شُلّتْ يداهُ!

أنف

وصاحب أنفٍ ليس يدري لهوله
احامله... ام انفهُ هو حاملُهْ

الشيب

يا لارتياع ابنتي.. لما رأتْ شَعري
في الرأس.. يومضُ مثل المرْوِ في المطرِ

في الوليمة

قد جلسنا شمالكم.. فتُركنا
وجلسنا يمينكم.. فنُسينا!

طفولة الشاعر

جئتُ مثل الفرْخ إلا أنني
عاطلٌ من ريشه والزَغَبِ

حمار.. وحصان

عشتُ حتّى رأيتُ كلّ حمارٍ
راكباً في وغى الحياة حِصانا!

ملل

لو ملّني عمري.. لصارمتُهُ
في الحالِ.. إني للصرومُ المَلولْ

بيع

وددتُ لو أنّي بعتُ جلَّ قصائدي
بصفو الليالي.. والحياة نِهابُ

ضجر

وملّه الضجر العاتي وهل أحدٌ
يقوى على أمره إن ملّه الضجرُ؟

شيخوخة

وعاد شعري مثل أوضاحِ اللبنْ
كأنّه تلماحُ برقٍ في دَجَنْ
إذا استطار في الفضاء او سكنْ
وددتُ لو قد كان أنأى من عدَنْ

في خيمة	مهيار الديلمي

القاتلة

قتـلتـني.. وأنـبرت تسـأل بي:-
«أيهـا الـنـاسُ! لمن هذا الـقتيلُ؟!»

نجد

داوِ بها حُبّـي.. فما مهـجـتي
أوّل مخبـولٍ بنـجـدٍ رُقـي

خذلان

وأسـلمـني الصـديق أخـاً وسيفـاً
فكـيف بنصر مختضـبِ البـنـان؟!

قبح.. وجمال

وجسَّرك الجـمال على الـتـجـنّي
ألا يا قبـح ما صنـعَ الجـمالُ!

المحال

لا تجمع الشيبَ والسرورَ يدٌ
ولا يتمّ الثراء والجودُ

عن الأربعين

عُدَّت الأربعون سن تمامي
وهي حلَّتْ عُرايَ عقداً فعقدا
بانَ نقصي لمّا كملتُ. . . واحسستُ
بضعفي . . لمّا بلغتُ الأشدّا

ذوائب . . تكتب

بعيدة مسقط القرطين تقرا
خطوط ذؤابتيها في الترابِ

بخيل

بخيلٌ لو أن البحر بين بنانه
وفرّقها . . . عن قطرةٍ لم تسرَّبِ

نعم! نعم!

هل هو إلّا أن قيل جُــنّ بها
نعــم! على كل ما جنــتْ نعــمُ!

ضرب عمروٌ زيداً

أيها السائل عن حالي...
أنا المضروبُ زيدُ!

رافقني بكلب!

تُغذّا بالجُدا(*) فوددتُ أنّي
ـ وحق الله! ـ خركوشٌ سلوقي
فيامولاي!.. رافقْني بكلبٍ
لآكل كلَ يومٍ مع رفيقي

نهشة

وليس يشفيني سوى نهشةٍ
من قطعةٍ .. من كَبِدِ بوّابِ

المطية

وان قدّموا خيلهم للركوبِ
خرجت فقَدمتُ لي ركبتي!

(*) جمع جذى

فروسية

ولا أقــود الخــيل الــعــتــاق. . . بلى
أســوق بين الأزقــة الــبــقــرا!

زمان

عجـبـتُ من الــزمــان. . وأي شيء
عجــيبٍ. . لا أراه من الــزمــانِ؟
أتــأخــذُ قوتَ جرذانٍ عجــافٍ
لتــجــعــله لأوعــالٍ سمانِ؟

طفل الشاعر

إنّ لي ابــنــاً أمسِ خلّفــتُــه
في منــزلي. . كالــفــرخِ في وكــرِهِ
يبــكــي إذا ما عنَّ ذكــري له
وفي فؤادي الــنــارُ من ذكــره

ضياع

غير أنّي أصــبــحــتُ أضْـيَعَ في القــوم
من الــبــدرِ في ليالي الــشــتــاءِ

« ١ »

بغيض

اذا بدا وجهه لقومٍ
لاذتْ بأجفانها العيونُ

الشيب

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضبٍ
وكلّ ثلاثٍ صبحه يتنفسُ ؟

الخيبة

فكنتُ كمستسقٍ سماء مخيلةٍ
حيّاً . . . فأصابتهُ بإحدى الصواعقِ

ضمان

ضمنتُ له ألّا أخون . . . فظنني
ضمنت له ألّا يخونيَ الدهرُ

إذن

وقــد ساءني أنّي محبٌ مقــرَّبٌ
وأن ليس لي إذنُ المُــحبِّ المُقــرَّبِ

لئيم

يظلُّ كأن الــلــــــــه يرفــعُ قدرَه
بما حطَّ من قدري . . . وصغَّر من أمري

ضيف البخيل

يا ضيفــه أبشرا فإنّــكَ غانــمٌ
أجــرَ الــصيام . . وليس بالمكتــوبِ

رقود الهوى

ستــعلم ما قدري إذا رقــد الهــوى
فإن الهــوى يقــظانَ والــرأي نائــمُ

الحديث

إن طال لم يمللْ . . . وإن هي أوجزتْ
ودّ المــحــدّثُ أنها لم تُوجــزِ

«٢»

الى بخيل

جُد ! فقد تنفجر الصخرة
بالماء الزُلالِ

أنف

نفيسٌ في الانوفِ على خسيسٍ
وقد تجد النفيسَ على خسيسِ

شعلة

أولّ بدأ المشيب واحدةٌ
تشعلُ ما جاورتْ من الشَعَرِ

ثقيل

رجلٌ توحَشُ المجالس منه
وإذا مات أوحشَ الأجداثا

الدمع

لم يخلقِ الدمعُ لامرىءٍ عبثاً
اللهُ أدرى بلوعةِ الحزنِ

عيش . . وموت

ومـــا الـعـيش إلاّ قرب من أنت آلفٌ
ومـــا المـــوت الا نأيُهُ عنـــكَ والهجـــرُ

الخلّة

أتهـــتـــك ستري عن خلَّتي
وتُـــغـــلقُ دون عطاياكَ بابـــا؟!

شباب . . ومشيب

ذهب الشبـــابُ . . فبـان ما لا يرتجي
وأتـــى المـشـيبُ فجـاء ما لا يُصرفُ

حسبي هجاءَ

فلا تهْجـــني . . . إني اخـــوك لآدمٍ
وحسبي هجـــاءً أن أكـــون أخـــاكـا!

الى وجنتين

ما حمرةٌ فيكـــمـــــا؟ أمـن خجـــلٍ
أم صبغـــــةُ اللـــــه؟ أم دمُ المُهَجِ

كفى حزناً

كفى حزنـاً ان الـشبـابَ مُعجـلٌ
قِصَرُ الـلياليِ . . . والمـشـيبُ مُخلّدُ

في خيمة

محمد مهدي الجواهري

القوافي

لأمِّ القوافي الويلَ... إن لم يقم لها
ضجيجٌ.. ولم ترتجَّ مِنها المحافلُ

أنا

أنا سُميتُ شاعرَ البلد
الأوحدِ... ملءَ الأفواهِ والأسماعِ

الشاعر والناس

أللناس زادٌ غير آهة شاعرٍ
وغيرَ الدمِ المنزوفِ منه شرابُ ؟

ليلة الأحد

لم أدر أذكر بيروتاً.. بأيكما
أأنتِ.. أم لوعتي.. يا ليلةَ الأحدِ؟
عجّ الرصيف بأسراب المها.. وهفا
قلبي بزفرةِ قناصٍ.. ولم يصْدِ

موت صديق

أصـــخـــتُ لمن نعـــاكَ على ذهـــولٍ
كأنّي قد أصـــخـــت لمن نعـــاني!

كأس الرزايا

وكُنّـــا.. وفي كأس الـــرزايا صبـــابـــةٌ
فما برحتُ... حتى شربنـــاهُ أجمعـــا

المتنبي

سابحُ الـذهن.. حالمٌ بالمشقّـاتِ..
شريدُ الـــعَـــينـــين بين الـــغـــمائـــمْ

هي.. والموت

عِدي ثم لا تخلفـــي... فالحِـــمامُ
صُنـــوكِ في الـــعـــنـــف لا يُخلفُ

نار

يا فؤادي! أأنـــت جذوة نارٍ
كلما هبّـــت الـــرياح تشـــبُّ؟!

دجلة

واستيقــظت دجلةٌ كسـلى . . كأنّ يداً
راحـتْ تنفض عنهــا رعشَــة الخَــدَر

بأبي

بأبي أنــتِ! . . . لا أبي
لكِ كفــء . . ولا أنــا!

شيخوخة

وراحــت من زهــاهــا أمس حبّــاً
تقــولُ الــيوم «والهــفــي عليه!»

سعيد.. وشقي

يبـاشرهـا الـسـعـيد.. ولا تراهـا
يبـاشر مثـلهـا جدّ الـشّـقـي
فما لكَ غير تنـظارٍ إلـيهـا
كما نَظَرَ الـفـقـيرُ الى الـغـني

بخيل

تشـاغـل لما جئتُ في وجـه حاجـتي
وأطرق حتى قلتُ: «قد مات!» أو «عسى!»

هجاء الزوجة

أُطـوّفُ ما أُطـوّفُ... ثم آوي
الى بيتٍ قعـيدتُـه لُكَـاعِ

ليلة

فبتنـا ـ ولم نكـذبـك! ـ لو أن ليلنـا
الى الحول... لم نملْ وقلنا له «أزددِ!»

في الشتاء

إذا كان الـشـتـاء فأدفئـوني
فإنّ الـشـيخ يهدمـه الـشـتـاءُ

إحتقار

ومـن أنـتـمُ؟ إنـا نسـينـا من أنـتـمُ
وريحـكـمُ؟ من أيّ ريح الاعـاصرِ؟

حيرة

تبـاعـدتُ حتى عيّراني... بعـدمـا
تقـرّبـتُ حتـى عيّراني التـقـربـا

طبيب

إن غضبتْ روحٌ على جسمها
أصلح بين الروح والجسمِ

التواري

نتوارى عن الحوادثِ... والدهرُ
خبيرٌ بمن توارى بصيرُ

عفة

وكِدنا.. فأبى الله
لنا.. والشيمُ الحُسنَى
وقمنا نعطفُ الأزرَ
على العفّة.. إذ قُمنا

طرب

والفَجر كالراهب.... قد مُزّقتْ
من طربٍ عنه الجلابيبُ

السفير

وأســفــر حظي لما رآكَ
بيني وبــين الــلياليِ سفــيرا

كف الغرام

فيا وَلــع الــعــواذل! خلِّ عني!
ويا كفّ الــغــرامِ! خُذي عِنــاني!

الصبح

قد أغتدي نشوانَ من خمر الكرى
اجرّ بردىّ على بَردِ الثرىَ
والصبح حَملٌ بين أحشاء الدجى

قصيدة

وخــذهــا كالتهــاب الحُــلى.. تُغني
عن المـصبــاحِ في الليل التهــابــا!

احسان

وأيُّ ليالي الهـوى أحـسـنـتْ
اليَّ... فأنـكـرتُ إحـسـانها؟!

حب

أُلاحـظهـا لحظَ الـطريد محلّه
واذكـرهـا ذكـرَ الـشيوخ شبـابهـا

في خيمة	جرير

«١»

في الحياة.. والموت

قلبـي، حياتي، بالحـسـانِ مكـلَّفٌ
ويحـبـهـنّ صدايَ في الأصـداءِ

شمس.. وحجاب

تكـنُّ على الـنـواظـر.. ثم تبـدو
بدوّ الـشمس.. من خَلَل الحجـابِ

عتاب

فأنـتَ أبي ما لم تكـنْ لي حاجـةٌ
فإن عرضـتْ.. ايقنتُ ان لا أبـا ليا

ذات يوم!

ولـقـد رأيتُـكِ في الـعـذارى مرّةً
ورأيتِ رأسيَ وهـو داجٍ أفـرعُ

حيرة

فلا بخـلٌ.. فييئس منـكِ بخـلٌ
ولا جودٌ... فينـفـعُ منـكِ جودُ

الحسان... والشيخوخة

إذا حدثـتـهـن .. هزئـن مني
ولا يغـشـين رحـليَ في المـنـامِ

من رامة

لعمـري! لقـد أشفقتُ من شر نظرةٍ
تقـود الهـوى من رامـةٍ ويقـودهـا

الحبيبة

تطيبُ الأرضُ إن نزلـتْ بأرضٍ
وتُـسـقـى حين تنـزلهـا الـربـابـا

نخل

لما لحقنـا بظعـن الحيِّ.. نحسبهـا
نخلاً... تراءتْ لنا البيض الرعابيبُ

«٢»

شيطنة

أيام يدعـونـني الـشـيطان من غزلي
وكُـن يهوينـني إذ كنـتُ شيطانـا

يوم الرحيل

لو كنـتُ أعلم . . ان آخـر عهـدكم
يوم الـرحيل . . . فعلتُ ما لم أفعـلِ !

الصائدة

رمتِ الـرمـاةُ . . فلم تُصبك سهامهمْ
ووجـدتُ سهـمـكِ للرمـاة صيودا

بعد الشباب

وقـالـت :ـ «لا تضـمَّ كضـمِّ زيدٍ!»
ومـا ضمّـي وليس معـي شبـابي؟!

المنع

لا لوم إنْ لجَّ في منـعٍ أقـاربهـا
إنَّ الـفـؤادَ مع الشيء الـذي منعـوا

الحساد

إذا ذُكـرتْ مسـاعـينـا غضـبـتـمْ
أطـال الـلـه سُخـطَكُـمُ علينـا!

المتصابي

إذا أنتَ زرتَ الغـانياتِ على العصـا
تمنـين ان تُسـقـى دمـاءَ الأسـاودِ!

سؤال

سنـذكـركـم . . . وليس إذا ذكـرتُمْ
بنـا صبرٌ . . فهـل لكُـم لِقـاءُ؟!

ليت!

أمسـيْنَ إذْ بان الـشبـاب صوادفـاً
ليت الـلـيالي قبـل ذاك فنـينـا!

في خيمة	أحمد محمد آل خليفة

فجور الحياء

بي فَرحةٌ تدفعني نحوها
وبي حياءٌ فاجرٌ أكلحُ!

لمن؟

هذي القصائد في الضلوع حملتُها
دهراً... ولا أدري لمن أهديها

سراب

بأبي أنتَ يا سرابُ! أما تشكو
من الأين في هجير السيباب؟

على الروابي

سيتركني هواكِ على الروابي
عبيراً للبنفسج والأقاحي

وداع

وقـفـت والحـيرة في خاطـري
أقـول:ـ «يا ليلى! اكتبي كلمتـينْ!»

ملحمة العينين

إني تعـلمـتُ من عينيك ملحـمـة
لا زلت في الليل أتلوهـا على القمـرِ

شاعر

أنـتَ فينـا فارسُ الـشـعـر
الـذي لا يُقـهَـرُ

كم على ألحـانِـك الـسـكـرى
تسـاقـى الـسُـمّـرُ

بعد موتي

أسـمـعـوني في كل نايٍ نشـيداً
وانـظروني في كلّ رَمَضٍ ربـيعـا

على الجباه

وكـنـت إذا دعـاك الحـب يومـاً
تسـير الى الحـسـان على الجـبـاهِ!

ذكريات

تمرّ الليالـــي . . وتمضي الفصـــول
وتـصـــبـح أيامنـــا ذكـريـاتْ

ثغرها

وثـغـرهـــا يفـتـرّ عن لؤلـؤٍ
تقبـس منـه الشمـــس ما تنتـقي

غازي عبد الرحمن القصيبي

في خيمة شاعر ٢

أبيات مختارة
من الشعر القديم والحديث

RIAD EL-RAYYES
BOOKS
رياض الريس للكتب والنشر
LONDON - CYPRUS
لندن - قبرص

INSIDE A POET'S TENT
(2)

by

GHAZI AL - QUSAIBI

First Published in the United Kingdom in 1992
Copyright ©Riad El-Rayyes Books Ltd
56 Knightsbridge London SW1X 7NJ
U.K.

CYPRUS: P.O. Box: 7038 - Limassol

British Library Cataloguing in Publication Data available

ISBN 1855131412

All rights reserved, No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission in writing of the publishers

الطبعة الاولى: شباط / فبراير ١٩٩٢

محتويات الكتاب

مقدمة :غازي القصيبي وقصيدة البيت الواحد ٩
في خيمة عبيد بن الأبرص ١٧
في خيمة عبد الله البردوني ١٩
في خيمة الأخطل ٢٣
في خيمة عزيز أباظة ٢٥
في خيمة فؤاد الخشن ٢٩
في خيمة الشريف الرضي ٣٢
في خيمة عمر أبو ريشة ٣٨
في خيمة أبو العتاهية ٤٣
في خيمة أحمد الصافي النجفي ٤٨
في خيمة ابن وكيع التنيسي ٥٣
في خيمة عنترة العبسي ٥٥
في خيمة ابن نباته المصري ٥٨
في خيمة حسن عبد الله القرشي ٦١
في خيمة لبيد بن ربيعة ٦٣
في خيمة أبو اسحق الصابي ٦٥
في خيمة اسماعيل صبري ٦٧
في خيمة يوسف الخال ٦٩
في خيمة أمية بن أبي الصلت ٧١
في خيمة ماني الموسوس ٧٣
في خيمة إيليا أبو ماضي ٧٥
في خيمة أبو سلمى ٨٠
في خيمة بكر بن النطاح ٨٣

في خيمة شاعر (٢)

في خيمة ابن حمديس الصقلي ٨٥
في خيمة علي الجارم ٨٩
في خيمة حسان بن ثابت ٩١
في خيمة حمزة شحاته ٩٤
في خيمة محمد علي الحوماني ٩٦
في خيمة أبو العلاء المعرّي ٩٩
في خيمة محمد مفتاح الفيتوري ١٠٦
في خيمة ابن الفارض ١٠٨
في خيمة الدكاترة زكي مبارك ١١١
في خيمة امرىء القيس ١١٤
في خيمة ابن زيدون ١١٦
في خيمة محمد محمود الزبيري ١١٩
في خيمة النابغة الذبياني ١٢٢
في خيمة الشاعر القروي ١٢٤
في خيمة المتنبي ١٢٨
في خيمة محمد عبده غانم ١٣٣
في خيمة ذو الرمّة ١٣٥
في خيمة أبو الفتح البستي ١٣٨
في خيمة أحمد شوقي ١٤٠
في خيمة عبد العزيز المقالح ١٤٤

مقدّمة غازي القصيبي وقصيدة البيت الواحد

عندما كتبت عن قصيدة البيت الواحد في الشعر العربي لم أكن أعلم أن الشاعر الكبير غازي عبد الرحمن القصيبي له مشاركة جادّة في هذه القضيّة بمجموعة من المختارات الشعرية التي أصدرها سنة ١٩٨٨ تحت عنوان «في خيمة شاعر»، وهي أبيات مختارة من الشعر القديم والحديث، وهذه الأبيات تندرج تحت ما يسمّيه الأستاذ خليفة محمد التليسي «قصيدة البيت الواحد». فالبيت فيها مكتمل في معناه وتجربته الإنسانية والفنّية. والرحلة مع مجموعة القصيبي الجميلة تكشف لنا بعض العناصر الجديدة حول هذا الموضوع.

إن غازي القصيبي واحد من الشعراء العرب المعاصرين الذين احتلّوا مكانة عالية فيما نسمّيه بحركة الشعر الجديد أو حركة الشعر الحرّ، وهي الحركة التجديدية الواسعة التي استقرّت على الساحة الأدبية في النصف الثاني من هذا القرن، وأصبحت تمثّل التيار الرئيسي في الشعر العربي المعاصر. وقد حاول الكثيرون من النقاد أن يثبتوا في دراسات مختلفة أن هذه الحركة الشعرية الكبيرة لم تنشأ من فراغ، وأنها ليست منقطعة الصلة بالتراث العربي، وأن الشعراء الكبار الموهوبين الذين أصبحوا يمثّلون هذه الحركة الشعرية خير تمثيل، كانوا من أفضل العارفين بالتراث الشعري العربي، ومن أكثر المتذوقين لهذا التراث، وما ثار هؤلاء الشعراء من أجل التجديد وتوسيع آفاق القصيدة العربية إلّا بعد أن عاشوا مع تراثهم الشعري ورحلوا في عصوره المختلفة رحلة مليئة بالحب والاستيعاب والدراسة الصحيحة. وما كان التراث العربي في نماذجه الحيّة الأصيلة ليمنع أحداً من التجديد إذا دعت الحاجة إلى هذا التجديد، وقد دعت الحاجة إلى التجديد الواسع في الشعر العربي في عصرنا الحالي حيث اختلفت مشاكلنا وهمومنا عن مشاكل القدماء وهمومهم، كما أننا قد تعرّفنا على ثقافات عالمية كثيرة لم يكن لنا بها علم أو معرفة في الأجيال

السابقة على هذا الجيل، وكان لا بدّ أن يتفاعل هذا كلّه داخل الشخصية العربية وينتج ادباً جديداً، وشعراً له ملامح مختلفة عن ملامح القصيدة القديمة. وعندما نمرّ على تراثنا القديم بذاكرتنا الأدبيّة مروراً سريعاً نجد انه بطبيعته لا يمكن أن يمنع من ايّ اتجاه في التجديد. فقد جدّد القدماء كلما احتاجوا إلى ذلك وكلّما كانت هناك رؤية تفرض مثل هذا التجديد، فابو تمام الذي جمع في ديوانه المشهور باسم «الحماسة» مختارات جميلة من الشعراء السابقين عليه في الجاهلية والإسلام، وهذه المختارات كانت موضع إعجابه الشديد وإلّا لما اختارها بين قائمة القصائد التي ضمنها «الحماسة»، ومع ذلك فعندما قدّم أبو تمام أشعاره لم يقلّد الشعراء الذين اعجبوه واثاروا اهتمامه فاختار قصائدهم في حماسته، ولكنه كتب أشعاره بصورة جديدة ومختلفة تماماً، وكان رائداً من رواد التجديد في الشعر العربي، وقد أثار في عصره موجة من الغضب عليه من جانب من كان يمكن تسميتهم في ذلك الوقت باسم «التقليديين» حيث أعتبره هؤلاء مبتدعاً، واتّهموه بالخروج على عمود الشعر العربي، واعتبره البعض شاعراً لا يمكن فهمه إذا نظر إليه بالمقاييس الأدبية التي كانت مستقرة أو شبه مستقرة قبل ظهور أبي تمّام. وقبل أبي تمام ثار عمر بن أبي ربيعة وبشّار وابو نواس ثورتهم الفنيّة الخاصة، فقد كان لكلّ منهم طريقته المستقلة في التعبير الشعري وفي الأفكار والقيم والمواقف التي طرحوها في أشعارهم، أيْ إنهم لم يكونوا صدى لمن سبقهم أو مجرد مُقلّدين لهؤلاء السابقين، وهذا هو نفسه ما يقال عن البحتري وابن الرومي والمتنبي والشريف الرضي والمعرّي. وهو ما يقال عن شعراء الأندلس الذين توسّعوا في تجديدهم وابتكروا شكل الموشّحات المعروف. فالخيال الشعري عند العرب في مراحل النهضة والازدهار لم يكن يتردّد في التجديد في الحدود المتاحة للشعراء الكبار الموهوبين. والروح الشعرية العربية ليست جامدة ولا خاملة كما يدّعي البعض. ولم يظهر الجمود والخمول والترديد والتقليد إلّا في عصور التدهور والانحطاط. وفي تلك العصور كانت المجتمعات العربية تعاني من التخلّف في كل المجالات لا في الشعر فقط.

ومختارات القصيبي التي أسماها باسم «في خيمة شاعر» تثبت لنا بالدليل الحيّ أن القصيبي، وهو من كبار الشعراء المُجدّدين في جيلنا الحالي، قد خرج برؤيته الشعرية الجديدة من «عباءة» الشعر العربي ولم يدخل العالم الشعري الجديد إلّا بعد أن قرأ هذا الشعر وأحبّه وتذوّقه وأحسن فهمه ومعرفته. وتلك هي القاعدة مع روّاد التجديد في الشعر

العربي المعاصر، وهي قاعدة يحاول البعض أن ينفيها بحيث تقوم دعوة التجديد عند هذا البعض على إنكار التراث الشعري العربي ووصفه بأسوأ الأوصاف، فهو شعر «ثابت» أي تقليدي جامد لا حياة فيه، ولا يمكن من وجهة نظر هؤلاء أن تكون مجدّداً أصيلاً إلّا إذا قطعت صلتك بهذا التراث الشعري الرديء المتخلّف.

وقد أتى حين من الدهر كان الكثيرون منا يخشون التعبير عن أيّ تقدير للتراث الشعري العربي، خوفاً من أن يتعرّضوا لما يشبه «الفضيحة الأدبية». فهم إن قالوا كلمة طيّبة في تراثنا الشعري أو ردّدوا بيتاً من أبياته أو قصيدة من قصائده، إنما كانوا يحكمون على أنفسهم بتخلّف أذواقهم الفنية وجمود أفكارهم عن الأدب، وكانوا يحكمون على أنفسهم بأن يصبحوا مطرودين ملعونين من مملكة «الحداثة» الأدبية والشعرّية. لقد كان هناك ما يشبه الإرهاب الأدبي الذي خلق فترة كاملة من الخوف والتردّد في التعبير عن أيّ تقدير لشاعر عربي قديم حتى لو كان هذا الشاعر، مثل المتنبي، من أصحاب التجارب الفنية والإنسانية الكبيرة، ولا شك أن هذا اللون من الإرهاب الأدبي ما زال قائماً إلى الآن، وقد أثمر بعض ثماره الشيطانية وخاصة عند عدد من أنبياء الموجة الشعرية الأخيرة، حيث ابتعد الكثيرون من شعراء هذه الموجة ابتعاداً كاملاً عن أيّ تعرف على التراث الشعري أو أي اعتراف به، فجاءت أشعارهم على هيئة غريبة، لا تنتمي لأب ولا أم، ولا يستطيع إلّا أصحابها أن يروا فيها ملامح كائن أدبي سليم التكوين.

على أن هذا الإرهاب الأدبي قد بدأ يفقد هيبته وسلطانه بل لقد ظهرت موجة مضادّة له، وأخذ بعض الأدباء الكبار من أمثال «القصيبي» و«التليسي» يجاهرون بالحماس والتقدير للجوانب المضيئة في التراث الشعري العربي، وهذا الموقف السليم الشجاع سوف يؤدّي إلى إعادة النظر في التراث العربي، وسوف يؤدّي إلى إعادة اعتباره، بعد أن كان قد فقد الإعتبار لمدة تقرب من قرن كامل. وقد كان من المفيد والضروري أن تأتي إعادة النظر في تراثنا من جانب عناصر مشهود لها بالانتماء الثابت والقويّ إلى التجديد الشعري، حتى لا يقال إن موقفهم قد جاء نتيجة عجز أو ضيق بحركات التجديد، وإنهم أصحاب فهم تقليدي يدافع عن التراث التقليدي الذي هم امتداد له. فغازي القصيبي من أبرز شعراء الحركة الشعرية العربية الجديدة، وموقفه المنصف المتذوّق ألفاهم من التراث ليس دفاعاً عن النفس، فهو شاعر بعيد عن المدارس التقليدية في معظم

دواوينه، كما تشهد بذلك أعماله الكاملة التي صدرت منذ سنوات، وإن كان القصيبي في بداياته المبكرة في الخمسينات مثله مثل الكثيرين من روّاد التجديد قد بدأ بداية شعرية تقليدية. وهكذا بدأ السياب والبيّاتي وصلاح عبد الصبور والفيتوري وغيرهم، وقد تطوّرت أشعارهم جميعاً بعد البداية التقليدية ليساهموا بعد ذلك في تجديد القصيدة العربية على أوسع نطاق وأشمله.

على أن القصيبي في مختاراته التي أسماها «في خيمة شاعر» لم يُقدّم لهذه المختارات بمقدّمة نقدية طويلة مثلما فعل «خليفة التليسي» بل اقتصر القصيبي على مقدّمة قصيرة، في صفحة واحدة يقول فيها بصدق وتواضع كريم:

هذه الصفحات ليست «حماسة» جديدة، ولا «ديوان شعر عربي»؛ إنها أقلّ شأناً من ذلك بكثير. هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج، ولا بتسلسل تاريخي، ولا بطبقات الشعراء.

من عادتي عندما أقرأ ديوان شعر أن أشير إلى الأبيات التي تعجبني. في بعض الدواوين هناك مائة بيت، وفي أكثر الدواوين بيت أو بيتان، وربما لا شيء.

وبين يديك، أيها القارىء، حصيلة الجولة العشوائية. ستفتقد شعراء كباراً لا لشيء إلّا لأن الجولة العشوائية لم تصل إليهم بعد.

ثم يقول القصيبي:

لم أعجبتني هذه الأبيات دون غيرها؟ لا أدري! هل للإعجاب أسباب موضوعية؟ هل للحبّ تبريرات منطقية؟ كل ما أدريه أنها استوقفتني وشدتني، وهذا يكفي.

في هذه المقدّمة القصيرة يحاول القصيبي أن يبتعد عن التفسير والتنظير. ومع ذلك فإن قراءة المختارات تكشف دون عناء عن أفكار القصيبي وذوقه وموقفه الأدبي السليم، وقديماً قال «ابن عبد ربه» في كتابه «العقد الفريد»إن «اختيار المرء وافر عقله» أي إن ما يختاره الإنسان إنما يدلّ على شخصيته وأفكاره، فهذا الاختيار صادر من داخل الإنسان، ومن رؤيته الخاصة به. ومختارات القصيبي من هذا النوع الدال على شخصيته وأفكاره. وأهمّ ما تدلّ عليه هذه المختارات هو ما أشرنا إليه، وهو أن الشاعر الجديد لا بدّ أن يكون على معرفة واعية بالتراث، وأن يكون على قدر كبير من التعاطف مع هذا التراث، ما دام التراث يستحق ذلك، فلو كان تراثاً تافهاً لا قيمة له لما كان هناك مجال للاهتمام به ولكانت

الدعوة إلى إهماله بل وإحراقه دعوة مقبولة ومطلوبة ومحترمة، ولكنه تراث غني بما يقدمه من تجارب إنسانية وفنية، وإهماله أو تجاهله هو جريمة تخضع لقانون العقوبات الأدبية لو كان هناك قانون من هذا الطراز.

واختيارات القصيبي «في خيمة شاعر» ليست كما يقول اختيارات عشوائية، لقد أغراه تواضعه بأن يصفها بالعشوائية، والدليل على أن هذه العشوائية لا وجود لها في هذه المختارات هو أنه قد جعل لكل بيت منها «عنواناً»، والعنوان من تأليف القصيبي وابتكاره. وهذا معناه أن القصيبي فكّر في هذه الأبيات المختارة تفكيراً عميقاً، ودرسها وأحسّ بها، وأدرك بوعيه الفنيّ أن كل بيت منها يمثّل تجربة كاملة، تستحق أن تحمل اسماً خاصاً بها وعنواناً يدلّ عليها فلا تختلط بغيرها أو تضيع في الزحام.

إن العناوين الجميلة والعصرية التي اختارها القصيبي لأبيات مجموعته المختارة تعني أن وجهة نظر القصيبي في «البيت الواحد» تختلف عن وجهة النظر التي شاعت وذاعت في مجال الانتقاص من الشعر العربي جملة وتفصيلاً، فلقد قيل كثيراً إن الشعر العربي «مريض» بداء التلخيص والإيجاز والتكثيف، وهذا المرض قد حرم الشعر العربي من روح الشعر الذي هو ـ عند هؤلاء الناقدين ـ تفصيل واهتمام بالجزئيات حتى ما كان ساذجاً وبسيطاً من الجزئيات. ومختارات القصيبي تثبت خطأ هذه النظرة، فالشعر العربي مليء بالأبيات التي تصوّر التجارب الإنسانية في إيجاز وتكثيف ـ هذا صحيح، ولكن هذه الأبيات تحمل من الصدق والرؤية الخاصة المبدعة، ما يرفع البيت الواحد إلى مستوى القصيدة الكاملة، وما يجعل من هذه الأبيات شعراً إنسانياً يتذوّقه العربي وغير العربي، ولو أن مجموعة مختارات القصيبي تُرجمت إلى أيّ لغة من لغات العالم، لكانت موضعاً للإعجاب عند أيّ قارىء في أيّ مكان، على اختلاف تجارب الشعوب وظروفها، من شعب إلى آخر، فالشعر العظيم يستطيع أن يصل إلى جوهر إنساني مشترك، يمسّ به القلب البشري ويتجاوب معه، رغم اختلاف العصُور والأماكن، فما زالت الإنسانية تتغنّى بأشعار «هوميروس» و«اوفيد» و«ساتو» وقد مضى على هؤلاء الشعراء آلاف السنين. فلماذا لا يكون للتراث الشعري العربي القيمة نفسها والأهمية عينها إن كان فيه ما يستحق البقاء والخلود؟ لا شيء يمنع من ذلك سوى ضعف الثقة بالنفس، وكثرة ترديد أعداء الثقافة العربية لأقوالهم حتى خلقوا فينا حالة من «التنويم المغناطيسي الأدبي» فأصبح الكثيرون يردّدون هذه الأقوال وكأنها

حقائق ثابتـة لا تقبل الشـك. على أن مـا قيل عن البيت الـواحد في الشعـر العـربي من أن هذا البيت يلخّص ويهمـل التفاصيـل مما يفسـد التجربـة الإنسـانية والفنيّـة، هذا الاتهـام يسقط من تلقاء نفسـه عندمـا نمضي مع مختارات القصيبي من بيت إلى بيت، ذلك أن هذه الأبيات مليئـة بالحـركة، ولا يكاد الإنسان يقرأ بيتاً من هـذه الأبيات حتى تمتـلىء نفسه بـالمشاعـر الكثيرة الحيّة، وبالصور التي لا تعرف الجمود أو الثبات، فالبيت في هـذه المجموعة هو بحق قصيدة كاملة.

اختار القصيبي بعض أبيات «العباس بن الأحنف» ومنها بيت جعـل له عنواناً هو «شكوى جماعية» يقول فيه الشاعر:

أيهـا العاشقـون! قـومـوا جميعـاً نشتكـي مـا بنـا إلى الـرحمـنِ

كيف يمكن لأيّ صـاحب ذوق سليم أن ينظـر إلى هـذا البيت على أنه تلخيص وتجريد ونفي للتفاصيل؟ إن هذا البيت الجميل يمتليء بـالحركـة والحيـاة، ويوحي إلى النفس الحسّـاسة بكثيـر من معـاني العـذاب التي يتعـرّض لها العشـاق الصادقـون ممن لا ينالـون من عشقهم ما يحبّـونـه ويحلمون به، وتظل نفوسهم تتمنّى ولا تحقّق امانيها، ويسعـون في سبيل الحبّ فتفشل مساعيهم، ويصبـرون على ما بهم حتى يعجـزوا عن احتمال الصبر، وها هو الشاعر يدعـو العشاق جميعـاً إلى التجمع للشكـوى إلى الرحمن. كما ينطوي هذا البيت في بساطته وصـدقه على تفـاصيل كثيـرة تطفو في النفس والذهن عند قراءة البيت، وكم من مراحل لا بـدّ أن تسبق هذا الموقف الأخير وهو الشكوى إلى الرحمن، فهـذه الشكوى هي «ذروة» احداث سابقة عديدة مليئة بـالحزن والألم والشجن. فـالبيت هو قصيـدة كاملة حيّـة تعبّر عن مـواقف كثيرة يثيـرها هـذا البيت الواحـد في ذهن قارئه.

وللعباس بن الأحنف بيت آخر جعل له القصيبي عنواناً هو «الوفـاء» يقول فيه:

فـأقسم مـا خـانتـك عيني بنظـرةٍ إليها.. ولا كفّي.. ولا خانك القلبُ

هنا أيضاً يتضمّن البيت الواحد عدّة مواقف حيّة، فعندمـا نقراه لا بُـدّ أن نتصـور أن هناك حـواراً قائمـاً بين «العبّـاس» وحبيبتـه «فـوز»، وأن الحبيبة تتهم شاعرها بالخيانة، فيدافع الشاعر عن نفسه، وينفي عنها كل أنواع الخيانات، ويبدأ بالخيانات الصغيرة، وهي خيـانة العين، وخيـانة الكفّ، ثم ينتهي في قفزة شعرية رائعة إلى أخطـر الخيانـات جميعاً وهي

خيانة القلب. كيف يقال إن مثل هذا الشعر تلخيص وتثبيت وتجميد للتجربة الإنسانية؟ إنّه على العكس شعر حركة وحياة، وشعر مواقف إنسانية شديدة الحرارة، تثير الوجدان وتهزّ النفس.

ولننظر في بعض نماذج «أبي نواس» التي اختارها القصيبي، ولنقرأها من زاوية الحركة الحيّة التي تنطوي عليها هذه الأبيات رغم البساطة المذهلة في التعبير حيث يقول في بيت اختار القصيبي له عنوان «الفضيحة»:

إنما يفتضح العاشق في وقت الرحيلِ

ويقول تحت عنوان «فرسان الكأس»:

نغلبها أوّلاً... وتغلبنا فنحن فرسانها.. وصرعاها

إن هذين البيتين على ما فيهما من بساطة شديدة يمتلئان بالحركة والحيويّة والتفاصيل الكثيرة، إنهما بيتان من شعر الحياة، بل من قصائد الحياة التي تمشي في نشوة على الأرض.

على أن مختارات القصيبي لم تتوقّف عند التراث الشعري القديم بل امتدّت إلى الشعر العربي المعاصر واختارت منه نماذج عديدة لصلاح عبد الصبور ومحمود درويش وعبد الرحمن رفيع وحافظ ابراهيم وشفيق معلوف وأمين نخلة وأحمد محمد آل خليفة وغيرهم. وبين هؤلاء المعاصرين عدد كبير من شعراء حركة التجديد، ومعنى هذا الاختيار الناجح الموفّق أن فكرة البيت الواحد الذي هو في الوقت نفسه قصيدة كاملة لم تسقط عند المجدّدين الأصلاء، بل ظلّ هؤلاء حريصين عليها، مستفيدين مما فيها من إمكانيات فنية واسعة لا ينبغي تجاهلها أو الاستهانة بها.

ولا بدّ من الإشارة أخيراً إلى أن غازي القصيبي لم يبن نظرية جامدة على فكرة البيت الواحد، بحيث يخرج حماسه لها عن نطاقه الموضوعي السليم، فليس معنى الدعوة إلى تقدير البيت الواحد وتذوقه، أن يكون هذا الموقف دعوة إلى الاقتصار على هذا اللون من الشعر، والنظر إليه على أنه النموذج الأمثل والنهائي للشاعرية الصحيحة. فالأمر هنا هو في حقيقته تقدير وإعادة اعتبار لقصيدة البيت الواحد، بحيث تصبح جزءاً من ثقافتنا الأدبية والوجدانية، وتمدّنا بقدر من الطاقة الروحية والفنية، بعد أن كان البيت الواحد «منبوذاً» ومحكوماً عليه بالضعف الفنّي والإنساني، وبأنّه يمثل عيباً ومرضاً في القصيدة العربية. أقول هذا

في خيمة شاعر (٢)

الكلام وفي ذهني كتاب قديم لغازي القصيبي عنوانه «قصائد أعجبتني» فبقدر ما تحمّس القصيبي لقصيدة البيت الواحد، تحمّس من قبل لقصائد كاملة أثارت اهتمامه فاختارها وعلّق عليها وتناولها بتحليل فنّي وفكري فيه قدر كبير من الدقّة والتفصيل، فالبيت الواحد عند القصيبي ليس بديلاً للقصيدة الكاملة ولكنه لون من ألوان الشعر العربي يستحق الاهتمام والتقدير والسعي إلى دراسته وفهمه وتذوّقه.

وبعد... فقد أسعدني كتاب القصيبي «في خيمة شاعر» كما أسعدني من قبل كتاب خليفة التليسي «قصيدة البيت الواحد»، وكم أتمنّى أن يكون هذان الكتابان في يد كلّ مثقف عربي، وفي يد الأجيال الجديدة على وجه خاص، بعد أن انفصلت هذه الأجيال، أو كادت، عن تراثها وأخذت تنظر إليه نظرة إهمال واستنكار، كل ذلك دون مبرّر من الحقيقة العلمية، بل جاء ذلك انسياقاً وراء تيّارات لا أريد أن أطيل الحديث عنها هنا حتى لا أفسد على نفسي أو على القرّاء متعة أخرى حقيقية هي أن نعيش «في خيمة الشعراء» الجميلة ومع «قصيدة البيت الواحد» الرائعة، وكم أتمنى أيضاً أن يكون هناك ترجمة لهذين الكتابين إلى لغات عالمية مختلفة، ففي التراث العربي من الجمال والفن والتجربة الإنسانية ما نستطيع أن نقدّمه إلى العالم في اعتزاز، ودون أن نتوارى خجلاً كما نفعل في كثير من الأحيان.

رجاء النقاش(*)

(*) كتبت هذه الدراسة عن الجزء الأول من «خيمة شاعر».

المنافق

لأعرفنّك... بعد الموت تندبني
وفي حياتيَ ما زودتّني زادي!

سالف الدهر

إن يكن طُبّك الدلالُ... فلولا
سالف الدهر... والليالي الخوالي
أنتِ بيضاء كالمهاة... وإذ
آتيكِ نشوانَ مُرخياً أذيالي

سؤال

سَلِ الشعراء.. هل سبحوا كسبحي
بحور الشعرِ.. أو غاصوا مغاصي؟!

زوجة الشاعر

تريني آية الإعراض مِنها
وفَظّتْ في المقالة بَعْد لينِ

ومــطتّ حــاجبيْـهــا . . أن رأتـنـي
كبــرتُ . . وأن قــدِ آبيضّتْ قــروني !

شيخوخة

فنيتُ . . وأفنـاني الزمـان . . وأصبحت
لِـداتي . . بنو نعْشٍ . . وزُهـر الفراقدِ

الشاعر

كان يأتي والجوع يشوي يديه
وعلى وجههِ اصفرار القوافي

جراح

وحملتُ دائي في دمي. . وكأنني
في كل جارحةٍ حملتُ جريحا

مشهد

يا مَنْ شهدتَ الطفل في موتهِ
ألم تمُتْ من روعة المشهدِ؟!

وحدي

حين يشقى الناس أشقى معهم
وأنا أشقى كما يشقون وحدي

صنعاء

ماذا أحدّثُ عن صنعاء يا أبتي؟!
مليحةٌ عاشقاها السلُّ والجَرَبُ

مـاتتْ بصنـدوق وضّـاحٍ بـلا ثمنٍ
ولم يمُتْ في حشـاها العشق والـطَ

سباق

أنـا إن لـم يكـن قـريني كـريـمـاً
في مجـال السبـاقِ.. عفتُ السبـ

لاجىء

مـن ذا يـصَـدّق أنَّ لـي بـلداً
عينـاه من حُـرقَى... ولم يَـرَني

هويّة

«أنـت من أيـن؟!».. كنبـضـيْ وَتَـرٍ
ودنتْ شيئاً... «أنـا من كـل منفى

طفولة الكهل

تـريـنـنـي كـهـلاً.. وفـي داخـلي
مـن الـتـصـابي.. صِـبْيـةٌ أربـعـ
مـجـاعـةُ الخـمسين في أضـلعي
طـفـولـةٌ أعـتـى مـن الـزوبـعـ

حروف

فـإنّ حـروفي اختـلاج الـسـهـول
وشـوق السـواقي وخـفقُ الـهضـاب

حتّى جهنّم؟!

لم أجـدْ مـا أريـد حتّى الخـطايـا
أحـرامٌ عـليَّ حـتّـى جـهـنّـمْ؟!

تهديد

تـهـدّده صـيـحـة الـذكـريـات
كمـا هـدّد الشيـخَ صـوت النـعي

الطغيان الأمرد

وحـكمـاً عجـوزاً حـنـاه الـمشيب
ومـا زال طـغـيـانـه أمـردا

عقد

عَـقـد الـحبُ فـؤادينـا... كـمـا
يعقـد الهَـدْبَ على الهُـدْبِ المنـامُ

ايماءة

أومـى إلـى كـفّ الـهـوى قـلـبُـهُ
ايـمـاءة الـعـنـقـود لـلـعـاصـرِ

ضياع

نمتـطي مـوجـةً إلى غيـر مـرسىْ
إنْ وجـدنـا ريحـاً فقـدنـا الشـراعـا

طيب

فـأقبلتُ فـي الـطيب أمـشي إلـيـكِ
عـلى ألـف أغـنـيـةٍ مـن عـبـيـرْ

أنا وهي

وإني وإيّاها.. إذا ما لقيتُها
كالماء من صوْبِ الغمامة... والخمرِ

وعضّ الدهر!

وعضّ الدهر!.. والأيام.. حتّى
تغيَّر بعْدكِ الشَعر الجديدُ

ثياب من سراب

أعاذل! توشكين بأن تريني
صريعاً... لا أزورُ.. ولا أُزارُ
إذا خفقتْ عليَّ... فألبستني
بلامع آلها.. البِيدُ القِفَارُ

إباء

إذا الأصعرُ الجبّارُ صعَّر خدَّه
أقمنا له من خدّهِ المُتصاعِرِ

بضـربـة سيْفٍ.. أو بنـجـلاء ثـرّةٍ
إذا نـشجـتْ مـجّـتْ دِمـاءَ الأبـاهـرِ

عن الغواني

إنَّ الـغـواني إنْ رأيـنَـكَ طـاويـاً
بـرد الشبابِ... طـويْنَ عنك وِصـالاَ
وإذا وعـدْنـك نـائـلاً.. أخـلفنـه
ووجَـدتَ عـنـد عِـداتـهِـنْ مِـطالا
وإذا دعـوْنَـك عـمّـهـنَ... فـإنّـه
نـسبٌ يـزيـدك عنـدهـنَّ خـبـالا

النوق.. وحليب الدم

وإنّـي لحـلاَّلٌ بـيَ الـحـقُّ.. أتّـقـي
إذا نـزلَ الأضـيـافُ أن أتَـجـهّـمـا
إذا لم تَـذُدْ ألبـانهـا عن لحـومِهـا
حلبنـا لهم منهـا بـأسـيـافنـا دمـا

بحر

إن فـي عـيْـنـيـكِ إمّـا رنَـتَـا
روعـة الـبـحـر: مـداهُ وصـفـاهُ

طائرة في عاصفة

وأقعتْ على سكّـانهـا.. وتـرنّحـتْ
تَـرنُّـحَ سَكـرى.. تنثني.. وتميـدُ
فجُنّتْ قلوبُ السَفْـرِ بينَ صـدورِهـمْ
وكـان سَـواءً قـائِـدُ ومَـقـودُ
وأجفَـل ذو عـزمٍ.. ورنّتْ خـريـدةٌ
وصـلّب قِـسّـيسٌ.. ورِيـع ولـيـدُ

ذخيرة

ووجـدتُ أسمى مـا ذخـرتُ وإن غَلَتْ
عنـدي الـذخـائـر... أنني أهـواكِ

القصّة

هوى.. ففتورٌ في الهـوى.. فَمَلاَلَـةٌ
فكـاذبُ عِـلاّتٍ.. فخُلْفٌ.. فمقـطعُ

جسد مُهذّب

لـفَّـاء.. فـارعـةٌ.. مُـهـذّبـة
الـبـدانـة.. والـهُـزال!

أختاه!

قـد كـرّمـتـنـي فـقـالـتْ
«أخـي!».... جُـعـلتُ فِـداهـا!
أَخٌ؟! نـعـم! غـيْـر إنّـي
لـم أهْـو أخـتـاً سِـواهـا

نوم وسهر

قـل لـلتي تـنـعـمُ في خـدرهـا
بـالنومِ... «قـد طـال عليَّ السَهَـرْ!»

ظاهرة صوتية

إنّمـا المجـدُ في صيـالِ المعـالي
والهـوان المخـزي صيـالُ الحَنـاجِـرْ

نوبة قلبية

في الذراعيْنِ، في الترائبِ، في الـظَهْرِ،
وبـيـن الـمـتـنـيْـنِ، تـهـوي هـويّـا

كـالمـدْي تـارةً، وكـالنـارِ أُخـرى
لـم تُـقَـصّـرْ وخـزاً وشـقـاً وكـيّـا
وتـدهـدي لـلقـلبِ، والـقـلبُ كـم
حُمِّـلَ هماً كهـلاً.. ووجـداً فتيّـا

مكره أخاك

تلك المعـاصي المشـرقـاتُ وليتني
مـازِلـتُ آتـيـهـا مُـلحّـا عـامـدا
ويـح السنين.. ركـبنـني فـقمعنـني
فـتـركـتُ غـيّـي مُـجبـراً لا زاهـدا

أربعينية

لـجّ بـي حُـبّـكِ خـوْداً طِـفـلـةً
والـتـظى حُـبّـك عِـنـدَ الأربـعـيـنْ
لـيسـتِ الـزهـرة فـي بُـرعـمِهـا
إنّـمـا الـزهـرة فـي يـوم تـبـيـنْ

تجارب

وقـالوا مـع السنِ التجاربُ.. حَسْبُكُمْ
فـشّـرُ بنـاتِ السـنّ تلك التـجـاربُ

وهي غضبي

ومِن الغيــد من تُـرى.. وهي غضبي
آيــةً مــن ســمــاحــةٍ وجــمــالِ

قلب جريح

يا منى النفس! لا أقول منى القلب..
فقلبي ـ فــدتــك نفسي! ـ جــريــحُ

إزار

يجــري على اللدْن النـضيــر إزارهــا
كَلِفــاً بهَـا... فكــأنمــا هــو مُلصَقُ
أعــلاهُ ضـاق بصــدرهــا ذرعــاً...
وأسفلُه بمــا احْتضنَ الجهيـدُ المُرهَقُ
أقسمتُ ليْس مُـمــزقــاً.. وكــأنّــه
من فــرْطِ مـا كشفَ الإهــابَ مُمزّقُ

عطاء

وفلسطين التي أعطيْتها
يوم إطلاق الشعاراتِ فَمكْ
أعطها الآن دَمَكْ!

همس

ما أروع همس العينينْ
حين يُدار
بين اثنينْ
أعمق من بوْحِ الشفتينْ
بحديث القلبينْ

سوار الياسمين

من تُثيرين بها؟ من توقظين؟
نظرةٌ في عمقها
جوعُ السنينْ؟
وَلِمنْ في المعصمِ الحُلْوِ
سوارُ الياسمينْ؟

نحنْ

نحنُ مَنْ في قبْونا الرطبِ أقمنا
ننحرُ الشعرَ. . . ونشربْ
من دَمِ الحزنِ. . ونطربْ
نمضغ القات الخليليَّ ونبقى نستعيدْ
ـ لتطلَّ الشمس من شبّاكها ـ
بيت القصيدْ!

أينْ؟

يا رفيقي!
أيْن في ضيْعتك الليلُ وسهْراتُ البيادرْ؟
أين ضوء القمر الذائب في ليل السرائرْ؟
والمشاوير إلى الكَرْمِ؟ وآلاف الحكاياْ؟
والعناقيد الشفيفات؟ وهمْساتُ الصبايا؟

الضيعة

وأعـادنـي الشـوقُ الـمُلحُّ لـضيْعـةٍ
أزهـارُهـا بـنـدى الـصبـاح تُـزرّرُ
وبيُـوتُهـا قـطعُ الـغِمـام شـريـدةً
تُـذرى على خُضْـرِ الـتـلال وتنثُـر

في بيروت

أنا يا بيروت غُصنٌ
من رُبى الزيتون . . منفيٌّ لديْكِ
ورسولُ الريفِ . .
نجمُ الهدْي . . في الليل السدوميّ إليْكِ

في خيمة | الشريف الرَّضِي

إنفاق

عـلى الهـمِّ أنـفـقُ شـرْخ الـشبـابِ
وأعـطي المنـايـا حبيبـاً... حبيبـا

المنايا

تعشـو إلى ضـوء المشيب فتهتـدي
وتضـلّ في ليـل الشبـابِ الغـابـرِ

حادي السنين

فيـا حـادي السنين! قِف الـمـطايـا
فـهُـنَّ عـلى طـريـق الأربـعيـنـا

تدفئة

حـتّـى إذا نَـسَـمْـت ريـاحُ
الـصُبـحِ... تَـؤذِنُ بـالـفِـراقِ
بَـردَ الـسِـوارُ لـهـا.. فـأحـميـتُ
الـقـلائـد بـالـعـنـاقِ

نفاق

فكم صاحبٍ تدْمى عليَّ بنانه
ويظهرُ أن العِزّ لثمُ بناني

خفة الروح

ليَبْكِ الزمانُ عليك طويلاً
فقد كُنتَ خِفّة روح الزمانِ

ازدحام

لست أدري ماذا يقول لساني
وفمي للمقال فيه ازدحامُ

شفرة

عندي رسائل شوقٍ لستُ أذكرها
لولا الرقيب لقد بلّغتُها فاكِ

كسوة

ولمّا لم يُلاقوا فيَّ عيباً
كسوني من عيوبِهم . . . وعابوا!

الأخبار

فـاتـنـي أن أرى الـديـار بـطرْفـي
فـلعـلّي أرى الـديـار بـسـمـعـي

أين؟

وقـالـوا: «تـسـلّ بـأتـرابـهـا»
فـأين الشبـاب.. وأين الـزمـان؟!

ضجيع السيف

تضـاجعني الحسناء.. والسيْف دونهـا
ضجيعان لي.. والسيْفُ أدناهمـا منّي
إذا دنـتِ البيضـاءُ منّي لـحـاجـةٍ
أبى الأبيض الماضي.. فأبعـدها عنّي

حبس

كـل حبسٍ يهـون عـنـد الليـالـي
بـعـد حبس الأرواح فـي الأجسـادِ

أمل

اؤمّـل مـا لا يـبلغ الـعُمْـر بـعضـه
كـأنّ الـذي بعـد المشيب شَبـابُ

الرائد

ومـا شَـرب الـعُـشّـاقُ إلاّ بـقـيّـتـي
ومـا وردوا في الحُـبّ إلاّ على وِردي

عفة

خلوْنـا . . . فكـانتْ عِفّـةً لا تعفّـفُ
وقـد رُفِعتْ في الحيّ عنا المـوانـعُ
سلوا مضجعي عنّي وعنهـا . . فـإننـا
رضينا بما يَخبـرْن عنّا المضـاجِـعُ

حلاوة

فـإنّـك أحلى في جفـوني من الكـرى
وإنّـك أشـهى فـي فؤادي مـن الأمْـنِ

لم يكن

أذكَـرْتُـهُ أيـامَ هـذا الـتـنـائـي
مـا مـضى مـن أيـام ذاك الـتـداني
لـم يَكُـنْ غـيـر قـبسـة الـفِـرقِ
العجلانِ . . ولّى . . ونهلة الظمآنِ

شيء من الحسد

حُسِدْت على أني قنعتُ.. فكيف بي
إذا ما رمى عزمي مجَالَ الكواكبِ؟!

طابور خامس

النفس أدنى عدوٍّ أنت حاذره
والقلبُ أعظم ما يُبلى به الرجُلُ

تعريف

تعرّفني بأنفسها الليالي
وآنفُ أن أعرّفها مكاني

منتهى اللذة

إنّي وَجدتُ لذاذةً لك في الحَشا
ليستْ لمأكولٍ ولا مشروبِ

زينة الزينة

مضاحكُهنَّ عقُودُ العُقودِ
وأجيادهُنَّ لآلي اللآلي!

الحبيب المزعج

أراك عـلى قـلبـي وإن كُـنْـتَ عـاصـيـاً
أعـزَّ مـن الـقـلب الـمـطيـع . . وأكـرمـا
حملتـكَ حمْـلَ العيْن . . لـجَّ بهـا القـذى
ولا تـنجـلي يـومـاً . . ولا تبـلغ الـعـمى!

العجب

قـد رضي المـقتـولُ كـلَّ الـرضـا
يـا عجبـاً! لِـمْ غَضِـبَ القـاتـلُ؟!

والبادىء أظلم

لئِـنْ أبـغـضـتِ منّـي شِـيـب رأسـي
فـإنّـي مـبـغضٌ مـنـك الـشـبـابـا!

قبل الشيب . . وبعده

كُـنّ يـبـكـيـن قـبـلـه مـن وداعـي
فـبُـكـاهـن بـعـدَه مـن سـلامي!

عاقر القوافي

ألِمّـوا عليـه عـاقـرين . . . فـإنّـنـا
إذا لم نجـدْ عقْراً . . عقـرنـا القـوافيـا

في خيمة | عُمَر أبُو ريشة

بطاقة شخصية

أنـا فـيضُ آلامٍ . . ووحيُ ضـلالـةٍ
وسـرابُ أحـلامٍ . . وقبـرُ ضمـائـرِ

البقيّة

مـا تبـقّـى إلاّ الـقـلـيـل: بسـاطٌ
وثـراهُ . . . ومَـجـمـرٌ ورَمـادُهْ

بعدما

مَـوعـدٌ كـان عـلى الأرض لـنـا
وأتـيـنـاه . . . ولـكـن بـعـدمـا!

طموح

مُـنـتـهـى دنـيـاه . . نـهـدٌ شَـرِسٌ
وفـمٌ سـمْـحٌ . . وخِـصـرٌ طـيِّـعُ

وفاء

إنـمـا لـم تَـزَلْ رفـاقُ لـيـالـيـهِ
كِـرامـاً عـلى عـهـود ودادِهْ
تجمـعُ الخمـر شملهـم . . فيُـخلّون
فـراغَ إتّـكـائِـهِ واسـتـنـادِهْ
كُلَّمـا مـرَّ ذِكـرُهُ . . قلبـوا الكـأسَ
عـلى الأرضِ حسـرة لافـتـقـادِهْ

قبلة

قبّـليـني! فـقـدشـعـرتُ بـروحـي
قـفَـزَتْ . . وارتَمَـتْ عـلى شـفـتـيـا

السراب حلماً

إنْ تهتكي سـرَّ السـرابِ . . وجـدتـه
حلم الـرمال الهـاجعـاتِ على الـظمـا

أغنية

لا تسـألـيـني مـا تـرجـوه أغـنـيـتي
بعض الـطـيـور تغنّي وهي تحـتضـرُ

أرق

رفيقة العمر! جفاني الكرى
فوسّديني الساعد الليّنا

جسر

تقضي البطولة أن نمدّ جسومنا
جسراً.. فقُل لرفاقنا أن يعبروا

الضريح

لا رعاني الصِبا.. إذا عصف البغيُ
وألفى فمي ضريح لساني

سؤال

تسأل البسمة في مرشفه
عن مواعيد انسكابِ القُبَلِ

قصة الشاعر

قبّرةٌ فوق ضلوعِ الضُحى
غنّت.. وطارتْ.. ثم لم تَرجِعِ

أشهى.. وأحلى

لـم أدرِ كـيـف تـصـدّى
لـيَ الـنـعـيـمُ... وولّـى
لـعـلّه كـان أشـهـى
مـن أن يـدومَ.. وأحْـلى

بعدنا

وبعـدنـا.. يبقى الـشـذى والنـدى
والـنـسـمـة الـرائـحـة الـغـاديَـةْ

انتحار الموت

هـنـا يـنـفض الـمـوتُ أشـبـاحـه
ويـنـتـحـر الـمـوتُ مـن يـأسـهِ!

خجل

يخجـلُ المجـد أن يـرى الليث شلواً
تـحـت أنـيـابِ حـيّـةٍ رَقـطاءِ

وجوم

الـوجوم المـرير في طـرفـك الـذاهـل
أقـسـى مـن مـصـرع الأشـواقِ

وداع

تـركتُ حَجرتهـا . . والدفـء منسـرحـاً
والعـطر منسكبـاً . . . والعمـر مُـرتهنَـا

يوم واحد

إنـمـا دُنـيـاك... يـومٌ واحـدٌ
فـإذا يـومـك ولّـى... لـم يَـعُـدْ

نصف.. ونصف

متى يـظفـر الغـادي إليك بحـاجـةٍ
ونصفُكَ محجوبٌ.. ونصفُـكَ نائمُ؟!

أرض البخلاء

فـاضـربْ بـطرفـك حيث شئت...
فـلن تـرى إلّا بـخـيـلا!

كنتُ.. وصرتُ

أخٍ طـالـمـا سـرّنـي ذِكـرُهُ
فـأصبـحت أشـجـى لـدى ذِكْـرِهِ
وقـد كـنـتُ أغـدو إلـى قـصـره
فـقـد صـرتُ أغـدو إلـى قَـبْـرِهِ

كرّ . . وفرّ

كـأنّـك عنـد الكـرِّ في الحـرب إنّمـا
تفـرّ من الـصف الـذي مـن ورائكـا

أنا . . والناس

فيـاربّ! إن النـاس لا ينصـفـونـني
وإن أنـا لـم أنـصـفْـهُـمُ . . ظَـلمـونـي
وإن كـان لـي شـيءٌ تـصَـدّوا لأخـذهِ
وإنْ جئتُ أبـغي شـيئـهـم منـعـونـي
وإن نـالهم رِفْـدي فـلا شكـر عنـدهمْ
وإن أنـا لـم أبـذل لـهـم شـتـمـونـي!

الهلال

وقـد طـلع الهـلال لـهـدم عمـري
وأفـرح كـلمـا طَـلعَ الـهـلالُ

منتهى الكذب

ولـرُبـمـا كـذب امـرؤٌ بـكـلامِـهِ
وبصمتـه . . . وبكـائـه . . وبضحكِـهِ

إلى الخليفة

تضـربُ النـاس بـالمُهنّـدةِ البيضِ
على غـدرهم. . . وتنسى الـوفـاءَ!

رقابه

عَـليْنـا عـيـونٌ لـلمنـونِ خـفـيّـةٌ
تـدبُّ دبـيـبـاً بـالـمنـيّـة فـيـنـا

كريم

يـقـول لـلريـح كـلمـا عـصـفـت:
«هـل لـكِ يـا ريـحُ في مجـاراتي؟!»

صدقة للشيطان

لـسـت أُحـصـي كـم مـن أخٍ كـان
لي منهم. . قليلَ الوفـاءِ. . حُلوَ اللسـانِ
لـم أجـدْهُ مُـواتيـاً فـتـصـدّقـتُ
بـحـظي منـه عـلى الـشـيـطانِ

موت بطيء

مـا ارتـدّ طـرفُ امـرىءٍ بلحـظتِـهِ
إلّا وشـيءٌ يـمـوت مـن جـسـده

وطن السفر

يـا عـجـبـاً لـي! أقـمـتُ فـي وَطَـنٍ
سـاكـنـهُ كُـلّه عـلى سَـفَـرِ!

المرارة

وذُقـتُ مـرارة الأشـيـاءِ طُـرًّا
فـمـا طـعـمٌ أمـرُّ مـن الـسـؤالِ

جفاء

عـجـبـاً أنـه إذا مـات مَـيـتٌ
صـدَّ عـنـه حـبـيـبُـه.. وجـفـاهُ

عاشق الحياة

فحتّى متى.. حتّى متى.. وإلى مَتى
يدوم طلوع الشمسِ لي... وغروبها؟!
وإنّيَ مِمّنْ يكـره الـمـوت والـبِـلَى
ويـعـجـبُـهُ ريـحُ الحـيـاة... وطيـبهـا

للدنيا فقط!

إنّ الـسـلام وإن الـبـشْـرَ مـن رَجَـلٍ
في مثـل مـا أنـت فيـه.. لـيس يكـفيـني
إنّـي أريـدُك لـلدنـيـا.. وعـاجـلهـا
ولا أريـدك يـوم الـديـن لـلديـنِ!

في خيمة | أحمد الصافي النجفي

بقيّة.. وثمالة

في عيوني بقيَّةٌ من رقادٍ
هاتِ من أكؤسي بقيَّةَ خمْرِ
وبخدّيْك لي... ثمالةُ حُسنٍ
فأدرْها على ثُمالة عُمري

عقرب

لقد منع الهمُّ منّي الرقاد
أيرقد مَنْ مَعَهْ عَقربُ؟!

وحشة

فهل مات الهوى؟ أو مات صحْبي؟
أو القرطاسُ؟ أو مات البريدُ؟

سمين

رُبَّ سمينٍ كأنّه الجَبَلُ
في كلّ جزءٍ من جسمه حَبَلُ

قديم جديد

لقـد بلـى الجـديـدُ اليـوم حتّى
رجعتُ وفـي القـديـم أرى جـديـدا

لو تعرف الشمس

لـو تعـرف الشمسُ من تشُـعُّ لهُـمْ
مـاطـلعـتْ مـرّةً عـلى بَـشـرِ

حرمان

ولمثلي صِيـغ الجمـالُ. . . ومـالي
مِـنـه إلّا الـحـنـيـنُ. . والـزَفـراتُ

ديوان يمشي

أودعـتُ دِيـواني قُـوىً جيّـاشـةً
فـعجـبت مـن أن لا يسـيـر بنـفسـهِ

مطالعه

أطـالـعُ مـا استـطعتُ وجـوهَ كُتبٍ
فِـرارا مـن مـطالـعـة الـوجـوهِ

شظايا

مـا يـهـدمُ الـدهـرُ مـنّـي
لـلأرضِ يـسـقط شِـعْـرا

الحثالة

مضَتْ صـفـوةُ الكـأسِ مـن رفقـتي
وظـلّتْ حـثـالـةُ ذاك الـشـرابْ

فتح

أقمتُ بكهفي أقـذفُ الشعْـر مـن عَـلٍ
وأرسـل شـعـري لـلبـلاد فـيـفـتـحُ

الغاية المسروقة

أسـيـرُ. . . ولـمّـا أصـلْ غـايـتي
فهـل سـرقـوا غـايتي من طـريقي؟

قبل. . وبعد

الـجسـمُ قـبْـل الأربـعـيـن حَـامِـلٌ
لـنـا. . وبـعـد الأربـعـيـن نُـحـمـلُهْ

ورده

لهفي! فـوردتـك التي أهـديْتِهـا
ذَبلَتْ... ولكن الهـوى لم يـذبُـلِ

من بعيد

أنـا كـالشمس حسبـك النـورُ مِنهـا
من بعيـدٍ... ففي الـدُنـوِّ احتـراقُ

الـمـأوى

ويـأتـيـنـي الأُلـى شـابـوا وخـابـوا
كـأنّي صِـرتُ مـأوى الـعـاجـزيـنـا

حيره

إنّ نـفـسـي تـأبْـى الـفـنـاء.. ولـكـنْ
لـيس تـرضى بـمـثـل هـذا الـوجـودِ

نقاد

وعـرضـتُ أشـعـاري فـلم أرْ نـاقـداً
فـرجـعتُ أعـرضـهـا على شـيـطـاني

تعقيم

بُـلِيتُ بـفـكـرٍ لـلبـنـيـن مُـولّـدٍ
فـلو أنّني أسـطـيـعُ عـقّمْـتُ أفكـاري

دلال

يـسـيءُ... وأحـسـنُ دوْمـاً إلـيـهِ
فـلسـتُ أمـلُّ.. ولا يـتـعـبُ

مسارقة

نـتـسـارقُ الـنـظراتِ ثـمَّ.. كـأنّـهـا
قُـبَـلٌ.. ونـعـرضُ والـهـوى يـتـلفّـتُ

الربيع

أطـال عـلـيـنـا الـربـيـعُ الـغـيـابَ
فـهـل مـات؟ أو نسيَ المـوعـدا؟

غيرة

أغـار مِـنـهُ عـلـيـهِ.. حـتّـى
عـلـيْـهِ مـن نـفـسـه أغـارُ!

ورد

أمـا تـرى الـوَرْدَ كـخـدَّيْ كـاعبٍ
راودهـا فـامـتـنـعت عـنـه.. ذَكـرْ؟

نصيحة

وآرْضَ الخُمْـولَ.. فمـا يحـظى بلذّتِهِ
إلّا امـرؤ خَـامِـلٌ في النـاسِ مَجهـولُ

خصر

قـد غيَّب الـزّنـارَ دقـةُ خـصـره
حـتـى حـسـبـنـاه بـلا زنّـارِ

زور

متى وعـدتُـك في تـرك الهَـوَىْ عِـدَةً
فـاشهـدْ على عِـدتي بـالـزور والكـذَبِ

طرب

طَـرِبـتْ نـفـسـي إلـيـهِ
وإلـى طـيـبِ اقـتـرابِـهْ
طَـرَب الـشـيـخ إذا
ذكَّـر أيـام شـبـابِـه

جميع القلوب

وكـلُّ قـلْبٍ إلـيـه مُـنـصـرِفٌ
كـأنّـه من جميـعـهـا.. خُـلِقـا!

ثأر الغراب

وعـاداني غـرابُ البيْـن.. حتّى
كـأنّـي قـد قـتـلتُ لـه قـتـيـلا

دولة الجمال

عُـبْـيـلةُ! أيـامُ الـجـمـالِ قـليـةٌ
لهـا دولـةٌ معلومـةٌ... ثم تـذهبُ

هي والشمس

أشـارتْ إليهـا الشمس عنـد غـروبهـا
تقول «إذا اسودّ الـدجى فاطلعي بعـدي!»

ضحك السيف

يـضحـك الـسيفُ في يـدي ويـنـادي
ولـه فـي بـنـانِ غـيـري نـحـيـبُ

مقيل.. وخيام

وحُطَّ على الرمضاء رحلي فإنها
مقيلي.. وإخفاقُ البنودِ خيامي

أنا.. وقومي

بنيتُ لهم بالسيفِ مجداً مُشيّداً
فلمّا تناهى مجدهم... هدموا مجدي

الحصان

يفتديني بنفسه.. وأفدّيه
بنفسي يوم القتال... ومالي

كفّ.. وعنق

وأيسرُ من كفّي إذا ما مددتُها
لنيْل عطاءٍ.. مدُّ عنقي لذابحِ

أنا الموت!

أنا الموت!.. إلّا أنني غير صابرٍ
على أنفسِ الأبطال.. والموت يصبرُ

غداً

قـالـوا «اللقـاء غـداً بمنعـرج اللوى»
يـا طـول شـوق المستهـام إلـى غـدِ

في خيمة — ابن نباته المصري

صِلونا

وصِلونا يوم الرحيل... فلا نطمعُ
في أن نبقى ليومِ التلاقِ

ابن الشاعر

أسكَنْتُ قلبيَ لَحدَكْ
لا خير في العيشِ بعدَكْ!

من جميع الجهات

حُبّها تحتي.. وفوقي.. ويميني
وشمالي... وأمامي.. ووراءي

حانة العين

تلك التي للسُكرِ فيها حانةٌ
قالتْ لحسنكِ «في الخلائق عَربدِ!»

المدفن

وإذا مـا قُـتِـلتُ بـالـراح سُـكـراً
فـادفنـاني . . . في بعض تلك الـدنـانِ

المثوى

أسكنتـه مهجتي . . . ويـا خجلي!
فـمـا أرانـي أكـرمـتُ مـثـواهُ

دعاء

فلا ابتسمَ البرقُ . . الذي كان بالحمى
غـداة تفرقنـا . . . ولا قـهـقـه الـرعـدُ!

وكان الصبا

وكـان الصِبـا ليـلاً . . وكنتُ كحـالـمٍ
فيـا أسَفي والشيب كـالـصبـحِ يسفـرُ

أين؟

يـا زمـان الصبـا! سقتـك الغـوادي!
أين كـأسي . . وروضتي . . ونـديمي؟

كؤوس تطير

وكـاسـاتٍ أشـدّ يـدي عـليـهـا
مـخـافـة أن تـطيـر من الـجمـاحِ

نم!

نم وادعـاً!.. فلقـد تقـرّح نـاظـري
سُهـداً... ونـامت أعـينُ الـسُمّـارِ

بعد رحيله

وليت نجمـك لم يُشـرقْ على سَحَـري
ولـيت بـرقـك لـم يُـومضْ على أُفُـقي

ولاء

لا تَـكـسـرِنّ إنـاءً
مـلآنـة... بـولائِـكْ

الجريح

تعال! فإنّي جريحُ الحياة
وهيهات يجرحُ مِثلي العذارى

حسو

أنا أحسو الغرام في رَشَفاتٍ
لا أعبُّ الغرامَ عبَّ الظِماءِ

إباء

وتأبى الجِواء الفساحُ العراض
هبوط الصقور على المَلعبِ

روعة السلم

روْعةُ السلم أن يجيءَ غلاباً
أيُّ سلمٍ من العِدا مُستمَاحِ؟

سطور

نخطّ معاً في كتاب الحياة
سطور المحبّة... للعاشقينْ

الزاد

زادنـا قـبـضـةٌ مـن الـفـجـر. . . أو
مـوجـة طيبٍ. . . أو جـذوةٌ من غـرامِ

ظمأ

تـعـالَيْ نـلملم شـعـاع الـشـمـوس
ونَـرِو بِـهِ ظَـمـأَ الأنـهـرِ

لغيري

أنـا لـي مـنـكِ مـا يـؤجّـج قـلبي
ولـغيـري الـلِحـاظُ. . والـشـفـتـانِ

الحب الكبير

هـو حُبّي الـكبيـر. . ليس لـقلبي
مـشـرعٌ بـعـده. . . ولـيس لِـعـقـلي

أين؟

وأيـن الـتـلعـثُـم عـنـد الـلقـاءِ
وأيـن الـتّـحـرقُ عـنـد الـبُـعـادِ؟
وأيـن السـهـاد الـذي كـان يسـمـو
بـذكـراك فـوْق لـذيـذِ الـرقـادِ؟

أنا

تـرّاكُ أمـكـنـةٍ إذا لـم أرضـهـا
أو يـعتـلق بعض الـنفـوس حـمـامَهـا!

سأم

ولقـد سئمتُ من الحيـاة وطـولـهـا
وسؤال هـذا النـاسِ «كيف لبيـد؟!»

الأخ

فـتى كـان أمّـا كـلّ شيءٍ سـألتـه
فيعـطي... وأمّـا كـلّ ذنبٍ فيغفـرُ

لولا!

قـالَـتْ غـداةَ انـتـجـينا عـنـدَ جـارتـهـا
«أنتَ الـذي كنتَ.. لـولا الشيبُ والكِبَـرُ!»

الخاتمه

ألـيس ورائي إنْ تـراخـتْ مـنـيّـتـي
لـزوم العصـا تُحنى عليهـا الأصـابـعُ؟!

الرّزية

إن الـرّزيـة.. لا رزّيـة مـثـلهـا
فقـدانُ كـلّ أخٍ كضـوْءِ الكـوكبِ

أرض النفاق

وإنّـي لأُعـطي الـمـال مـن لا أودّه
وألـبسُ أقـوامـاً عـلى الـشـنـآنِ
ومـسـتـخبـرٍ عـنّي يـودّ لـو أنـني
شـربـتُ بسُمٍّ ريقـتي.. فـقـضـاني!

الوصيّة

وإذا دَفَنْـتَ أبـاك...
فـاجـعـلْ فـوقـه خشبـاً وطـيـنـا
وصـفـائـحـاً صُـمًّـا.. رواسـيـهـا
يُـسـدّدن الـغـضـونـا
ليـقـينَ وجـهَ الـمـرءِ سـفـسـافَ
الـتـراب... ولـن يـقـيـنـا!

عيب

في ليلةٍ.. لم يَعبْها
في الدهرِ... إلاّ الصباحُ!

ابن

إنما كنتَ فلْذةً من فؤادي
خطفتها المنون من أحشائي

نحو النجم

ومن مدَّ نحو النجمِ كيما يناله
يداً كيَدَي... لاقته أيدٍ تُجاذبهْ

البدر الأسود

فيك معنى من البدور ولكنْ
نفضت صبغها عليه الليالي

البق

طـافـوا علينـا . . وحـرُّ الصيفِ يـطبخُنـا
حتّى إذا طُـبـخـتْ أجـسـامُـنـا أكـلوا

جاهل

لـو أن لـلجـهـل شـخـصـاً
لـكنـت لـلجـهـل شـخـصـا!

وحدة

دفتـري مؤنسي . . وفِكْـري سميـري
ويـدي خـادمي . . . وحلمي ضجيعي

العناق

كـأن حبيبـاً في خـلالِ حبيبـهِ
تسـرّبَ أثنـاء الـعنـاق.. وذابـا

من أنت؟

أيـهـا الـتـائـه الـمُـدلّ عـلـيـنـا
وَيْـكَ! قُلْ لي «من أنت؟».. إني نسيتُ!

عدل

لا تـذودي بـعـضـنـا عـن ورده
دون بعضٍ.. وآعـدلي بين الـظِمـاءْ

ساعة البين

سـاعَـةَ البيـنِ! قِـطعـةٌ أنتِ قُـدّتْ
للمحبّيـن... من عـذابِ الـسعيـرِ

عار الشجرة

عـارٌ عليـك . . وهـذا الـظلّ منتشـرٌ
فتـكُ الهـجيـر بـمثـلي في نـواحـيـكِ

الشباب

سقى ريُّهـا العـذْبُ عهْـد الشبـاب
فـقـد كـان روضـاً شـهـيَّ الـجـنـى
إذ الـعـيشُ كـالـغُـصـن فـي لـيـنـه
يـمـيـلُ بـعـبء ثـمـارِ الـمُـنـى

ظمأ

عنـدي لمـائـك ـ والأقـداحُ طـوعُ يـدي
مـلأى من المـاء! ـ شـوقٌ كـاد يـرديني!

ولادة

ستحبلُ الحجار من عناقنا
ويُولد الرجاءْ!

كنت

وكنت أوقظ الصباح كلّ ليلةٍ
إذا به يوقظني

استراحة

العالم استراح في قصيدتي
وطيلة السنين عاش تائهاً
بلا رفيقْ

غيرة

وكم بـاعـدتُ عنـكِ يـد التـلاشي
وصنتُ جـنـاك في اليـومِ المُبـاحِ
أغـارُ عليـك من نفسـي . . وأخشـى
على أقـداس طهـرك من جَمـاحـي

جزر

أخبرنا الرعاة في جبالنا
عن جُزرٍ يغمرها المطرْ
يغمرها الغمام . . والخزامُ . . والمطرْ
عن جزرٍ يسكنها الحضرْ
بها، بمثل لونها الغريب يحلم
الكبار في الصِغَرْ

دعاء

ربّ! إن تعفُ فالمعافاة ظنّي
أو تعاقبْ... فلمْ تُعاقِب بريّا

الحب بغضاً

أفرطتَ في الحُبّ حتّى عاد مبغَضةً
ورُبّما عاد حُبًّا بُغضُكَ الرُجلا

ليلة

يا ليلةً.. لمَ تَبْنِ من القِصَرِ
كأنّها قبلةٌ على حَذَرِ!

الأرض

الأرض مَعقِلُنا.. وكانتْ أُمَّنا
فيها مقابِرُنا... وفيها نُولَدُ

مفارقة

فـرُبّـمـا سـرّني مـا بـتُ أحـذرُهُ
ورُبّـمـا سـاءنـي مـا بِـتُّ أرجـوهُ

مجرد سؤال

أأذكـر حـاجـتـي؟ أم قـد كـفـانـي
حيـاؤك؟... إن شيمـتـك الـحَيَـاءُ

جبان.. وشجاع

قـد يصابُ الجَبـانُ في آخر الصف..
ويـنـجـو مُـقـارِعُ الأبـطالِ

الموت.. بالتقسيط

فـي كـلّ يـوْمٍ.. تـفـيضُ مُـعـولَـةً
عيني.. لعَـضْـوٍ يمـوتُ في جسـدي

حرام

ربّ! إن كـان ذا حـرامـاً.. فـإنّـي
أشـتـهـي أن تـخـصّـنـي بـالـحـرامِ!

حجاب

حـجبـوهـا عـن الـريـاح... لأنّي
قلتُ «ياريح!.. بلّغيها السلاما!»

الغصن

لا تـمـيْـلـن! فـإنّـي
خـائـفٌ أنْ تـتـقـصّـفْ!

بكاء دائم

فـيـبـكـي إن نـأوا شـوقـاً إلـيـهـمْ
ويـبـكـي إن دنـوْا خـوف الـفِـراقِ

خجل

بـأيّ وجْـهٍ أتـلقّـاهُـمْ
إذا رأونـي بـعـدهـم حـيّـا؟!

معنى

شاعرٌ.. أعجبُ معنىً صاغه
للبرايا... مَوتُهُ المبتكرُ

الصدق الجامد

إن صِدْقاً لا أحسُّ بهِ
هو صِدقٌ يشبهُ الكذبا

الصديق الضائع

لمّا صديقي صار من أهل الغنى
أيقنتُ أنّي قد أضعتُ صديقي!

الشجاع

الشجاعُ.. الشجاعُ.. عنديَ من
أمسى يغنّي والدمعُ في الأجفانِ

شذاها

قـد نـشـقـتُ الأزهـار فـي كـل أرضٍ
يـا شـذاهـنّ! لستَ مِـثـل شـذاهـا!

أسماء

أطـربـتـنـا الأقـلام حيـنَ تـغـنّـتْ
بـالـمـسـاواةِ بـيـنـنـا والإخـاءِ
فسكـرْنـا بهـا... فلمـا صحـونـا
مـا وجـدنـا منهـا سـوى أسـمـاءِ

استسلام

ويـا شـيـاهـاً تـتّـقـي صـوْلـتـي
قلّمتُ أظفـاريَ... فـاستـأسـدي!

أبي

فـواهـاً لـو أنّي كنتُ في القـوم عنـدمـا
نـظرتَ إلـى الـعُـوّادِ تـسـألـهـم عـنّـي
ويـاليتمـا الأرضُ انـطوى لي بسـاطُهـا
فكنتُ مـع البـاكين في سـاعـة الـدفنِ

لـعـلّي أفـي تـلك الأبـوّة حـقـهـا
وإن كـان لا يُـوفَى بكـيـلٍ . . ولا وزنِ
فـأعـظمُ مـجـدي كـان أنـك لي أبٌ
وأكبـر فخـري كـان قـولـك «ذا ابني!»

سكينة

قـد شـرّدت كـفّ النـهـار سكينتي
يـا هـذهِ! رُدّي إلـيَّ مـسـائـي

ذكريات النواح

قَـنِعـتْ بـالنـواح مـنـك. . . فلمّـا
زال. . عـاشت بـذكـريـات نُـواحِـكْ

زنود

مـا جَـنـتْـهُ الـزنـودُ حـتـى يـنـالُ
العريُ منها. . . يـا عاريـات الزنـود؟!

ثلاثة

ثـلاثـةٌ. . لـلسـرور مـا رقـدوا:
أنـا. . وأختُ المـهـاةِ. . والقـمَـرُ

فصاحة الموت

أفصح مِنْ كلّ فصيحٍ هنا
هذا الذي أعياه ردُّ السلامْ!

هوان

هانوا على الدُنيا... فلا نِعماً
عرفتهم الدنيا... ولا نِقما!

أنا.. وأبي!

روحي فدا عينيْك.. مهما جارتا
في مهجتي... وأبي فداءُ أبيكِ!

الحزن

كأنَّ الصبح قد لبس الدياجي
عليك أسىً... لذلك ما يبينُ

الغد

يا من يحنُّ إلى غدٍ في يومه
قد بِعتَ ما تدري بما لا تَعلمُ

لي.. ولهم

مـرّتْ الأيـامُ.. تـتـلو بـعـضـهـا
للورى ضحكي.. ولي وحدي اكتئابي

كهولة

لـم يَـبْـق مـنْ لـذّاتِـهِ إلاّ الـرؤى
ومن الصبـابـة غيـرُ طيف خيـالهـا
ومـن الكـؤوس سـوى صـدى رنّـاتهـا
والـراح غيـر خُمـارهـا.. وخَبـالهـا

قومي

وإن قـومـي طـيـورٌ غيـر كـاسـرةٍ
سـطت عليهـا ـ شـواهينٌ وعُـقبـانُ

حلم

لـمـا حلمـتُ بهـا.. حـلمتُ بـزهـرةٍ
لا تُـجتـنى.. وبـنـجـمـةٍ لـم تَـطلَعِ
ثـم انتـبهـتُ فلمْ أجـدْ فـي مـخـدعـي
إلاّ ضـلالي... والفِراش... ومخـدعي

في خيمة | أبو سَلْمَى

الجبان

عـاصفٌ بيـن أهلهِ.. ونسيـمٌ
لـلمغيـرين.. شـأنُ كُـلّ جبـانِ
يـوم هـبّـتْ عـلى حـدودِكـمِ
النـار... جثـوتم أمـام كـلّ دُخـانِ!

تَدمشقْ!

امـويَّ الـهـوى... فـمـن رام أن
يخلد في الحُـبّ والحيـاةِ تَـدَمْشَـقْ

شهادة

تـشهـد الـسـمـرةُ فـي خـدّيـكِ..
أن الـحـسـن أسـمَـرْ

ما بالها؟

الـشـفـة الـحـلوةُ... مـا بـالَـهـا
تحمـل لي الخمـرُ.. ولا تُسكِـرُ؟!

حريق

نحنُ إن لم نحتـرقْ . . . كيف السنى
يمـلأ الـدنيـا . . ويهـدي كُـلّ ركْبِ؟

معطرة الورود

وأنـتِ فـي الـغـوطـةِ دُنـيـا شـذىً
تـعـطريـن الـورْدَ . . والـسـوسـنـا

وقوف الزمان

يـا جـارتـي! يـقـفُ الـزمـانُ إذا
مـا ضـمَّـنـا لـيـلٌ فـمـاً . . بـفـمِ

سيوف

وحـروفي المـخضّـبـاتُ . . سيـوفٌ
صـهـرتهـا الـنيـران فـي أشـعـاري

غربة

كُـلّ الـحـروف تـظل شـاردةً
مـا لـم تـقـل مـا دار فـي الـخَـلَدِ

إنْ

إنْ تـجـعـلي مِـنْ قـمـرٍ مـركـبـاً
فـنـورُهُ يـنـسـجُ لـي مـركـبـي
إن تجعلي الفجـرَ وشـاحـاً . . فمـا
وشـاحُـه إلّا عـلى مـنـكـبـي

قدر

خُلِق السـرورُ لـمعـشـرٍ خُلِقُـوا لـه
وخُـلِقـتُ لـلعَبَـراتِ.. والأحـزانِ

أنثى

عـرضـتُ عليـهـا مـا أرادتْ مـن الـمُـنَى
لترضى.. فقالت: «قُمْ.. فجئني بكوكب!»

الخلاصة

فـلا كـبـدي تبـلى.. ولا لـك رحمـةٌ
ولا عنـك إقصـارٌ... ولا فيـك مـطمـعُ!

اللئام

تَـراهُـمْ يـنـظرون إلـى الـمعـالـي
كـمـا نـظرتْ إلى الـشيْـبِ المِـلاحُ

المأساة

كفى حَزناً ان الغِنى متعذرٌ
عليّ... وإنّي بالمكارمِ مُغرَمُ

الشعراء

إذا انبعثتْ قرائحُنا... أتيْنا
بألفاظٍ تُشوقُّ لها الجيوبُ

بكاء

كم حاجةٍ في الكتاب بحتُ بها
أبكيتُ منها القرطاسَ والقَلَما

في الحالتين

رأيتُ أقلَّ الناسِ عقلاً إذا انتشى
أقلّهم عقلاً إذا كان صاحيا

حصان

يجري.. ولمع البرق في آثاره
من كثرة الكبواتِ... غير مُفيقِ
ويكاد يجري سرعة من ظلِّه
لو كان يرغب في فِراقِ رفيقِ

طبيعة

وقد جُبِلَ الغانياتُ الصغار
على بُغضهن الشيوخ الكِبارا!

فرار الموعد

غادةٌ إن نِيطَ منها مَوعِدٌ
بغدٍ.. فرَّ إلى بعد غدِ

غدر

وكيف أرجّى وفاء الخضابِ
إذا لم أجد لشبابي وفاءَ؟!

سلام

سـلامٌ عليكُـمْ! أوقـدوا نـار حَـربكـمْ
فـإنّـي مفيضٌ مـاءَ سلمَـى من حـلمـي

سيف

تـقـلّدنـي.. إذا تـقـلّدتُـه
ألا إنّـني مِـنـصـلُ الـمِـنـصـلِ

مجرد سؤال

شكـوت إليها، لـوعة الحب... فـانثنت
تقـول لتـربيهـا: «ومـا لـوعـة الحُبّ؟!»

المشي إلى الصبا

أحنّ إلى العشـريـن عـامـاً.. وبيـنـنـا
ثـلاثـون يمشي المـرء فيهـا إلى خلفِ
ولـو صـحّ مشيٌ نـحـوه.. لابتـدرتـه
فجئتُ الصبـا أحبـو على العيْـن والأنفِ

ليلة

وداجـيـةٍ خِـلتُـهـا كـحّـلتْ
بكُحـل الـدجى أعيـنَ النـاظـريـنْ

طمـا بحـرهـا . . فـركبتُ الكؤوس
إلى سـاحـل البحـرِ فيـهـا سفينْ

الحبيبة

شَـرقَ الـظلام تـألّـقـاً بضيـائهـا
فكـأنمـا شَـرِب الصبـاح المُسفِـرا

الشباب

ولّى ومـا كنـتُ أدري مـا حقيقتـه
كـأنّمـا كـان ظـلّ الـطائـر الحَـذِرِ

البقيّة

واهـاً لأيـامٍ سُـقـيـتُ بـهـا
كـأس الـنـعـيـم بـراحـة الـجَـذلِ
لـم يـبـق لـي مـن طيـبـهـنّ سـوى
مـا أبـقـتِ الأحـلامُ فـي الـمُـقَـلِ

ذوبان

كـأن عـنـاق الـوصـل لاَحَـمَ بيـنـنـا
بـريـحٍ ونـارٍ من زفيـري ومن وجـدي

فلمـا أتـانـا الصبـح ذبتُ ولـم تَـذُبْ
فيـالـك من شـوقٍ خُصّصتُ بـه وحـدي

جمع . . وضرب

بـنـتُ سـبـعٍ وثـمـانٍ وَجَـدَتْ
عُـمُـري . . ضـربـك سبعـاً في ثمـانْ
فـي شـبـابٍ بـهـجٍ وفـيّ لـهـا
وثـنْي ريْـعـانـه عـنـي . . فـخـانْ

الشيخوخه

وكـنـت أمـشـي . . ولـسـتُ أعـيـا
فـصـرت أعـيـا . . ولـسـتُ أمـشـي
كـأنـنـي إذا كـبـرتُ نـسـرٌ
يـطـعـمُـه فـرخُـه بِـعُشٍّ

Bibliotheca Alexandrina

الشعر

نـفـحـةٌ قُـدْسـيَّـةٌ... أو هَـذَرٌ
لـيس في الـشـعـر كـلامٌ بـيَـنَ بـيـنْ!

الليلة السوداء

كأنها صحيفة المُغتابِ
أو حظ محدودٍ من الكتّابِ

وراء الشك

وغـطّتِ الـوجْـهَ بـالمنـديـلِ في خَفَـرٍ
كـمـا تـوارى وراء الـشـكِّ إيـمـانُ

غبار النصر

كـأنّ غـبـار الـنـصـر في لَـهَـوَاتِـهِـمْ
سـلافٌ من الفـردوس مـازجتِ الشهـدا

شيخوخة

من يُعمّـرْ يَجـدْ أخـلّاءه في الأرض..
أوفـى مـمّـنْ عـليـهـا... وأحـنـىْ

القلم والطير

كـادت تـزقّ يـراعي الـطيـر تحسبـه
وقـد تـغنّى بشِعـري رأس مـ

قلبي

قـد كـان لـلّذات أسـرعَ نـاصـحٍ
فـغـدا عـلى الـشُبُـهَـاتِ أول

هجاء المديح

لـو مدحْنـا من لا يحقّ له المـدح...
لـوى الـشعـر رأسـه.. فـهـ

الشيب

إن كتمناه... قهقه الـدهر جـذلان..
ومـدّ الـخبـيث طَـرْفَ لـسـ

رثاء

رثـيـتُـهُـمْ.. فـأدمـى الـحـزنُ قـلبـي
فـهـلْ نـدْبٌ يـخـفُّ إلـى رثـائـ

محمد «صلى الله عليه وسلم»

خُلقتَ مُبرّأً من كلّ عيبٍ
كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

بعد موته (ﷺ)

جنبي يقيك الترب! لهفي! ليتني
غُيّبتُ قبلَكَ في بقيع الغرقدِ

لنا!

لنا الجَفناتُ الغرُّ يلمعن في الضحى
وأسيافنا يُقطرْنَ من نجدةٍ دما

الجنيّة

جنّيةٌ.. أرقّني طيفُها
تذهبُ صبحاً... وتُرى في المنامْ

ذله

إن سابقوا سُبِقوا.. أو نافروا نُفِروا
أو كاثروا أحداً من غيرهم كُثِروا!

تقول

تـقـول شـعـثـاءُ «لـو تـفـيـقُ مـن
الـكـأسِ . . لألفُيتَ مُـثـرَى الـعـدد»
أهـوى حـديـث الـنـدمـان فـي فـلقِ
الصبـح . . . وصـوْتَ المسـامِـرِ الـغَـرِدِ

فخر

تنـاول سُهيـلاً في السمـاء . . فهـاتِـهِ!
سـتـدركـنـا إن نِـلـتَـه بـالأنـامـلِ

السهل الممتنع

يـراهـا الـذي لا ينـطق الشعـر عنـده
ويـعجـز عـن أمثـالـهـا أن يـقـولـهـا

أصالة

لا أسـرق الـشـعـراء مـا نـطقـوا
بـل لا يـوافـق شـعـرهـم شـعـري

هي.. والشمس

لـم تفُـقْهـا شـمس الـنـهـار بـشـيءٍ
غـيـر أن الـشـبـاب لـيسَ يـدومُ

ليلة الريح

وإنّي لمُعطٍ مـا وجـدتُ... وقـائـلٌ
لمـوقـد نـاري ليلة الـريـح «أوقـدِ!»

حيوانات

إذا مـا شـاتُـهـم وَلَـدَتْ.. تـنـادوا:
«أجـدْيٌ تـحـت شـاتـك أم غُـلامُ؟!»

في خيمة	حمزة شحاته

صدأ

تسـائلني : «كيْف انتهيْتَ إلى الـرضـا؟»
ومـا عَـلِمتْ أن الـعـزائـمَ تـصـدأ

نسبية

لـلعقـلِ حـجّتُـه... ولـلأوهـامِ
حُـجّـتُـهـا... كَـذلِـكْ
أتُـرى الـحقـيقـةُ في خـيـالـي..
كـالـحقـيـقـةِ في خَـيـالِـكْ؟!

عن الصبر والذّل

حِكْمـةٌ أن تُـصـانَ بـالصبْـرِ والـذُلّ
حـيـاةٌ... لـو أنّ حيّـاً سـيبْـقـى

الوداع

هَـدَر الـيـمُّ يـا حـبـيـبـةُ أمـسـي
فـدعـيـنـي أدفـعْ عـلـيـه شِـراعـي

أنا والليل

أنـا والليـل، منــذ كنتُ، شبيهـانِ..
جـلالاً... وقـوّةً... وحـيـاءَ

فضول

يا سيّدتي!
قد كان فضولاً مِنّي
أن أحملَ قلبيَ بين يديّ

كثير.. وقليل

وقليـلُ الهـوى الـكـريمِ.. كـثيـرٌ
وكثيـرُ الهـوى الشحيـحِ.. قـليـلُ

ظلم

وُقيتَ الأسى! لـو أنصـف الحُـبُّ بيننـا
لمـا بتُّ أرضى في هـواكَ.. وتـغضـبُ

دمع

ولا تمزجي بالدمع كأسي فلم أصُنْ
دُموعكِ في قلبي لأشربَ من جفني

سؤال

هلّا تودين أن تكوني
أنشودة في فم الحُداةِ؟

عن الأربعين.. والأربع

أباعثتي قِبَلَ الأربعين
جديدَ الصبا... قَلِقَ المضجعِ
مشت بيَ أيامكِ القهقرى
من الأربعين إلى الأربعِ

فم ثاكل

كيف يسلوكِ فمٌ لَمْ تسلهُ
رنّةُ الثاكل مُذّ ودَّع فاكِ

عقاب الخلود

أعلى الحُبّ لُمتني.. وبه خفَّ
إلى قمّة الخُلودِ.. عقابي؟

سواد.. وبياض

يا لهذي الأيام! ألبسها مبيّضُ
شعري سواد تلك الليالي

خفر

أطُويكِ في راحتيَّ وادعةً
خرساء.. إلاّ الحنينُ والنَظَرُ
وكُلّما تمتمت على شفتي
عيناكِ.. أدمى شفاهك الخَفَرُ

كيف السبيل

علّميني كيف السبيل إلى الخُلدِ..
فما همتُ فيكِ إلاّ لأبقى

شعري

قصيدٌ تغنّيه الحداةُ بلا فمٍ
وتسمعه صرعى الحياةِ بلا أُذْنِ
ففي كُلّ بيتٍ منه كونٌ تدافعَتْ
عوالم في أجرامِهِ.. وروتْ عنّي

منذ البداية

وهكـذا كـان أهْـل الأرض مُـذْ فُـطِرُوا
فـلا يـظُنُّ جَـهـولٌ أنـهـم فـسـدوا

على المنبر

كَـذِبٌ يقـالُ على المنـابـر دائـمـاً
أفـلا يـميـد لـمـا يقـال الـمنبـرُ؟

راحل

واغسـلاه بـالـدمـع إن كـان طُهـراً
وادفـنـاه بـيـن الحشى والـفـؤادِ

النفس أنثى

لـنفسيَ إن تـنـأى عن الـجسـم روعـةُ
كـروعـة أنـثى أُجليتْ عـن ديـارهـا

النجوم شيباً

تقــادَم عُمــر الــدهــر. . حتّى كــأنّمــا
نجــوم الليــالي شيبُ هــذي الغيــاهبِ

أمي!

مَـضتْ. . وقــد اكتهلتُ. . فـخِلتُ أنّـي
رضــيــعٌ مــا بـلغــتُ مَـدَى الـفِــطام

عماية

أنــا أعــمـى. . فــكـيــف أهــدى إلـى
المنهــج؟!. . والنــاسُ كُـلّهُمْ عـميــانُ

عشيقة الغمام

كــأنَّ الــغــمــام لــهــا عــاشــقٌ
يــســايــرُ هــوْدجــهــا أيــن ســارا

زكاة

لــديكم زكــاةٌ من جِمــالٍ. . . فــإن تَكُنْ
زكــاة جَمــالٍ فــاذكــري ابن سبيــلِ!

ولاء

رمـانـي مـن لـه وتـري.. وقـوسـي
وكفي.. والسهـام... فـكيـف أرمي؟!

قصة الدنيا

الـلـيـل والإصـبـاحُ... والـقـيظُ
والإبـرادُ... والمنـزلُ والـمَقـبـرَهْ!

جوع

ومـا الأرض إلّا مـثلنـا الـرزق تـبتـغي
فـتـأكـلُ مـن هـذا الأنـامِ وتـشـربُ

ضيافة الموتى

إن زاره المـوْتى.. كسـاهمْ في الثـرى
أكـفـانِ أبـلَج مُـكـرمِ الأضـيـافِ

الفارق

لـيس الـذي يُـبْـكـى عـلى وصـلِهِ
مـثـل الـذي يُـبـكـي عـلى صـدّهِ!

سقاية الحجيج

لـيـتَ دمـوعـي بـمـنـيٍ سُـيّـلتْ
فـيشـرب الـحجّـاجُ مِـنْ زمـزميْـن

سارق السرور

ودنـيـاك لـيـسَـتْ لـلسـرور مُـعـدّةً
فمن نـالـه من أهلهـا فهـو سَـارِقُـهْ

من حيث المبدأ

أذود عـن الـفـرائسِ ضـاريـاتٍ
وأعـلـم أن غـايـتـهـا افـتـراسـي

الإبل العاشقة

لـقـد زارني طـيفُ الـخيـال فـهـاجني
فهـل زار هـذي الإبـلَ طيفُ خيـال؟!

لوحة

ليلتي هـذه عـروسٌ من الـزنـج . .
. . عـليْـهـا قـلائـدٌ مـن جُـمـانِ

الوصية

إذا حـانَ يـومي فـلأوسـدْ بمـوضـعٍ
من الأرضِ . . لم يحفـرْ بـه أحـدٌ قبـرا

أبي!

لـقـد مسـختْ قـلبي وفـاتُـكَ طـائـراً
فـأقـسـمَ ألاّ يـسـتـقـرّ عـلى وكـنِ

خيول

ولـمّـا لـم يـسـابـقْـهـن شـيءُ
مـن الحيـوانِ . . سـابقَـن الـظِلالا

عناد

فـلو سمـحَ الـزمـانُ بـهـا لضـنّـتْ
ولـو سمحتْ . . لضنَّ بهـا الـزمـانُ

صدقنا!

تـلوْا بـاطـلاً، وجـلوا صـارمـاً
وقـالـوا «صـدقنـا!» فقُلتُمْ «نـعمْ!»

منع النسل

وإذا أردتـمْ لـلبـنـيـن كـرامـةً
فـالحزم أجمـعُ تـركَهُمْ في الأظهـرِ!

جسد.. وروح

وقـد رأينـا كثيـراً بيـننـا جسـداً
بغيـر روحٍ... فهـل روحٌ بـلا جَسـدِ؟!

لصوص

إذا مـا قـلتُ نـثـراً أو نـظيـمـاً
تـتبَّـع سـارقـو الألـفـاظِ لـفـظي

طهارة

أُطـهّـر جسـمي شـاتـيـاً ومـقـيّـظاً
وقـلبيَ أولـى بـالـطهـارةِ من جسـمي

شيء من البغض

أقـلُّ صـدودي أنّـني لـك مـبـغضٌ
وأيـسـرُ هجـري أنّـني عـنـك راحِـلُ

الفتى هلالا

فليت الفتى كالبدر جُدّد عمره
يعودُ هلالاً كُلَّما فنِيَ الشهرُ

وداع

دعوا هذا المقال!... وجهّزُوني
فإنّي قد عزِمتُ على الرحيلِ

بعد موتي

أيُرجّونَ أن أعود إليهم؟
لا تُرجّوا... فإنّني لا أعودُ
ولجسمي إلى الترابِ هبوطٌ
ولروحي إلى الهواءِ صُعودَ

في خيمة | محمد مفتاح الفيتوري

أنتِ وأنا

يا أنتِ!
كوني جميع النساءِ..
أكن أنا كل الألى عشقوكْ!

حتّى في الموت

حتّى أمامَ الفَناءِ فرقٌ
ميّزنا.. جوهراً.. وطينا

معاً

كان حُبّك مرتسماً فوق وجهي
الشذى في فمي
والرؤى في عيوني
ولذا حينما أبصروني
أبصرونا معاً

لماذا؟

لماذا تظلّينَ أجمل..

يأخُذُك النَهرُ المتدفّقُ مِنّك إليّا . . .
تظلّين أجملَ في مقلتيّا . .
أنا الطائر الأبديُّ
الذي تتغنّى به المدُنُ النائياتُ . .
الذي تتماوجُ فيه الموانىء والسفنُ الضائعاتُ؟

حزن

وكأشجارِ الغابة . .
يخضوضرُ من أجلك حزني . .
ينمو . . يتمدَّد . . يتسلّقُ روحي . .
حزني الزنجيُّ العاري . .
ذو الجسد المقرورْ

لو

سيّدتي ! لو إلتقينا فجأة
لو أبصرت عينايَ تلكمُ العينيْن
الأفقيْن الأخضريْن الغارقيْن
في الضبابِ والمطرْ
لو جمعتنا صُدفةٌ أخرى على الطريقْ
وكُلُّ صُدفةٍ قَدَرْ
فسوف ألثمُ الطريقَ مرّتينْ !

في خيمة | ابن الفارض

اللواء

يُحشرُ العاشقون تحت لوائي
وجميعُ المِلاحِ تحْتَ لِواكا

القدوة

بمن أهتدي في الحُبّ لو رمتُ سلْوةً
وبي يقتدي في الحُبّ كلُّ إمامِ؟

الحب الكليّ

فلو بَسطتْ جسمي رأت كلّ جوهرٍ
به كلُّ قَلْبٍ... فيه كلُّ مَحَبّةِ

فقيه الهوى

وكل فتىً يهْوى فإنّي إمامَهُ
وإنّي بريءٌ من فتى سامعِ العذلِ
ولي في الهوى عِلْمٌ تجلُّ صِفاته
ومن لم يُفْقهه الهوى.. فهو في جَهْلِ

طمع

وإذا اكتفى غيـري بـطيـف خيـالـه
فـأنـا الـذي بـوصـالـه لا أكـتفي

غيرة

بعضي يغار عليك من بعضي.. ويحسدُ
بـاطـنـي إذ أنـت فـيـه ظـاهـري
ويـودّ طـرفـي إنْ ذُكـرتِ بـمـجـلسٍ
لـو عـاد سمعـاً مُصغيـاً لمُسـامـري

البقية

وخُـذْ بـقـيّـة مـا أبـقـيـتَ مـن رَمَـقٍ
لا خيْـر في الحُبّ إن أبقى على المُهَجِ

ياليل!

يـالـيـل! مـالـك آخِـرٌ
يُـرجَـى... ولا لـلشـوقِ آخِـرْ
يـالـيـلُ! طُـلْ! يـاشـوقُ! دُمْ!
إنّـي عـلى الـحـالـيْـنِ صـابـرْ

خفاء

خفيتُ ضنىً . . حتّى خفيتُ عـن الضـنى
وعـن بُـرءِ أسقـامي . . وبـرد أوامـي!

الخيبة

إن كـان منـزلتي في الحبِّ عِنـدكمُ
مـا قـد لقيتُ . . . فقـد ضيّعتُ أيـامي
أمـنيّـة ظـفـرت روحي بـهـا زَمـنـاً
واليـوم أحـسبُـهـا أضـغـاث أحـلامِ

الغيرة

إني أغـارُ. . . فليْتَ النـاس مـا خُلِقُـوا
أو ليتهم خُلِقُـوا من غيـرِ أجفـانِ!

شيب

أنـا مـا شبتُ. . . إنمـا شـاب شَعْـرٌ
لـفـحـتـه شـرارةٌ مـن غـرامـي

غفلة

والنـاس في غَفَلاتهم. . لم يعلمـوا
أنّي بكـل حِسـانهـم مفـتـونُ

بقايا

بـقـيّـةٌ مـن صبـاك الـغضّ بـاقـيـةٌ
وجـذوةٌ من غـرامي. . وُقْـدْهـا بـاقي
تعـال!. . نحيي شهيـد اللهـو ثـانيـةً
ونصـرع الهمَّ بيـن الكـأسِ والسـاقي

الخمسون

وما تفعل الخمسون غامتْ خطوبُها
بفحلٍ شديد البأسِ يفتكُ بالخَطْبِ؟!

حتّى في الجنة

ولا تُخِلْني في جنّة الخُلْدِ.. من هوىً
برعبوبةٍ لا تعرفُ الرفق حمقاءِ!

سيف.. وقلم

أغريب أنا... والسيفُ إذا
طلَبت النجدة.. نادى قلمي؟!

تواضع

أين النظير؟. نظيري؟.. إنّني رجُلٌ
تخشى الأعاصير من طُغيان طغياني!

هذا القصيد

هذا القصيد سترويه وتحفظه
من الخلائقِ.. أجيالٌ.. وأجيالُ

الحب الكوني

غـرامي بكم.. لم يُبْقِ قلبـاً بـلا جـوىً
وحُـبّي لـكم لـم يُبـق عينـاً بـلا سُهـدِ

في خيمة | إمرئ القيس

أنا!

وشمائلي ما قد علِمَت.. وما
نبحتْ كلابك طارقاً مثلي

احتضار

فلو أنّها نَفْسٌ تموت جميعةً
ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُسا

التحدّي

أيقتلني... والمشرفي مضاجعي
ومسنونةٌ زُرْقٌ... كأنياب أغوالِ؟!

طيب

ألم تريـاني كلّما جئتُ طارقاً
وجدتُ بها طِيباً.. وإنْ لم تطيَّبِ

نسب الغربة

أجـارتنـا! إنّـا غـريبـانِ هـاهـنـا
وكـلُّ غـريـبٍ لـلغـريـبِ نسـيـبُ

الحرب.. امرأة

الـحـربُ أوّلُ مـا تـكـون فـتـيّـةً
تـبـدو بـزيـنـتـهـا لـكـلّ جَهـولِ
حـتّـى إذا حَـمـيـتْ وشـبَّ ضـرامـهـا
عـادتْ عـجـوزاً غـيـر ذاتِ حـلـيـلِ
شـمـطاء جـزّتْ رأسـهـا.. وتـنـكّـرتْ
مـكـروهـةً لـلشّـمِ والـتـقـبـيـلِ

في خيمة ابن زَيْدُون

صبر

فـديتـك! إن صبـري عنـك صبـري
لـدى عـطشي عـن الـمـاءِ الـقُـراحِ

ياليل

لـو بـات عـنـدي قـمـري
مـا بـتُ أرعـى قـمـرَكْ!

النجم الهاوي

أمَـقتـولـةُ الأجـفـان! مـالـكِ والـهـاً
ألم تُـرْكِ الأيـام نجمـاً هـوى قبـلي؟!

الوشاح يداً

لـم أنْس إذ بـاتـت يـدي لـيـلةً
وشـاحـه الـلاصـق دون الـوشـاحْ

عين

قـرّتْ.. وفـازتْ بـالخـطيـر من المُنى
عـيـنٌ تـقـلّب طـرْفـهـا.. فـتـراكِ

في غيابها

لــو استــطعتُ إذا مــا كـنـتِ غــائـبــةً
غضضتُ طـرفي . . فلم أنـظر إلى أحـدِ

قلب جماد

فـديـتُـك! إنّـنـي قـد ذاب قـلبـي
مــن الـشـكـوى إلـى قـلبٍ جـمـادِ

ماذنبي؟

ألــم ألــزم الـصـبـر كـيـمـا أخـفّ؟
ألــم أكـثُـر الـهَـجْـر كـي لا أُمـلّ؟
ألــم أرْضَ مـنـك بـغـيـرِ الـرضـا؟
وأُبـدي الـسـرور بـمـا لـم أَنَـلْ؟

جشْعة

لـيس منـكِ الـهـوى . . ولا أنـتِ مـنـه
اهبـطي مصـر! . . أنتِ من قـوم مـوسى!

المنى

أمّـا مُـنى نـفـسـي فـأنـتِ جـمـيـعـهـا
يـالـيـتـنـي أصـبـحـتُ بعضَ مُـنـاكِ

جود وبخل

مـا ضـرَّ أنـك بـالسـلامِ ضنينـةٌ
أيـامَ طـيـفِـكِ بـالـعـنـاقِ جَـوادُ

الزيارة

فـديـتـكِ! أنّـى زُرتِ نـورك واضـحٌ
وعُـطرك نمّـامٌ... وحِلْيـك مَـرجـفُ

صون

أصُـونـكِ مـن لـحـظات الـظنـون
وأُعـلـيـكِ مـن خَـطراتِ الـفِـكَـرْ

الحبيبان

سـرّانِ في خـاطـرِ الـظَلْمـاء يكتمُنـا
حـتى يـكـاد لسـانُ الـصبـح يـفشـينـا

نائم

يـا نـائـمـاً أيـقـظنـي حـبّـهُ
هـبْـنـي رقـاداً... أيّـهـا الـنـائـمُ

تلميذ ابليس

والعسكريّ بليدٌ بالأذى فَطِنٌ
كأنّ إبليس للطغيانِ ربّاهُ

الشاه

يجرجرها الحبل في عُنْقها
الذليلِ فتحسبُه غارها

مماطلة

تجهّم الليل في وجهي وماطلني
كأنّني المتنبّي وهو كافورُ

يا شعب!

ولا تَخشَ مِنْ زلزال شعرٍ أصوغه
فإنك ـ قد قالوا ـ أصمٌّ وأبكمُ

زيارة

وإنْ لم أكُنْ في الـزائـرين. . . فـإنّـني
أزورك فـي شـعـري وحـزنـي وأدمـ

ياوطن!

نبني لـك الشـرفَ الـعـالي فتهـدمُـهُ
ونسحـقُ الصـنمَ الـطاغـي. . . فتبـنـ

مع القوافي

وأشـعـرُ أنَّ الـقـوافـي تـدبُّ
كـالـنَّـمْـلِ مـلءَ دمـاغـي دبـيـ
فـهـذا يـزوغ. . وهـذا يـروغُ
وذلـك يـذعـنُ لـي مـسـتـجـيـ
وذاك يـفـارقـنـي يـائـسـاً
وهـذا يـواعـدنـي أن يـؤو

ميتة تسير

آهٍ! لـمَـصـرع أمّـةٍ
دُفـنـتْ. . . ومـا زالـت تـسـ

ياريح

حطّميني ياريح . . ثم انشري أشلاء
روحي في جوّ تلك الجنانِ
وزّعيني في كل حقلٍ على الأزهار . .
بين القدود والأغصانِ

في خيمة | النابغة الذبياني

الكريم

ولـيس بـخـابـيءٍ لـغـدٍ طـعـامـاً
حـذارِ غـدٍ... لكُـلِّ غـدٍ طعـامُ

بعد موتي

كـم شامـتٍ بـي.. إنْ هـلكتُ..
وقـائـلٍ... «لـلَّهِ درّهُ!»

اللاجيء

أتيتُكَ عـاريـاً.. خَـلِقـاً ثـيـابـي
على خـوفٍ... تـظُنُّ بيَ الـظُنـونُ

راعي النجوم

تـطاولَ حـتَّى قـلتُ لـيس بـمـنـقضٍ
ولـيس الـذي يـرعى الـنجـوم بـآيـبِ

مُجرّد سؤال

ألمحـةً من سَنـا بـرقٍ.. رأى بَصَـري؟
أم وجـهُ نُعْمٍ بـدا لي؟ أم سنـا نـارِ؟!

غداً

لا مـرحـبـاً بـغـدٍ.. ولا أهـلاً بـه
إن كـان تـفـريـقُ الأحـبّـةِ فـي غـدِ

اعتذار

مـا قـلتُ من سيّـيءٍ مـمـا أُتـيـتَ بـه
إذنْ فـلا رفـعـتْ سـوطـي إليَّ يـدي!

إليه

فـإن تحْي لا أمللْ حيـاتي.. وإنْ تُمتْ
فمـا في حيـاةٍ بعـد مـوتـكِ طـائـلُ

نهاية الرحلة

ومـن يـنـزح بـه.. لابُـدّ يـومـاً
يجيءُ بـه.. نـعّـيٌ... أو بـشـيـرُ

في خيمة الشاعر القروي

الحمد لله!

يـا دَهـرُ! لم تُبـقِ لي شيئـاً أُسرُّ بـه
ـ الحمـد لله! ـ لا روحي.. ولا بـدني

بيت القصيد

لـم أقـلْ وحـدي... فَـمـنْ أنبـأهُـمْ
أن شـعـري وَحْـده بيتُ الـقصيـدِ؟!

أخ

وأخٍ كـأنّ الـفـجـر يـفتـح قـلبـه
وذراعـه لي.. وهـو يفتـح بَـابَـهُ

بعد موته

بَـرِئـتْ إليْـكَ مِـنَ السُـرورِ شـواطـئٌ
كـانـتْ ليـاليهـا بـوجْـهِـكِ تُـقـمِـرُ

خوف

إذا عَـطَفـتْ ليلى عـليَّ بـبسـمـةٍ
تـلفّـتُ خـوفـاً أنّـهـا لِـسـوايـا

عبثاً

عـبثـاً تـلتـظي خـدودٌ.. وتـهـتـزُّ
قـدودٌ.. وتـشـرئـبُّ نـهـودُ
سـلبتـني الأيـامُ سِـحـري.. حتّى
أَمِنَ الإلـفُ.. واستـراح الـحَسـودُ

مُحيّا

كـيـف ألـقى صـحـبـي.. ومـالـي إذا
حُـيّيـتُ إلاّ هـذا المُـحيّـا الـعَبـوسُ؟!

منسب

الـفجـر أُختي.. والـصـبـاحُ أخي
والـشـمس أمـي.. والـنـهـارُ أبـي

نار.. ورماد

فكـونـوا النَـار تحـرقُ.. أو قـذىً في
عُـيـونِ الـبُـطْلِ.. إن كـنـتـم رمـادا!

فيم انتظارك؟

فيم انتـظارك والكـاسـاتُ مُتـرعَـةٌ
والعُـود رنَّ.. ومكحولُ العيـون رنـا؟

الوداع الدائم

ودّعْ صديقَك كلما لاقيتَه
فلَربَّ قَرْبٍ مُنذرٍ ببعادِ

تذكير

أو لا تذكرُ الغلام رشيداً؟
إنني، يا نسيمُ، ذاك الغلامُ!

غربه

أنكرت نفسيَ بعد طول فِراقه
فكأنّني ديوانُ شعرٍ تُرجِما

بذراعيْك

بذراعيْكِ طوقّيني.. أطوّقُ
بذراعيّ كُلّ هذا الوجودِ

مكافأة الموت

ملأوا النعش يَوْمَ مُتَّ زهوراً
أتراهم يكافِئُونَ الحُماما؟

أطلال

إني صعـدتُ إلى مجـدي عـلى جَبَـلٍ
مـمـا تهـدَّم مـن روحي ومـن جسـدي

لكُلِّ سؤالٍ جواب

«عيونيَ تـبغـي؟ أم خـدوديَ؟ أم فمي؟»
فقلتُ لـهـا: «هـذي! وتلك! وذاكـا!»

العودة

بنـتَ الـعـروبـة! هيِّئـي كَـفَـنـي
انـا عـائـدٌ لأمـوتَ فـي وطـنـي
أأجـودُ مـنْ خـلفِ الـبـحـارِ لـه
بـالـروحِ.. ثُـم أضـنُّ بـالـبَـدَنِ؟

في خيمة | المتنبي

المطر

أظمتني الدنيا.. فلمَّا جئتُها
مستسقياً.. مَطرتْ عليَّ مصائبا

مجرد سؤال

خليليَّ! إني لا أرى غير شاعرٍ
فَلِم منهمُ الدعوى.. ومنّي القصائدُ؟!

عفّة

عفيفٌ تروق الشمس صورة وجهه
ولو نزلت شوقاً.. لحاد إلى الظلِّ

من طرف واحد

أنتَ الحبيبُ.. ولكنّي أعوذُ به
من أن أكون مُحبّاً غيرَ محبوب

مراس

تمـرّستُ بـالآفـاتِ.. حتى تـركـتُهـا
تقول «أمات الموتُ.. أم ذُعِر الـذُعر؟!»

قبل أن نلتقي

ولـقـد أفـنـتِ الـمـفـاوزُ خيـلي
قـبـل أن نـلتـقـي.. وزادي.. ومـائـي

سفر

عـلى قَلَقٍ.. كـأنّ الـريـح تـحتـي
أوجّـهـهـا جُـنـوبـاً.. أو شـمـالا

سيف الدولة

إذا نحنُ سـمّيـنـاك خِلنـا سـيـوفنـا
مـن التـيـه في أغـمـادِهـا تتبـسّـمُ

خليفة الضيوف

ومن اتخـذتَ على الضيوفِ خليفـة؟!
ضـاعـوا.. ومثلك لا يكـادُ يضيّـعُ

فيا شوقُ! ما أبقى!- ويا لي من الهوى -
ويا دمعُ! ما أجرى! ويا قلبُ! ما أصبى!

القوافي

قوافٍ إذا سِرْن عن مِقولي
وثبْنَ الجبال.. وخُضنَ البحارا

الجزاء

أهذا جزاءُ الصدقِ.. إن كنتُ صادقاً؟
أهذا جزاءُ الكِذْبِ.. إن كنتُ كاذبا؟!

عدوّ الزمان

ولو برز الزمانُ إليَّ شخصاً
لخضَّب شعر مِفرقه حسامي!

تفتيش

طلبْتَهُم على الأمواهِ... حتَّى
تخوَّفَ أن تفتّشه السحابُ

نحول

حُـلتِ دون المـزارِ. . فـاليـومَ لـو
جئتِ. . لحـالَ النحـولُ دون العِنـاقِ

سؤال

بـأيّ بـلادٍ لـم أجـرّ ذؤابـتـي؟
وأيّ مـكـان لـم تـطأه نـجـائبـي؟

منتهى العفة

يـردُّ يـداً عن ثـوبهـا. . . وهـو قـادرٌ
ويعصي الهـوى في طيفهـا. . وهـو راقـدُ

السيوف

طلعْنَ شمـوساً. . والغمـود مُشارِقٌ
لهُنَّ. . وهـامـاتُ الـرجـالِ مغـاربُ

مشيب الكبد

إلاّ يـشبْ. . فـلقـد شـابتْ لـه كَـبِـدٌ
شـيبـاً إذا خـضـبـتـه سـلوةٌ نَـصـلاَ

العمى المُؤقّت

ولــو أنّي استــطعتُ خفضتُ طــرفي
فـلم أبـصــرْ بــه... حــتّى أراكــا

شيخوخة

أتـى الــزمــان بنــوه فـي شـبـيـبـتــه
فســرهم... وأتـينــاه عـلى الهَــرَمِ

البين المغتال

تــولّــوا بـغـتــةً... فـكــأنَّ بَـيْـنــاً
تـهيّبني... ففــاجــأني اغتيــالا!

سهر

فَمالَنا . . والأعين الغافيهْ؟
لن يخطر النومُ على باليهْ
حتى أرى الصبح على بابيهْ

الشباب الضائع

عبثاً . . أفتِّشُ عن شبابي
في الأزقة والزوايا

أو في الحوانيت النديّةِ
بالكؤوس . . وبالصبايا

هناءه

فذرْني وما أوليتني من هناءةٍ
بها أقطع الأجواء وثباً على وثبِ

ندامايْ غرُّ النيّراتِ . . وقينتي
هزيمُ رعودٍ . . . والطِلا فائضُ السُحْبِ

في الستين

لـم تَـبْـقَ إلاّ الـبــواطـي وهـي خـاويـةٌ
إلاّ من الـذِكـر.. قـد غـامت بــه الـدارُ
لـم تَـبْـق إلاّ ســويـعــاتٌ نـعــدُّ لـهــا
عــدَّ الـبـخـيــل إذا مــا ضــاع ديـنــارُ

شيخوخة

وصــرتُ من الضـعْف لا أسـتـطيـع
إلاّ بـغـيــري الـبـسـيط.. الـيـسـيــرْ
وأصـبـحـتُ عـبئـاً عـلى الـقــادريـن
مـن صــاحـبٍ صــابــرٍ.. أو أجـيــرْ
نــهــاريَ شــهــرٌ.. ولـيْـلِيَ دَهْــرٌ
وصحْــوي أنيـنٌ.. ونــومي شـخيــرْ

وما ذقتُ طعمه!

كـأنّ على فيهـا ـ ومـا ذقتُ طعمـه! ـ
زجـاجـة خمْـرٍ طـاب فيهـا مَـدامُهـا

البليّة

ألا إنّـمـا مـيٌّ ـ فـصـبـراً! ـ بـليّـةٌ
وقـد يُبتلى المـرء الكـريمُ فيصبـرُ

وداع

غـدوْن فـأحسَنَ الـوداع.. فـلم نقُـلْ
كـمـا قُلْن.. إلّا أن تـشيـر الأصـابـعُ

شر الرعاية

مَـلِلتُ بـه الـثَّـوَاءَ.. وأرَّقـتـنـي
هـمـومٌ لا تـنـامُ... ولا تُـنـيـمُ
أبـيـتُ الـلـيـل أرعـى كُـلّ نـجـمٍ
وشـرُّ رعـايـةِ الـعـيْـنِ الـنـجـومُ

لمحة.. ونبأة

وكنتُ أرى من وجه ميّة لمحةً
فأُبرقُ مغشياً عليَّ مكانيا
وأسمعُ منها نبْأَةً... فكأنما
أصاب بها سهمٌ طريرٌ فؤاديا

عينان

وعينانِ.. قال الله: «كونا!».. فكانتا
فعولانِ بالألباب ما تفعل الخمرُ

عطش

فأصبحتُ كالهيماءِ.. لا الماءُ مُبرِئٌ
صداها.. ولا يقضي عليها هَيامُها

الهوى الثابت

تُصرّفُ أهواء القلوب.. ولا أرى
نصيبك من قلبي لغيركِ يُمنَح

سلام الحواجب

ولم يستطعْ إلفٌ لإلفٍ تحيّةً
من الناس.. إلّا أن يُسلّم حاجبهُ

قصيدة الهجاء

فـأصبحـت أرميكـم بـكـلّ غـريبـةٍ
تجـدّ الليـالي عـارهـا . . وتـزيـدهـا
قـوافٍ كـشـام الـوجـه بـاقٍ حبـارهـا
إذا أرسِلتْ لم يُثنَ يـومـاً شـرودهـا
تـوافي بهـا الـركبـان في كـلّ مـوسمٍ
ويـحـلو بـأفـواه الـرواة نـشـيـدهـا

ساعة

وإنْ لـم يـكـن إلاّ تُـعـلّل سـاعـةٍ
قـليـلاً . . . فـإنّي نـافـعٌ لـي قليـلُهـا

هوى كل نفس

إذا هـبّتِ الأرواحُ مـن كـلّ جـانـبٍ
بـه أهـلُ مَـيٍّ شـاقَ نفسي هُـبـوبُهـا
هـوىً تـذرف العينـانِ فيـه . . وإنّـمـا
هـوى كـلّ نفسٍ حيث حـلَّ حبيبُهـا

في خيمة | أبو الفتح البستي

ضيف الزمان

نضيفُ الزمانَ بأعمارنا
وضيفُ الزمانِ أكولٌ شَروبُ

حنان

ثقوا معشَر الناس بي! إنني
على معشر الناسِ حانٍ حَدِبْ

إيقاع

فلا تَرْتبْ بفهمي... إن رقصي
على مقدار إيقاع الزمانِ

غصون... ورقاب

كأن الغُصونَ وقد أُثقِلتْ
بما حُمّلتْ من بديعِ الثِمارِ

رقاب الأنامِ.. وقد أصبحتْ
مُثقَّلةً بالأيادي الكبارِ

أمام القافية

إنّـي عـلى مـا بـيَ مـن قـوّةٍ
عـنـد الخـطوبِ الـصعْبـة الـوافـيـهْ
أجـبـنُ.. بـل أرعـدُ مـن خـيـفـةٍ
أيـام ألـقـى فئـة الـقـافـيـهْ

فتح النفس

فآبعث إلى حربها العزيمةَ والحَزم...
وجـيشَ الآراءِ والـفِـطَنِ
واحـرصْ على قهـرهـا... لتـأسـرهـا
فقهـرهـا.. فـتـحُ أشـرف المُـدُنِ

شهادة

يـا قـوم! أرعـونِي أسـمـاعـكُـمْ!
حـتّـى أؤدّي واجـب الـفـرْضِ
أشـهـدُ حـقًّـا أن سـلطانـكـم
لـيس بـظل الـله فـي الأرض!

في خيمة أحمد شوقي

ظمأ

قد متُّ من ظمأٍ. . فلو سامحتني
أن أشتهي ماءَ الحياة بفيكِ

قلوب البلاد

ألا ليْت البلادَ لها قلوبٌ
كما للناسِ . . تنفطرُ التياعا

حانة الزمان

لم نَفُقْ منك يا زمان لنشكو
مدمنُ الخمر لا يحسُّ الخمارا

المنايا

المنايا نوازلُ الشَعر الأبيضِ . .
جاراتُ كُلّ أسوَدَ فاحِمْ

ما الليالي إلّا قِصارٌ . . وما الدنيا
سوى ما رأيت: أحلامُ نائمْ

انـحـسـارُ الـشـفـاه عـن سِـنّ جـذلان
وراء الـكـرى.. إلـى سـنّ نـادِمْ

الذبحة الصدرية

كم بـات يـذبـحُ صَـدره لشُكـاتِـه
أتـراه يـحسـبهـا مـن الأضـيـافِ؟!
نـزلتْ على سَحْـر السمـاح ونحْـرِهِ
وتـقـلّبـتْ فـي أكـرم الأكـنـافِ

هلال

أضـاء لآدم هـذا الـهـلال
فـكيـف تقـول الـهـلالُ الـوليـدْ؟!

رسالة

أبـا عـزيـزٍ! سـلامُ الـله.. لارُسُـلٌ
إلـيْـك تحـمـل تسليمي... ولا بُـرُدُ
ونغْمـةٌ من قـوافي الـشعـرِ كُـنتَ لـهـا
في مجلس الـراحِ والـريْحـانِ تحتشِـدُ
أرسلتُهـا.. وبعثتُ الـدمـع يكـنفـهـا
كـمـا تحـدَّر حـول الـسـوْسَنِ البَـرَدُ

السنة الأولى

أتـدريـن مـا مـرَّ مـن حـادثٍ؟
ومـا كـان في السنـة المـاضيـةْ؟
وكـم بُـلْتِ في حُـلَلٍ من حـريـر؟
وكـم قـد كسـرتِ مـن الآنـيـةْ؟
وكـم سهـرتْ في رضـاكِ الـجفـونُ
وأنـتِ عـلى غـضـبٍ غـافـيـةْ؟

أبي!

طـالـمـا قُـمـنـا إلـى مـائـدةٍ
كـانـتْ الكسـرةُ فيـهـا كسـرَتـيـنْ
وشـربـنـا مـن إنـاءٍ واحـدٍ
وغـسـلْنـا بـعـدذا فيـه الـيـديْـنْ
وتـمـشّـيـنـا... يـدي فـي يـده
مـن رآنـا قـال عـنـا أخـويْـنْ

بريد

بَـعـُدتُ.. وعـزّ إلـيـك الـبـريـد
وهـلْ بـيـنَ حـيٍّ ومـيْـتٍ بـريـدُ؟
أجـل!... بيننا رُسُـل الـذكـريـاتِ
ومـاضٍ يـطـيـفُ... ودمـعٌ يـجـودُ

ويا وطني!

ويـا وطني!.. لقيتُـك بعـد يـأسٍ
كـأنّي قـد لقـيتُ بـك الـشبـابـا

ياقلب!

كُنّـا إذا صفّـقتَ نستـبقُ الـهـوى
ونـشـدّ شـدَّ الـعُـصّـبـةِ الـفُـتّـاكِ
والـيـومَ تـبـعـثُ فـيَّ حـيـن تـهـزّنـي
مـا يـبـعـثُ الـنـاقـوس في الـنُّسـاكِ

بلادي

مـلاعـبٌ مَـرَحتْ فـيـهـا مـآربُـنـا
وأربُـعٌ أنِسـتْ فـيـهـا أمـانـيـنـا

طفلا الشاعر

بـكـيـا لأجْـلِ خـروجـهِ فـي زوْرةٍ
يـا لـيت شـعـري كيـف يـومُ فـراقِـهِ
لـو كـان يسمـعُ يـوم ذاك بـكـاهمـا
رُدتّ إلـيـه الـروحُ مـن إشـفـاقِـهِ

في خيمة | عبد العزيز المقالح

أأهرب منك؟

أأهرب منك.. وأنت نصيبي من
الأرض والشمس والقمر المتلالىء في
وطني واغترابي، ولون اكتئابي وضحِكي،
وبيتي ومقبرتي وسحابي؟!

بيروت

زهرة النار والدم صرتِ، وكنتِ لنا
زهرة الكلماتِ، صار وجْهك وجْهين
ـ أو هكذا يحلم الليل ـ: وجهٌ لنا يرتدي
لون أحزاننا ويغنّي لفيروز ـ وجهٌ لهُم!

الليلة الأخيرة

أتحسّس رأسي،
غداً سيفارقني تاركاً خلْفه الحُبّ والحُلْمَ
والحزن والوطن المستباح المُهاجر في الدمع.
أشعارُه سوف تغدو لأجفانه كفناً ـ

وصلاةً لأطرافه ـ من يصلّي على جَسدٍ
ضاع بين التفجّع والاغترابْ؟

دياري . . والشعر

دياري هي الحُلم،
من أجلها أسكن الشعر،
والشعر يسكنني ،
يتخلّق عبْر دمي ، تحت جلدي خلايا وأنسجةً
في النهار الكليلِ ، يرافقني في المغاور شمساً
وفي الليل يركض في خيمتي قمراً
كلما اشتقتُ للوطنِ المستباحِ النُجومْ

مهرة الحلم

مُهرَة الحُلْم! مُدّي جدائلك الخُضْرَ نحوي
لعلَّ حبال الظلام ـ التي ـ كالثعابين ـ
تلتفّ من حول خاصرتي
علّها تتناثر . .
يدركها السأم المُرُّ . .
يذبحها خنجر الانتظار

رثاء

أسألُ عَنْهُ القمر الشاحب، والسحابةَ التي تركضُ
من خلْف الجبال السُمْرِ، دَمُه على ثوبي، ونعشه
في العيْن، والقبر الذي احتواه يحتويني، غير أنّني
أسمعه في الشجر الذي يبكي، وفي النهر الذي يسيرُ
غاضباً، ألمحُ وجهه الضاحك في حجارة المسجد. . .

مالك بن الريب

جسدي يذبلُ الآنَ. .
تبتلُّ في دمعه الكلماتُ. .
و«وادي الغضا» ليس يدنو. .
لمن أهبُ السيفَ؟
هذا الذي أرضعته الحروفَ على صهوات اغترابي
وكان رفيقي إذا عربَد الليْل في رحلتي
واستنامت عيونُ الزمان؟

عيون «إلزا» اليمانية

إذا سألوني عن اسمي أشيرُ إليكِ
وإن سألوني الجواز نشرتُ
على جسدي وجهَكِ العربيَّ المُرقَّع بالجوعِ

أنتِ أنا.
يتكلّم في شفتي صوتُك الواهن الحرف،
لا صوْت لي،
صرتِ وجهي وصوتي
وعينَ غدي
يا أميرة حُبّي، وحُبّ الزمانْ.

الشهادة

جسدي في الغياب
وروحي حضورٌ، وصوتي
أنا الطفلَ ما اخترتُ للجسدِ الاحتراقَ بنارِ
التغرّبِ عنك، ولكنه وطني اختارَ صوتي
وأطلقني في عيون المنافي بكاءً وجُرحاً
وأخّر موت دمي
ربما احتاجني ـ حين أخّرني وطني ـ للشهادة